فەیلی
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 74 Jan 2010
Faily Magazine

الضمانات الامريكية
للكورد ومخاوف المكونات الاخرى

الكورد الفيليين ومنظمات المجتمع المدني

عقوبة الاعدام والتحديات الامنية في العراق الجديد

شفق مع كل اثير

كيف سأغفو ويخطفني النوم
بعيداً من دونك..؟
تعالي معي لنتسلق صهوة الاثير
وننطلق نسابق الازمان
بالكلمة الزاهية واللحن الرخيم.

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاخير

الغلاف الاول

السياسة لا ترحم

لقد مرت الإنسانية بهجوم وكوارث وحروب وصراعات بعضها لا نهاية لها فتصدرت مدن كبغداد وبيشاور وكابول وصعدة في اليمن وغيرها نشرات الأخبار عاجلها ومفصّلها، لقد تلطخت الأرض مجدداً بدماء آلاف الأبرياء فالكل مستهدف ولا تمييز بين طفل وشيخ ولا بين امرأة ورجل، الطبيعة كذلك أدلت بدلوها هي الأخرى بأعاصيرها وفيضاناتها وجفافها وانفلونزاتها مخلفة حيوشاً من الجائعين من الأرامل واليتامى والمعاقين والراقدين، فهل من مخرج تأمل الإنسانية ان تتمسك به ليخرجها من كل هذا الأسى؟العراق لا زال يعيش تناقضاته المعهودة فلم تهدأ شوارعه ولا مجالسه النيابية من التصعيد والتهديد، لا زالت مياهه شحيحة ولازال السياسيون متخندقون وصوت السلام لازال في غربته، فخط السير ليس بنفس اتجاه الشعوب الباحثة عن السعادة والأمان. رغم كل شيء لابد ان نتيقن ان لا يوم يمر بلا حسنات أيضا، خليط من الأمل واليأس والصلح والخصام ومائدة قوامها من كل ما يشتهي ويتذوق العراقيون على مدار العام. فحري بنا ان لا نرى الانجازات قليلة فعلى الاقل لم ترتد الايام كلها السواد وكانت الابتسامة تحاول ان تزحف الى وجوهنا بهدوء نتيجة لوجود تفاؤل في بصيص من الامل زرعه فينا بعض من المكتسبات على الصعد الداخلية والخارجية.نحن ككورد مثلما ضحينا في العقود السابقة اكثر بكثير من الاخرين في سبيل وصول العراق الى بر الديمقراطية وهذه المرة ايضاً استمرت تضحياتنا في سبيل تثبيت المنجزات المتحققة ابرزها ان العراق اليوم اصبح ملكاً لكل العراقيين الذين يؤمنون بالمساواة والتنوع في الفكر والقومية وحتى المعتقدات الدينية رغم كل المانعات التي اتخذ بعضها طابعاً عنيفاً الى حد ما.وفي نهاية مطاف العام هناك تساؤل يدور في ذهني دائماً ما الذي يمنع حكومة المركز من الاستفادة من التجربة الكوردستانية الغنية في مجالات الأمن والاقتصاد والاعمار وكل ما يتعلق بحياة المواطن... هناك تجربة عراقية بنكهة كوردستانية ولن تلام اي جهة لو حاولت توأمة مدنها مع نظيراتها في كوردستان، علينا ان لا ننظر إلى كل شيء من خلال منظار السياسة البحت لأنها أبداً لا ترحم.

Editor in Chief

تركيا والموقف المتذبذب من القضية الكوردية 6

تغيب العدالة في انتخابات لايسبقها احصاء سكاني 16

العراق من الامن المفقود الى الامن المخترق 18

الوطنية وتعدد الولاءات على عتبة الانتخابات المقبلة 30

طفولة في احضان (بابا نوئيل العراق)

ان كنت طفلاً عراقياً فماذا ستتمنى ان يقدم اليك بابا نوئيل هدية في العام الجديد...؟

هل ستطلب منه ان يدعو الرب الرحيم ليحفظ ابويك من عاديات الزمان ومفخخات الانس والجان...؟

ام سترجوه بقلب منكسر ليأخذ لعبتك الأثيرة الى نفسك ويضعها عند وسادة الحجر التي تهدهد بوجع رأس طفل يتيم لايدرك ماينتظره في العام الجديد...؟

ام ستأخذ بيده البيضاء وتزيلان معاً كل مايهدد اطفال العراق في مدارسهم من كدس عتاد اوعبوة ناسفة...؟

ساحة امنياتنا وسيعة سعة قلوب اطفالنا...فعذراً بابا نوئيل لمشقتك فطفولتنا منكوبة.

صاحب الإمتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

74

Editor in Chief
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

Managing Editor
فريدون كريم

Editorial team
صادق المولائي
كفاح هادي

Design by
ايمان حبيب

Language correction
محمد علي السماوي

خيمة الكــورد المــلاذ الأمن لمن يُريدون أن ينطلقوا منها بأمــان لتحـقيق أهدافــهم

نزار بابان

الكثيرين مع شديد الأسف حال وصولهم إلى غاياتهم وتحقيق أهدافهم أول من يطعنون به هو الشعب الكوُردي الذي أحتضنهم وقدم الغالي والنفيس من أجل حمايتهم وإيصالهم إلى بر الأمان وليس الأفراد أو الأحزاب في هذا الزمن المعاصر فقط بل حتى في تلك العصور الغابرة من التاريخ

عبر كل الأزمان كانت كوردستان بجبالها ووديانها وأراضيها الملاذ الأمن للكثير من الشعوب والأقوام المحيطة بها أو القريبة منها حينما كانت تجتاح مدنهم أو أراضيهم من قبل الجيوش الغازية الجرارة لتعيث الدمار والخراب فيها جراء قتل رجالهم وذبح أبنائهم وسبي نسائهم وتدمير قراهم و حقولهم ومزارعهم فما كان من أبناء هذه الشعوب والأقوام إلا أن يلوذوا بالفرار نحو هذا الملجأ الآمن ليعيشوا مع شعب كــوردستان بكل حرية وأمان وكأنهم في ديارهم وحتى كانت القبائل الحدودية أو بعض أفرادها المجاورة لكــوردستان عندما كانت تدخل في نزاعات دموية فيما بينهم أو حتى عند حلول المصائب والكوارث الطبيعية بهم كانت أبواب كــوردستان مشرعة أمامهم لتحتضنهم بكل مودة وأخوة لينعموا تحت خيمتها بالأمان والرعاية بكل مقاييسها الإنسانية .

أن الله سبحانه وتعالى هو خالق هذا الكون فأختار من بين كل بقاع أرضه هذه البقعة المباركة من أرض كــوردستان عندما رست عليها سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) ومن معه من المؤمنين وكل المخلوقات الأخرى على جبل الجودي التي شرفت بطاحها فيما بعد كموطن أولي للبشرية الثانية بعد الطوفان .

ومن بعد ذلك ورثت هذه الأرض الطاهرة لعباده الصالحين المؤمنين فأضحت أرض كــوردستان مهداً للحضارات التي أقيمت على ارضها والملجأ الأمن لشعوب زاكروس(النواة الرئيسة للشعب الكــوردي) ولباقي الأمم التي لجأت إليها أثناء المحن والكوارث منذ الأزل فما كان لهذا الشعب الطيب المؤمن الصابر إلا أن يساند الضعيف عند طلب الحماية ويلبي حاجة من يطلب المساعدة مهما كان نوعها ويعزز مواقف من يريد الوصول إلى هدفه بكل يسر وأمان .

ولكن الكثيرين مع شديد الأسف حال وصولهم إلى غاياتهم وتحقيق أهدافهم أول من يطعنون به هو الشعب الكوُردي الذي أحتضنهم وقدم الغالي والنفيس من أجل حمايتهم وإيصالهم إلى بر الأمان وليس الأفراد أو الأحزاب في هذا الزمن المعاصر فقط بل حتى في تلك العصور الغابرة من التاريخ حين أقاموا أركان دولهم العظيمة أو كياناتهم المستقــلة على حساب الكــورد بعدما ساندوهم وقدموا لهم من أجل ذلك الكثير من التضحيات .

فلو نطق التاريخ سيروي لكل الأجيال من شعوب العالم من هم الكورد وما حجم الأجحاف الذي لحق بهم جراء نكران الجميل من قبل الجميع وبالأخص الذين تمتعوا بالأمن والحماية والمساندة والمواقف الإنسانية تحت خيمته العتيدة .

أسألو الحضارة السومرية . أسألوا الحضارة البــابــليـــة. الأمبراطورية الآشورية . الدولة الأخمينية الفارسية (كورش الثاني) . الدولة الفارسية الصفوية (الأمبراطورية الفارسية). الجمهورية الإيرانية الإسلامية . الدولة السلجوقية التركمانية . الأمبراطورية العثمانية وكذلك أسألوا الجمهورية التركية الآتاتوركية الطورانية ..

أقرأوا التاريخ الإسلامي المجيد وأسألوا من ثبت أركان الدولة العباسية أسألوا من ساند الدولة الفاطمية في مصر وثبت أركان الإسلام في بلاد الشام وحرر القدس الشريف وحمى ديار المسلمين من الهجمة الصليبية .. أسألوا من شارك بتحرير أرض الكنانة من الغزاة الفرنسيين .. أسألوا من هو باني نهضة مصر الحديثة .. أقرأوا التاريخ القديم والمعاصر بروية فستجدون الكثير الكثير من قصص التضحيات والبطولات على صفحاته المشرفة لأبناء الأمة الكــوردية ..

هذه الدروس من عمق التاريخ ليس لغير الكــورد بل لقادتنا اليوم نريد فقط أن يستذكروا الماضي القريب وليس البعيد ليستخلصوا العبر من دروسه القيمة وكفانا طيبة وشهامة فالمصالح الستراتيجية اليوم بين الأمم والشعوب وبين الدول والكيانات وبين الأحزاب والمؤسسات لاتقاس على حسن النوايا فقط أما تتعامل وفق منطق العقل والمصالح المشتركة لنكن نحن ايضا نتعامل مع كل من يريد خوض الأنتخابات أو يطلب الأسناد والدعم الكوردي من إقليمه بحيث من الواجب أن يكون وفق سياقات وأتفاقيات ستراتيجية واضحة المعالم ومحدد ة بمرحلة زمنية معلومة تستند إلى نقاط جوهرية ترجع بمكاسب مشروعة لكلا الطرفين وعلى إن لايكون على حساب عموم شعب العراق أو الاضرار باقتصاده الوطني أو الأخلال بأمنه الأقليمى والتفريط بحقوق أبنائه بغض النظر عن مكوناتهم الإجتماعية أو العرقية أو الدينية أو المذهبية . لامانع من قبل الكــورد بأن تكون خيمته ملاذاً آمناً لكل من ينشد ديارهم ويستنجد بهم .

ولكن بالنسبة لذوي أصحاب المصالح الستراتيجية من الأحزاب والتكتلات السياسية من الواجب طرح نوعية هذه التحالفات على أن يكون ضمن أتفاقيات مرحلية أو طويلة الآجل ويجب أن يتم ذلك وفق أتفاق رسمي وعلني وليوثق للتاريخ جميع بنود هذا الأتفاق ويذكر فيه (ماللكــورد وما لحلفائهم) ولكل طرف حقوق وواجبات وعند الفوز يمنح كل طرفً حصته حسب ما تم عليه الأتفاق ولا نريد أن نـُظلم أو نـُخدع بعد الآن لأن الأجيال القادمة سوف تحاسب الجميع وبالأخص من يتسبب بالتفريط بحقوق شعب كــوردستان ولكن من يحقق المزيد من الطموحات المشروعة والأنجازات الأكثر نفعاً لشعبنا في هذا الإقليم الحيوي من عراقنا الحبيب سيُخلد أعمالهُ المجيدة على مدى الأعوام لكلا الجانبين الكوردي والحليف وبعكسه حين يفرط المسؤول الكوردي بوعده أو الحليف بعهــدهِ سيسجل التاريخ من على صفحاته السوداء هذا الحدث كي تبقى شهادة حية وموثقة للزمان لمن نكث بالوعــود و خان العهــود .

تركيا والموقف المتذبذب من القضية الكوردية

من المؤكد ان تكون القضية الكوردية من أهم القضايا التي شغلت الراي العام العالمي مذ أكثر من قرن ؛وهي من القضايا التي لازالت تشغل أهم المحافل الدولية بإلإضافة الى كونها خلفت سلسلة من المآسي لازالت تداعياتها مصدر شقاء وآلام للإنسانية ٠

فەيلي:فريدون كريم

التعامل مع القضية الكوردية إقليمياً وعالمياً لم يكن بالمستوى الإنساني الذي يأمل الوصول الى الحلول الجذرية بل كانت تكتيكات مرحلية ومن قبيل ذر الرماد في الأعين كما يقول المثل العربي ؛ جذور المشكلة تعقدت بعد إنهيار الدولة العثمانية وتقسيم ممتلكات الرجل العجوز بين الدول المنتصرة فكانت للقضية الكوردية حصة من الحلول التي المنصفة في الفترات الأولى بعد سقوط الدولة العثمانية بعد إعلان معاهدة سيفر التي اعترفت بحق الكورد في تأسيس كيان سياسي ؛المعاهدة التي ما لبثت ان وئدت بصدور معاهدة لوزان بسبب مؤامرات إستعمارية ومطامع دولية ووعود بتشكيل كيانات سياسية عربية في الشرق ألأوسط على حساب الحقوق الكوردية العادلة والنتيجة توزيع كوردستان بين اربعة أنظمة سياسية مختلفة

الشعب الكوردي تصدى لهذا ألإجحاف وأخذت ردود الأفعال أشكالاً مختلفة منها إعلان مملكة كوردستان من جانب الشيخ محمود الحفيد بعد تأسيس الدولة العراقية وإندلاع الثورات البارزانية في العراق وتشكيل جمهورية مهاباد في كوردستان إيران في الأربيعينيات من القرن الماضي ؛إندلاع ثورة شيخ سعيد بيران في كوردستان توركية ,سلسلة من الثورات والحركات لم توقفها كل عمليات التهجير وتغيير الواقع القومي التي تمثلت بتهجير الكورد الى مناطق الجنوب والوسط في العراق وتعريب العديد من المناطق الكوردستانية وكذلك عمليات التتريك في تركية وترحيل عشائر من كوردستان ايران الى مناطق اقصى الشرق والجنوب أما وضع الكورد في سورية فليست بألأفضل ؛ السلطةالسورية طبقت مشروع محمد هلال اتلذي تظمن ترحيل الكورد من المناطق الكوردية وحرمان مئات الآلوف منهم من الجنسية السورية ٠

موقف الحكومات المتسلطة على الكورد لم تتوقف عند عمليات التهجير وتغيير الواقع القومي بل تعدى ذلك الى شن حملات إبادة ضدهم حتى وصلت الأمور الى أنفلة الكورد وإستعمال الأسلحة ألكيمياوية ضدهم ٠

سؤال يطرح نفسه ماذا كانت حصيلة تلك السياسات ؟هل تمكنت من إخماد نار الثورة بالقوة العسكرية هل نجحت سياسات الإحتواء والتحايل وشراء الذمم ؟ لكن بالرغم من كل الكبوات التي رافقت الحركة الكوردية إلا إنها صمدت بوجه كل المحاولات وأجبرت بعض ألأنظمة الإعتراف بالكورد كقومية لها مقوماتها وتراثها وأرضها ؛ يعد إتفاقية الحادي عشر من آذارعام ١٩٧٠ إعتراف بتلك الحقوق بشكل رسمي من جانب الحكومة العراقي ٠التاريخ يحتفظ بسجلات سيئة عن تعامل السلطات العثمانية مع الأقليات العرقية والإثنية مثل الكورد وألأرمن وعمليات ألإبادة التي أقترفت ضدهم ؛اما موقف الحكومات التركية المتعا قبة من القضية الكوردية إتسمت بإنكار الوجود الكوردي وإعتبارهم من اتراك الجبل محرمة عليهم التكلم والقراءة والكتابة بالغة الكوردية بإلإضافة الى تهميشهم سياسياً ٠ أما بعد التطورات التي طرأت على السياسية العالمية والضغوطات العسكرية المسلحة والسياسية من جانب أحزاب كوردية وظهور الإتحاد الأوربي على الساحة الدولية ورغبة تركية ألإنضمام اليه أجبرت الحكومة التركي الرضوخ الى المطالب الكوردية والتي ظهرت بوادرها في ألآونة ألأخيرة من خلال بعض ألإصلاحات من قبيل فتح قنوات فضائية باللغة الكوردية و السماح بتدريس مواضيع تتعلق باللغة الكوردية وآدابها في بعض الجامعات الاتركية كذلك صعود بعض الشخصيات الكوردية الى البرلمان التركي ٠

الثقل الكوردي في تركية بات من ألأمور التي لايمكن إغفالها لذلك سعت أحزاب تركية للإئتلاف مع ألأحزاب الكوردية من أجل الفوز بالمزيد من الأصوات النيابية والتي ساهمت بكسر الحاجز النفسي والتهميش السياسي للكورد بعد أن فشلت الحلول العسكرية وإن كان هذا الأمرلم يرق للأحزاب الشوفينية التي أخذت جانب المعارضة السياسية والتصدي لكل ما يؤدي الى الحل السلمي للقضية الكوردية في تركية من خلال القيادة العسكرية التي لها تأثير كبير على السلطات التنفيذية والتشريعية بحجة حماية دستور مصطفى كمال أتاتورك ٠ ما يجب على الحكومة التركية الإعتراف به هو ان الإنسانية دخلت عالم فكر القرن الواحد والعشرين وتداعياته التي تتطلب نبذ أفكار القرون الوسطى أفكار ثبت فشلها فحسب الإعتراف الرسمي يبلغ تعدادالكورد خمسة عشر مليو ن نسمة وإن كان العدد الحقيقي يتجاوز العشرين مليوناً لذلك لا يمكن لأية سلطة انكار وجود هذه النسبة الكبيرة ولا دستورقادر على تهميش مثل هذه النسبة الكبيرة من السكان ؛ إن تذبذب موقف الحكومة التركية من المكون الكوردي يثير قلق وإستياء الإتحاد الأوربي وفقدان ثقته بنظام دستور يهمش الحقوق ألأساسية لخمسة عشر مليون نسمة وإن كانت على التقديرات ألرسمية التركية فبعد ان كان تمثيل الكورد في البرلمان التركي بعشرين عضواً يعد إنعطافة كبيرة من جانب الحكومة التركية للإنفتاح علي القضية الكوردية وحدثاً تاريخياًإلا ان الإجراءات ألاخيرة من جانب ((الحكمة العليا)عدت خطوة كبيرة الى الوراء بإتجاه مناقشة القضية الكوردية مرة أخرى في الدوائر العسكرية وبالتالي العودة الى لغة السلاح في وقت اثبتت الوقائع فشل ألأساليب القمعية في إيقاف حركة ألشعوب نحو الحرية ؛خير مثال على ذلك فشل جميع ألأنظمة ألتعاقبة على الحكم في العراق في إخماد نار الثورةفجميع ألأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً وتهديدات انور أيمن من حزب الشعب الجمهوري المعارض بأنه سيمزق أية خارطة طريق معدة من قبل الحكومة لحل المشكلة الكوردية في تركية ستذهب الى مزابل التاريخ وسترجع تركية الى المربع ألأول تئن من وطأة الكوارث كما مزق صدام حسين إتفاقية الحادي عشر من آذار .

الضمانات الأمريكية للكورد ومخاوف المكونات الأخرى

ان الكورد لهم الحق وكل الحق في ان يطالبوا حتى بالاستقلال ولاينكر أي كوردي بان هذا هو حلمهم المستقبلي ولابد من تحقيقه ليكون لهم كيانهم وسيادتهم على شعبهم وارضهم وكانوا مستقلين لمدة 11 عاما منذ 1992 والى 2003 ولكنهم وبمحض ارادتهم قرروا ان يعودوا الى العراق الكبير الوطن الذي يحتضن كل المكونات من الشعب العراقي

عبدالله مشختى

البيان الذي اصدرته الادارة الامريكية والذي تضمن حسب المصادر المختلفة بالضمانات الامريكية لكورد كوردستان العراق والتي وصفها رئيس أقليم كوردستان بانها المرة الاولى التي تعلن الادارة الامركية موقفها بوضوح ازاء القضية الكوردية منذ ٢٠٠٣ والتي اثارت المخاوف والشكوك لدى الاوساط العربية والتركمانية في كركوك والموصل خاصة والعراق عامة .واعقبتها بزيارة لوزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الى العراق وزيارته الى اقليم كوردستان ولقائه برئيس الاقليم .قد ضاعفت هذه المخاوف لدى اوساط المكونات الاخرى الى حد ان مجموعة من اعضاء مجلس النواب قد اعلنوا عن رفضهم لهذه الضمانات ومعظمهم من المكون السنى والتركمان .واعلنوا بانها وعود وبداية لالحاق كركوك والمناطق الاخرى المختلف عليها باقليم كوردستان . ان ما جاء في بيان البيت الأبيض هو تأكيد للكورد على ان الادارة الامريكية مهتمة بقضيتهم وعليهم الا يخشوا على مستقبلهم كاقليم يتعايش مع بقية الكيان العراقي .وانهم سيكونون مهتمين بتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي واجراء الاحصاء السكاني في العراق من خلال التعاون مع الحكومة الفيدرالية.

ان زيارة غيتس الى كوردستان واجتماعه مع المسؤولين الكورد ليؤكد من جديد التزام امريكا بنجاح العملية الديمقراطية في العراق .واوصى الكورد بالتعاون مع الحكومة الاتحادية في بغداد وحل المشاكل العالقة بينهما ومنها قضية البيشمه ركة والمساهمة والمشاركة في تحويلهم الى جيش نظامي مع الجيش العراقي . والمحافظة على وحدة العراق .ان هذه المواقف او الضمانات أي كانت تسميتها ليست الا جزءاً من الجهود الامريكية لحمل الطرفين في اربيل وبغداد لاختيار افضل السبل لاكمال المسيرة الديمقراطية والحرص على انجاحها لان امريكا تتحمل مسؤولية سياسية وادبية واخلاقية تجاه العراق وفق الاتفاقية الستراتيجية الموقعة بينها وبين العراق .ان تأكيد الادارة الامريكية على العمل لاجراء احصاء سكاني في العراق هي من البدهيات التي على الحكومة العراقية ان تقوم بها كي لايتسبب في مشاكل سياسية عند اقرار القوانين الانتخابية لاحقا كما حدث بالأمس . وان تأجيل الاحصاء عام ٢٠٠٩ كانت من ورائه اسباب سياسية .اما المادة ١٤٠ من الدستور العراقي فلابد ان يكون لها حل ما ومن غير المنطق ان تبقى هذه المادة معلقة الى الأبد . ولابد من التحرك لانهاء هذه القضية .وحسبما يطالب العديد من الكتل السياسية ان يكون الحل عراقيا وداخليا وحبذا لو يتم ذلك وهو مقبول لدى الكورد ايضا . ولكن هذه الجهات والقوى السياسية تعلم علم اليقين بانها لن تحل عراقيا لعدم توفر الارادة والرغبة الجدية وخاصة من اكثرية القوى السنية والتركمان .

ان الكورد لهم الحق وكل الحق في ان يطالبوا حتى بالاستقلال ولاينكر أي كوردي بان هذا هو حلمهم المستقبلي ولابد من تحقيقه ليكون لهم كيانهم وسيادتهم على شعبهم وارضهم .وكانوا مستقلين لمدة ١١ عاما منذ ١٩٩٢ والى ٢٠٠٣ ولكنهم وبمحض ارادتهم قرروا ان يعودوا الى العراق الكبير الوطن الذي يحتضن كل المكونات من الشعب العراقي .وكان من الواجب على هؤلاء الذين ينكرون على الكورد حقوقهم ضمن اقليمهم الفيدرالي ان يحترموا الارادة والقرار الكوردي الذي عبروا عنه في ٢٠٠٣ في ان يعودوا الى حضن العراق بملئ ارادتهم ورغبتهم والا كانت هناك آنذاك خيارات أخرى كان بامكان الكورد ان يعبروا عنها وكانت الظروف مهيئة لهم ولكنهم ارادوا ان يشاركوا اخوانهم من المكونات العراقية الأخرى في اعادة بناء عراق جديد حر وديمقراطي يسوده الاخاء وتعمه المحبة والمشاركة لتجنيب العراق والمنطقة من مشاكل وازمات جديدة كي يتمكن الشعب العراقي ان يعيش بكرامة وعزة بعد ان انهكته حروب ومأساة وكوارث الدكتاتورية لأربعة قرون .ولكن الكورد رأوا العكس مما توقعوه من بعض القوى السياسية والقومية التي لم ترتضي بان يكون للكورد موقع في حياة العراق السياسية والثقافية بل ارادوا ان يكون الكورد كما كانوا عليها في الايام السوالف اتباعاً تسيرهم هذه القوى وفق اجنداتهم الشوفينية وتمارس بحقهم شتى صنوف الاذلال والمهانة من الصهر بحقهم ومصادرة ارادتهم وحرياتهم وان يعاملوا كمواطنين مجردين من كل حقوق الحياة الحرة والكريمة .ورفضهم الكلي لنظام الفيدرالية الذي يتمتع به الكورد .ليس بامكانهم اعادة عقارب الساعة الى الوراء. الكورد عاشوا اكثر من عقد خلال حكم صدام حسين مستقلين فهل من المنطق ان يعودوا ويتركوا ويتنازلوا عن كل ذلك ويعودوا الى نظام اللامركزية الادارية للمحافظات كما تريده هذه القوى السياسية التي لاتريد ان تفهم من التاريخ وعبره شيئا او ان حقدهم الدفين تمنعهم من الاقرار بالواقع او بسبب ارتباطهم بجهات خارجية قد كبلت ايديهم من اتخاذ القرار الصائب . لقد ثارت ثائرة وجنون هذه القوى والفئات لمجرد بيان سياسي من الادارة الامريكية وهو مجرد موقف سياسي او التزام أدبي او أخلاقي للحكومة الامريكية تجاه الكورد ولم يشرعوا قانونا تتمتع بأهلية والزام قانونيين للاقدام على خطوة بل هي جهود سياسية امريكية كدولة عظمى وترتبط مع العراق بعلاقات ستراتيجية ومن واجبها ان تتدخل لتقريب وجهات نظر الفرقاء المختلفة في العراق لانجاح العملية السياسية والديمقراطية في هذا البلد وحل الخلافات التي تقف عائقا امام تكملة مسيرة البناء والاستقرار .لا ادري لِمَ كل هذه الاثارة والضجة كلما جرى حديث عن الكورد او المادة ١٤٠ او أية قضية أخرى تكون ذات علاقة بالكورد وقضاياهم .وهم يدركون في دواخلهم جيدا بان ما تحقق للكورد منذ حوالي العقدين لايمكن ازالتها بموقف او قرار؟!

الرياضي الفيلي الأسطورة جلال عبد الرحمن

أجرى الحوار:صادق مولائي

فجوم كرة القدم العراقية يحظون بلا أدنى شك بالحفاوة والتقدير والاحترام لدى متتبعي كرة القدم وغيرهم . ذاكرة الكثير من العراقيين تحتفظ بأبرز المباريات وكذلك بأشهر الأهداف والمواقف لكل لاعب منهم ان كان على صعيد مباريات الأندية العراقية او تلك المباريات والدورات التي أجريت على الصعيد العربي او الاقليمي وكذلك الدولي .

تألق في منتصف سبعينيات القرن الماضي الرياضي جلال عبد الرحمن المولود في مدينة بغداد منطقة (باب الشيخ) عام ١٩٤٦ ، نال نجمنا الرياضي العراقي الذي ينحدر من أصول فيلية ثقة واعجاب محبي وعشاق كرة القدم وغيرهم لامتلاكه المهارات الفنية العالية وكذلك اللياقة البدنية الجيدة فضلا عن سمو أخلاقه وطيبة قلبه وبشاشة وجهه .

تعرض كغيره من الكورد الفيليين الى الكثير من المضايقات من قبل النظام المباد إلا انه تمكن من احتوائها وافشالها بفضل ثقله الرياضي والاجتماعي فضلاً عن ارتباطه بعلاقات كثيرة في جميع مرافق الدولة لاحترامهم له كنجم رياضي عراقي ، مما ساعدته كثيراً في درء المخاطر التي كانت تواجهه بين فترة وأخرى .

ومن أبرزها وبعد عودته من تصفيات مونتريال التي أقيمت في طهران عام (١٩٧٦) التي كان فيها حارساً لمرمى الفريق العراقي تم توقيفه في مديرية الأمن العامة بعد ان وصله كتاب استدعاء منها .

فأودع السجن فور وصوله مدة من الزمن بعد ان اتهم بتهجمه على النظام بينما كان في طهران ضمن تشكيلة المنتخب العراقي .

الا ان شهادة اللاعبين (علي كاظم وحازم جسام) هي التي انقذته بعد اعطاء افادتهما بتكذيب ما ورد بحقه من قبل احد الوشاة المرافقين للوفد الرياضي . وعاد بعدها الى تكملة دراسته في كلية التربية الرياضية .

كانت لمجلة الفيلي فرصة اللقاء به ومحاورته حول مشواره الرياضي وعن بداياته الأولى متى كانت ؟

وأسئلة أخرى فضلاً عن دور الكورد الفيليين في الحركة الرياضية العراقية :

فأجاب عن مشواره الرياضي وبداياته الأولى : كانت في منتصف الستينيات من القرن الماضي في الفرق الشعبية المنتشرة آنذاك في منطقة باب الشيخ .

وكان فريق الطليعة الذي كان السيد بدري علي شمة رئيساً له هو اول فريق لعب ضمن تشكيلته كحارس مرمى . والذي كان يضم نخبة من ابرز اللاعبين العراقيين منهم اسماعيل محمد وعبد الصمد أسد وقيس مصطفى ومحمد مشهدي وغيرهم . وانتقل بعدها للعب ضمن فريق انتصار الجزائر الذي كان رئيسه عبد علي والذي كان والده مختاراً لمنطقة القشل . وكان من اللاعبين الذين لعبوا ضمن ذلك الفريق هم كل من موسى عبدالله وطارق عزيز ورسول مجيد وسعد جابر.

وانتقل بعدها للعب في نادي السكك الرياضي . واشتغل بعدها موظفاً في مديرية سكك الحديد عام ١٩٦٥ . استمر لاعباً ضمن نادي السكك حتى بعد تغير اسمها الى نادي الزوراء الرياضي الذي كان مدربه آنذاك المدرب جرجيس ألياس وجاء من بعده المدرب لطيف عبد القادر ومن ثم انور جسام .

واما عن مشاركاته في مباريات خارج العراق: كان أولها في دورة مدرسية أقيمت في الكويت مَثّل فيها العراق كحارس مرمى . وعلى اثرها وجهت له دعوة من الجانب الكويتي للانضمام لفريقها فرفض العرض لاعتزازه بفريقه وبوطنه العراق . علم بعدها ان الدعوة وجهت الى الرياضي احمد الطرابلسي الذي قبل بها . واضاف قائلا : انه لم يلعب طوال مشواره الرياضي لغير الفرق العراقية . وذكر ايضاً انه وجهت له دعوة في سنة ١٩٧٠ من قبل ألمانية الشرقية إلا انه رفضها ايضاً .

وقد شارك ضمن تشكيلة الفريق العراقي للمرة الأولى في تصفيات كأس العالم سنة ١٩٧٢ في استراليا كحارس مرمى للمنتخب العراقي.

اما عن دوره كمدرب فقد عمل بعد اعتزاله مدرباً لأول مرة مع المدرب المرحوم عمو بابا ورافق الفريق العراقي الى ماليزيا في بطولة مرديكا سنة ١٩٨٢ وكذلك في كأس الخليج وغيرها .

وبخصوص طموحاته ان كانت تحققت ام لا اجابنا قال نعم تمكنت من تحقيق اغلبها فقد مثلت العراق للسنوات ١٩٦٨ و١٩٦٩ ضمن منتخب الشباب وحققنا الفوز في حينه . وكذلك في مناسبات عديدة أخرى . واتيحت لي فرص جيدة من خلال العروض التي قدمت لي الا أنني رفضتها جميعا .

وعن حالة الملاعب والرياضة والرياضيين ان كان هناك تحسن وتقدم عن السنوات السابقة .

اجاب : لا اجد هناك تغييراً او تحسناً قد طرأ على الملاعب العراقية او اهتماماً ملحوظاً بالرياضيين .فالحال كما هو وربما اليوم هو أصعب . الا الذين حصلوا على صفقات عمل مع أندية أخرى خارج العراق ودخلوا عالم الاحتراف .

ومن ناحية مشواره الرياضي فيما اذ انتهى ام مازالت لديه طموحات أخرى.

قال نعم انتهى مشواري الرياضي كلاعب ولكن لم ينته كانسان فلازلت أحب الرياضة واحرص على ممارستها بشكل منتظم فحياتي لا تعني شيئاً بلا رياضة .

واما عن حديث الكورد الفيليين بأنهم مازالوا مهمشين ومغيبين .

فتحدث عن الموضوع قائلا :

نعم مازالت القضية الفيلية معلقة وحقوقهم لم ترد . الكثير منهم مازالوا في إيران لم تسنح لهم الظروف للعودة الى الوطن . كما ان الظروف المعيشية صعبة للكثير منهم . فهم بحاجة لوقفة حقيقية ملموسة تبعث الطمأنينة في قلوبهم لرفع تلك الأفكار التي تثير لديهم القلق على الدوام .

وبخصوص غياب الكورد الفيليين عن المشهد الرياضي في السنوات الأخيرة .

اجاب ان للكورد الفيليين حضوراً في المجال الرياضي كما لهم دور ايجابي ومشاركات كثيرة ومتعددة . إلا ان غيابهم كما يبدو للبعض هو ان الكثير منهم مازلوا يخفون هويتهم الحقيقة او يحملون ألقاباً واسماءً لعشائر أخرى نتيجة الظلم الذي لحق بهم من قبل النظام المباد .

وختم حديثه بمدى رغبته لعودة الفيليين جميعهم لأرض الوطن مجتمعين معاً متحابين متعاونين بعضهم يشارك البعض في الأحزان والأفراح كما كان هو دأبهم سابقاً.

مازالت القضية الفيلية معلقة وحقوقهم لم ترد ، الكثير منهم مازالوا في إيران لم تسنح لهم الظروف للعودة الى الوطن ، كما ان الظروف المعيشية صعبة للكثير منهم ، فهم بحاجة لوقفة حقيقية ملموسة تبعث الطمأنينة في قلوبهم لرفع تلك الأفكار التي تثير لديهم القلق على الدوام .

الكورد الفيليون ومنظمات المجتمع المدني

فەيلي:كفاح هادي

المنظمات غير الحكومية، أو ما تسمى بـ " منظمات المجتمع المدني" ضرورية لأي مجتمع مدني، ولابد من وجود ضمانات دستورية وقانونية تضفي عليها صفة الشرعية سواء في ظل نظام ديمقراطي اوغيره.. ومنظمات المجتمع المدني هي التشكيلات التي تنشأ مستقلة عن الحكومة فمنها المنظمات الثقافية أو الحقوقية، الجمعيات،المؤسسات الاهلية، النقابات والاتحادات وكذلك المنتديات، وبعد وجودها ضروريا ومفيدا للمجتمعات وللحكومات، من أوجه كثيرة، فهي تجمع افراد المجتمع في منظمات تبتني على أسس حديثة وتنظم أداءهم وعلاقاتهم الاجتماعية والثقافية، وتتحول بمرور الزمن الى قنوات يعبر من خلالها المواطنون عن آرائهم واحتياجاتهم، ومن خلالها يمارسون الأنشطة التي تخدمهم وتعود على الجميع بمنافع اقتصادية وثقافية واجتماعية، كما أن لهذه المنظمات دوراً في ترسيخ دعائم المجتمع المدني والدفاع عن الحريات، فضلا عن أنها تعبر عن حالة التعدد والتنوع في المجتمع وتساعد على إظهارها بصورة شرعية وسلمية . ومنظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات للطبقات الدنيا من المجتمع تساعد الحكومات في الميادين التي تعجز الحكومة عن تقديمها لذا فأنها تقوم بدور ايجابي لكلا الطرفين (المجتمع والحكومة) وتعد منظمات المجتمع المدني في العالم المتقدم بمثابة السلطة الخامسة بعد السلطات الاربع المعروفة (السلطة التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، اضافة الى سلطة الصحافة الرابعة).

وتصنف هذه المنظمات على أنها لا تبتغي الربح وتعتمد العمل التطوعي منهجاً لتحقيق هدف نبيل تلتف حوله شريحة اجتماعية معينة، فثمة منظمات أهلية تهتم بشؤون البيئة، أو بأصحاب الاحتياجات الخاصة، أو السجناء، أو تتبنى الدفاع عن حقوق الإنسان . وقد يكون الهدف ثقافيا او فكريا الخ. لذا تتعدد الاهداف وتطول قائمتها، لكن الصفة الاساسية الجامعة لها عدم ابتغاء الربح .

فيما يتعلق بالمجتمع العراقي، شهدت مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق سنة ٢٠٠٣ تشكل جمعيات أهلية مثلت في بداياتها فروعاً لجمعيات ومنظمات عالمية، أو جمعيات عراقية تأسست ونشطت في الخارج، ومع مرور الوقت تكاثرت هذه الجمعيات محلياً حتى فاقت الألفي جمعية.

وإذا كانت كثرة الجمعيات الأهلية دليل صحة في المجتمعات المتقدمة تمارس من خلاله بحسب اختصاصها رقابة على أداء السلطات الحكومية، أو تفضح ممارسات خاطئة . أو ترعى حقوقاً إنسانية، فإن علامات استفهام كبيرة تدور حول بعض الجمعيات التي تنتشر مثل الفطر في العراق من دون أن تترافق سرعة انتشارها مع الفاعلية المطلوبة من قيامها، فضلاً عن جعل بعضها واجهة اجتماعية لأنشطة فصائل وأحزاب سياسية . من دون أن ننسى أن الكثير من التصاريح أعطيت لجمعيات وهمية لا حضور لها الا بالاسم.

ولكن في غياب قانون ينظم عمل هذه المنظمات بات من الصعب القيام بواجباتها بالشكل المطلوب وكما هو سارٍ في الدول المتقدمة.

والمفارقة في هذا الخصوص هي أن الدولة خصصت وزارة لشؤون المجتمع المدني، الا أنها امتنعت عن وضع قانون يحدد وينظم عمل المنظمات الأهلية، الأمر الذي يكرس حال الفوضى السائدة . ويُفقد هذا القطاع حيويته، ويحوله في جزء كبير منه الى قطاع عاجز و فاسد في أحايين كثيرة و ملتحق بالسلطة بدلاً من أن يكون رقيباً على أدائها، ومحرضاً لها على التصحيح والتغيير.

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري تشكلت منظمات مجتمع مدني من الكورد الفيليين في العراق وفي بلدان المهجر بمسميات تنظيمية مختلفة مثل جمعية، اتحاد، حركة، مجلس، رابطة، منظمة، تجمّع، ناد... الخ ....

تضم بعض هذه المنظمات القائمة عددا قليلا نسبيا من الأعضاء في صفوفها، تدير أمورها وتنظم علاقاتها قلة من الأفراد، وتتكون محاورها من مجموعة اشخاص تجمعهم العلاقات السياسية والشخصية ويعانون في اغلب الاحيان من بعدهم عن شريحة الكورد الفيليين ويفتقرون للنفوذ المؤثر . وأن كثرة هذه المنظمات وتشرذمها وقلة التعاون والانسجام فيما بينها قد انعكس سلباً على أدائها وعلى النتائج المرجوة منها .وبرغم ان ظاهرة التنوع والتعدد هي من لوازم الديمقراطية ومن ضروراتها الا انها تتحول الى الضد في حال غياب الانسجام والتعاون.

وفي غياب قيادة او مرجعية سياسية كبيرة تلتف حولها شريحة الكورد الفيليين فقد تحولت وللأسف بعض هذه المنظمات الى واجهات سياسية تبتعد عن خصوصيتها الاجتماعية والمهنية وفقدت قدرتها على التحرك بمرونة وانسيابية واصبحت اهدافها غير واضحة المعالم.

وان حالة التذبذب بين السياسي والمدني بات الطابع الذي يميز هذه المنظمات مما دفع بالشارع الفيلي الى عدم الاستجابة والتفاعل معها مما انعكس بشكل سلبي على الاوضاع العامة لكل ابناء هذه الشريحة وحرمهم من امكانية المساعدة في تحسين امورهم المعاشية والخدمية (ايجاد فرص للعمل ــ بناء المدارس وتهيئة الارضية المناسبة للتعليم ــ تأسيس الاتحادات والجمعيات الثقافية ــ المساعدة في انشاء المؤسسات الصحية ــ المشاركة في تأسيس الاندية الرياضية لأحتضان أبناء الشريحة من اصحاب المهارات الرياضية).

ما تقدم يتضح ان أمام هذه المنظمات مهمات كبيرة لايمكن انجازها الا بمراجعة شاملة للتجربة الممتدة من عام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا... فهل يتحقق ذلك قريباً ونحن بأنتظار تشريع القانون الذي ينظم عمل منظمات المجتمع المدني ...؟ آملين ان يتحقق مايصبو اليه ابناء هذه الشريحة التي عانت كثيراً.

على هامش الندوة الرياضية للكورد الفيليين

د.حسين غلامرزطاهر

في تأريخ بغداد الحديث يعد الكورد الفيليون شريحة مهمة في جسد المجتمع البغدادي الأصيل والذي يمتاز بروعة تلونه من شرقه الى غربه ومن هذا الصوب الى ذلك الصوب. حيث يتمركز الفيليون في قلب بغداد وفي اهم أربعة شوارع فيه وبكثافة سكانية عالية. تمتاز هذه الشريحة بقوة الجسد وقابلية تحمل بدرجة عالية والصبر على الشدائد وهم مسالمون تماما! أرتبطت هذه الشريحة بحبها لتنظيم فعالياتها الجماعية وبدأوا بتأسيس مدرسة ومنظمة ونادٍ رياضي . حدث هذا منذ اكثر من خمسين سنة. نعم لقد أسس الفيليون أول نادٍ رياضي يجمعهم قبل أكثر من خمسين سنة في وقت كان هذا النادي واحدا من الأندية القليلة في بغداد، حيث لم يكن الآخرون في المجتمع الرياضي البغدادي قد وصلوا الى مراحل المبادرة بتأسيس ناد الا القليلين. لن أدخل في تفاصيل فعاليات ذلك النادي والاسماء الكبيرة التي إنتمت اليه وكانوا يمثلون كل الشرائح البغدادية لكون نادي الكورد الفيليين هو بيت العراقيين جميعا. ولكني سأتطرق الى أهمية تأسيسه وماذا بعد! كان الفيليون البغداديون يمثلون مزيجاً من طبقتين وسطى وكادحة وهم من الشرائح المهتمة بالقيم الاجتماعية والثقافية بشكل كبير وكانوا من خلال تجمعاتهم يحاولون ابراز اللحمة والحفاظ عليها. كما إنهم من ممارسي رياضة الزورخانة التي تتناسب تماما مع صلابة أجسادهم وقوتهم. أسماء لامعة من نادي الفيليين مثل منتخبات العراق بكرة القدم . وتطورت الرياضة كما هو حال العراق ليتحول المجتمع الفيلي الى مجتمع متمكن تعمل اكثريته في التجارة وهاهم اليوم يمثلون الأغلبية العظمى من أصحاب رؤوس الأموال! ولكن! بالتأكيد تطورت الامور بل تغيرت ليصبح الفيليون من شرائح المجتمع العراقي التي نالت الكثير من المصائب والجور ولكن لم يمنعهم ذلك من الحفاظ على هويتهم وخاصيتهم داخل وطنهم العراق. وقد أخذت الرياضة نصيبها من ذلك وأصبح للفيليين ناديان رياضيان يحملان اسم الشريحة الفيلية. بدأت مشاركات هذين النادين في الفعاليات الرياضية في العراق منذ عام ٢٠٠٣ حيث تمكن البعض من أصحاب الهمة بتأسيسهما وعمل البعض على استمرارهما! ولكن أين هذان الناديان من الشريحة الفيلية؟ وأين الشريحة الفيلية من هذين الناديين؟ سؤالان يحتاجان الى الكثير من الدراسة والبحث من أجل إيجاد الاجابة المستوفية! خصوصا عندما يحمل الناديان اسم الفيلية والتي تمتاز بالغنى والاكتفاء الذاتي! ناهيك عن أهمية قصوى جدا ألا وهي أن احد الناديين يحمل اسم الكورد وهذه ميزة لاتتوفر في أي نادٍ آخر في كل العراق قاطبة. عندما أتطرق الى هذه الأمور ليس من اجل تمييز إرث عن إرث آخر وإنما لأننا شريحة تعيش وتنصهر في المجتمع البغدادي! ولما كان آباؤنا من أصحاب الدخل المحدود فقد تمكنوا من ان يؤسسوا لنا آفاقاً ومساحات نمارس فيها حرية أفكارنا ورياضات أجدادنا! لابد لنا أن نكون خير خلف لخير سلف وأن نعتني بهذه الأندية التي يغني وضعها بعيدا عن واقع الكورد الفيليين، وعلى المعنيين في دعم فعاليات هذه الشريحة أن يأخذوا هذين الناديين على محمل الجد وأن يعملوا على جعلهما منارا رياضيا، وللحفاظ على الارث الفيلي الذي إمتاز دائما بالقوة البدنية!

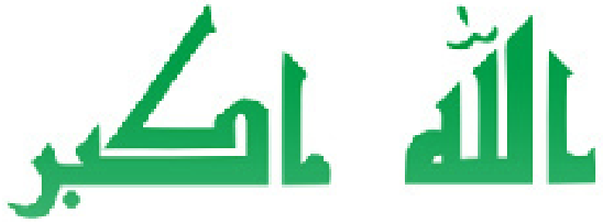

كيف ستنتهي
اشكالية العلاقة بين سوريا والعراق

فەيلي:زينب البشير

تربط كلاً من البلدين سوريا والعراق علاقات تاريخية، اجتماعية، سياسية واقتصادية، الا انها تميزت بكثرة الخلافات على مدى خمسة عقود منذ تسلم حزب البعث زمام السلطة في الثامن من شباط ١٩٦٣في بغداد، وفي الثامن من آذار في دمشق من العام نفسه . إلا أنها تصدّعت بعد تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد مقاليد الأمور في دمشق عام ١٩٧٠ وبعد تسلم صدام حسين زمام الأمور رسمياً في العراق عام ١٩٧٩ واندلاع الحرب مع إيران في ١٩٨٠ . اختارت سوريا الوقوف إلى جانب طهران في الحرب . مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٢ بعد أن تبادلا الاتهامات بينهما بإثارة القلاقل والعمل على زعزعة الأمن كل منهما للآخر. واستمرت العلاقات بين البلدين متوترة، وازدادت حدة التوتر بعد أن قررت الحكومة السورية المشاركة في القوات الدولية التي أخرجت القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١عقب احتلالها من قبل النظام العراقي .

هذا ويذكر ان سوريا اختارت المشاركة مقابل مليارَي دولار قدمتها الكويت للانخراط في التحالف الدولي الذي أنشئ لتحريرها من الاجتياح العراقي .ولكن العلاقة تحسنت نسبياً فيما بعد . وحصل تقارب بين النظامين الحاكمين في بغداد ودمشق إبان الفترة التي فرضت فيها العقوبات الدولية على العراق.

عقب الإطاحة بنظام صدام . لجأ اغلب قادة وكوادر حزب البعث العراقي إلى دمشق،تغاضت دمشق عن تنظيمهم وإدارة جزء كبير من انشطتهم وعملياتهم التي تستهدف العراق حكومة وشعباً بل اتهمت بمساعدتهم ايضاً . رغم أن سوريا دأبت على نفي وجود أي أنشطة لأشخاص من المسؤولين السابقين العراقيين على أراضيها.

الجانبان السوري والعراقي عقدا سلسلة من المحادثات تتعلق باستئناف العلاقات الدبلوماسية الثنائية وتبادل السفراء، لكن دون تحديد موعد لذلك. إلا أنها وصلت أخيراً إلى نهايتها بعد أن أعلن كل من سوريا والعراق رسمياً إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قطيعة دامت أكثر من عقدين من الزمن. ورفع العلم السوري في بغداد، والعلم العراقي في دمشق إيذاناً ببدء صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين .

هذا وكانت كل من دمشق وبغداد قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى بغداد في التشرين الثاني ٢٠٠٦.

وعد المراقبون الاتفاقية الأمنية التي وقعها العراق مع سوريا صفحة جديدة للتعاون الأمني بين البلدين. حيث اتفق الجانبان في المذكرة الأمنية على تبادل البحوث والخبرات .ونصت المذكرة على تعاون الطرفين لتطوير أنظمة المراقبة الحدودية، وتبادل المعلومات حول الأنماط المختلفة للجرائم المنظمة المتعلقة بالاقتصاد، والمخدرات، والتزوير، وسرقة السيارات، والآثار والتحف الفنية، وتهريبها، والاتجار غير المشروع.

غير ان زيادة حدة العمليات والهجمات الدامية التي تعرضت لها بغداد والتي اسفرت عن سقوط ضحايا كثيرة من الشهداء والجرحى اربكت العلاقات مرة اخرى بين البلدين .

اهتمت اغلب الصحف المحلية والعربية وحتى الاقليمة بأزمة العلاقات العراقية السورية ودعوة العراق الى تشكيل محكمة دولية للنظر في التفجيرات التي استهدفت وزارتي الخارجية والمالية، في حين وصفت أحداها إن لجوء العراق الى المحكمة الدولية خطوة تكشف عن الكثير من التسرع . ورأت صحيفة أخرى ان العلاقات العراقية السورية حكم عليها بالتوتر وعدم الاستقرار.وبعد ذلك التصعيد استدعت سوريا في ٢٥ / آب /٢٠٠٩ سفيرها من العراق ردا على قرار مماثل اتخذته بغداد إثر تفجيرات بغداد الدموية . حيث اتهم العراق سوريا بايواء منظمي هذه التفجيرات . وصعّدت بغداد من اتهاماتها لدمشق عندما عرض الناطق باسم خطة أمن بغداد اللواء قاسم عطا الموسوي تسجيلا مصورا يظهر فيه شخص اعترف على أنه عضو في القاعدة أوقف في ديالى قبل التفجيرات، تحدث عن تدريب المخابرات السورية لمقاتلين أجانب بغية ارسالهم الى العراق. طالب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتشكيل محكمة دولية بعد اتهاماته الحادة التي وجهها الى سوريا بإيواء قيادات بعثية تقف خلف تفجيرات الأربعاء الدامي في بغداد.وقال ان بلاده لاتريد علاقات متوترة مع سوريا وتسعى لانهاء الخصومات السابقة مع الدول العربية معربا عن ترحيبه بأي دور مصري أو من جامعة الدول العربية للتحرك في هذا الاطار. بيد أنه أضاف في حديث صحفي (لكن على النظام السوري أن يتخذ موقفا واضحا ممن يقتلون أبناء الشعب العراقي).هذا ونفى وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أي تسييس عراقي للأزمة الدبلوماسية التي نشبت مع سوريا على خلفية تفجيرات بغداد الدامية.كما نفى ايضاً افتعال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للأزمة مع دمشق. مؤكدا أن خيار اللجوء إلى المحاكمة الدولية اتخذ بالإجماع داخل مجلس رئاسة الوزراء.وأكد كذلك في حوار خاص مع صحيفة (الشرق الأوسط) اللندنية في القاهرة.قائلاً أن الرسالة التي وجهتها الحكومة العراقية للأمم المتحدة بطلب إنشاء المحكمة (لم تذكر سورية إطلاقا، لا من قريب ولا من بعيد).

وكذلك نفى زيباري ما يتردد من أن العراق ينفذ أجندة أمريكية من خلال التصعيد وتدويل الأزمة مع سوريا. قائلا:هذا غير دقيق حقيقة. وإذا تفحصنا الموقف الأمريكي نجده يميل إلى معالجة هذه القضية وإلى عدم التصعيد بين البلدين. وكل الرسائل التي ينقلها الجانب الأمريكي هي في هذا الاتجاه.وعلى اثر تلك الاحداث بادرت تركيا بواسطة بين البلدين قام بها وزير خارجية تركيا احمد داود أغلو حيث زار بغداد في ٣١ اب ٢٠٠٩ . التقى فيها برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي اكد له ان ٩٠ ٪ من الارهابيين من مختلف الجنسيات العربية تسللوا الى العراق عبر الأراضي السورية. من جهته اعلن وزير الخارجية التركي بأنه فهم وجهة النظر العراقية وسوف ينقلها الى سوريا حيث قال (لقد زودتنا الحكومة العراقية بمعلومات سانقلها الى سوريا واطلع الرئيس بشار الاسد ووزير الخارجية وليد المعلم عليها) من دون الكشف عن تلك المعلومات.

هذا وكان أوغلو قد قال ان بلاده تسعى لبذل الجهود لايجاد حل للخلاف الدبلوماسي الذي نشأ بين العراق وسوريا مؤخراً. كما اوضح للصحفيين في لقاء له بمطار أنقرة : لقد شهدت العلاقات بين العراق وسوريا في السنوات الأخيرة تغيرات كبيرة مهمة وإيجابية. واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ٢٠٠٦ بعد انقطاع دام ٢٦ سنة. وفتحت السفارات من جديد . وقال:ان تركيا بدورها ستبذل قصارى جهدها لإعادة هذه العلاقات الى ما كانت عليه .واضاف (سنحاول إعادة جو الثقة بين البلدين). ووفقا لداود اوغلو : فأن بامكان ستراتيجية الدبلوماسية التركية منع تأزم الوضع بين البلدين.

هذا وأكد المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ وجود أدلة وبراهين تثبت حقيقة ادعاءات الجانب العراقي وقال : نأمل وجود موقف سوري واضح من هذه القضية ونحن نؤيد الوساطة التركية ونريد الحل الدستوري لكن نريد تعاوناً سورياً غير موجود إلى الآن رغم وجود كل الأدلة والبراهين التي تربط بين المجموعة الموجودة في سوريا وبين التفجيرات .الا ان المحادثات بين البلدين فشلت بعد ان رفض الوفد السوري المفاوض في أنقرة تسلم الأدلة والإثباتات التي تدين تورط جماعات مقيمة في سوريا تسللت إلى العراق ونفذت التفجيرات .

وعلى الصعيد نفسه أكد الرئيس بشار الأسد خلال استقباله إياد علاوي رئيس الحركة الوطنية العراقية حرص سوريا على إقامة علاقات متوازنة مع جميع أبناء الشعب العراقي بما يخدم مصالح البلدين. وجدد دعم سوريا للعملية السياسية الجارية في العراق. بحسب وكالة الانباء السورية سانا.كما بحث الرئيس السوري بشار الأسد مؤخراً مع رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق عمار الحكيم الأوضاع على الساحة العراقية، وتعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وسوريا.وقال بيان رئاسي سوري إن (الرئيس الأسد جدد خلال الاجتماع حرص سوريا الدائم على أمن واستقرار العراق ودعمها للعملية السياسية التي تكفل مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي فيها). من جانبه أعرب الحكيم بحسب البيان عن (تقديره لوقوف سوريا إلى جانب الشعب العراقي ودعمها لكل ما من شأنه الحفاظ على وحدة العراق وأمنه واستقراره).وتعد هذه الأزمة الدبلوماسية هي الأشد بين العراق وسوريا منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بشكل كامل في عام ٢٠٠٦ بعد قطيعة استمرت نحو ٢٨ عاماً.

الحقيقة المعروفة هو انه يكاد من الصعب تذكر الفترات القليلة التي شهدت فيها العلاقات بين العراق وسوريا ازدهارا ثابتا. أو حتى علاقات ثنائية مستقرة، فمنذ استقلال البلدين وهما على جفاء وعداوة وخصام . ولكنهما لم يكفا قط عن التطلع إلى أحدهما الآخر باعتباره امتدادا وعمقا ستراتيجيا للآخر.

وتبدو للقطيعة الراهنة امتدادا لتاريخ طويل من الانقطاعات، بينما كان الصفاء السابق مثل كل صفاء آخر مؤقتاً وعابراً.

سوريا تريد العراق ولكنها لم تكن ولن تكون على وفاق مع أي من أنظمته، حتى مع النظام الحالي لم تجد نفسها على وئام معه. فقد رعت اغلب رموزها حين كانوا معارضين في الاحياء السورية ضد النظام السابق . يبدو ان التاريخ يعيد الحالة نفسها فها هي سوريا اليوم ترعى عددا من العراقيين الذين يعملون لاسقاط النظام الجديد! البعض يشبه تلك الحالة بلعبة ورق القمار التي تحاول أن تستثمرها سوريا في ترتيب شؤونها المستقبلية.

تغييب للعدالة في انتخابات لا يسبقها احصاء سكاني

العدالة حلم راود شعوب وأمم الأرض جميعها منذ بداية الخليقة، ووقعت حروب طاحنة من اجل الأخذ بها وممارستها وتطبيقها في شرائعهم ومنازعات كثيرة.

فەيلي:محمد صادق

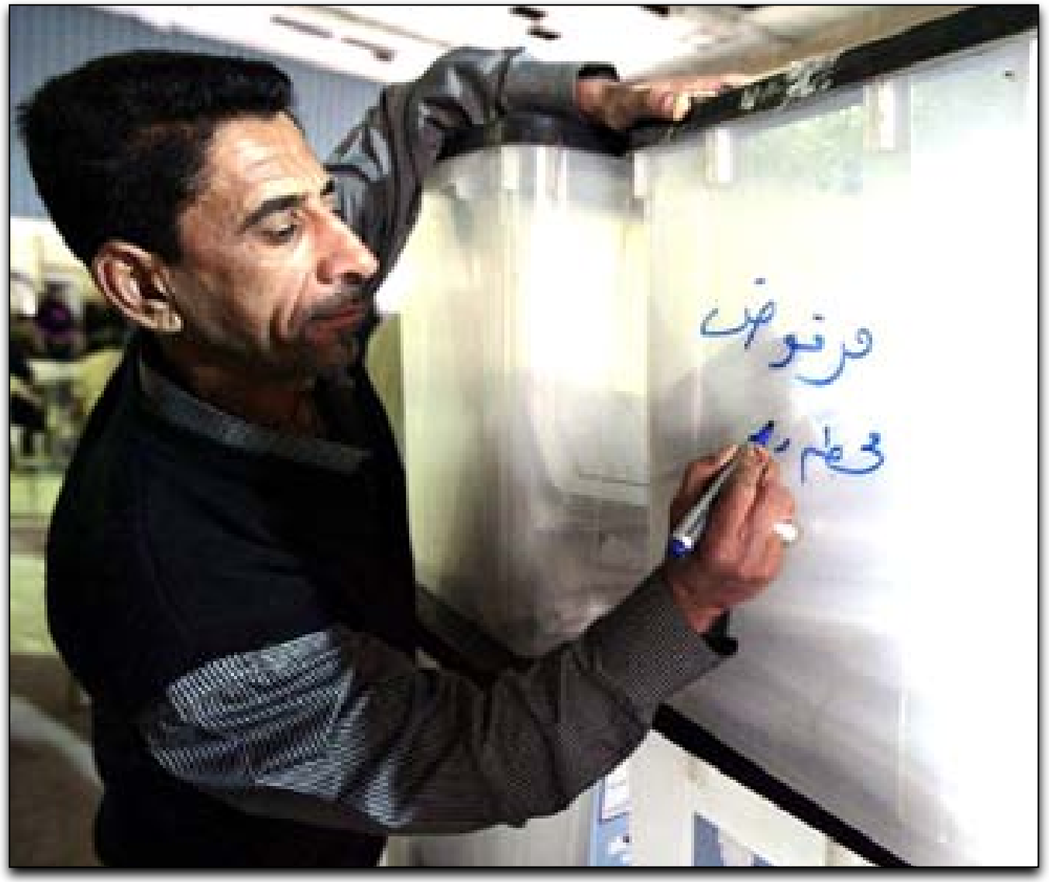

ولكن مع مرور الزمن وزيادة الوعي الإنساني والثقافي والقانوني فضلاً عن الالحاح القوي للشعوب على ممارستها والتـقيـّد بها وتطبيقها وان كان نسبياً . تمكنت بعضها اخيراً من تحقيق قدر منها . وبها تمكنوا من توطيد الأمن والاستقرار وتحقيق الرفاهية والازدهار والتقدم والتطور في كافة الميادين والصـُعد . وتقدموا على غيرهم من الشعوب بفضلها .

الا ان العدالة في ارض الرافدين التي تسمى اليوم بالعراق وغيرها من البلدان . مازالت حلماً صعب التحقيق والمنال .لا لكونها صعبة بذاتها وجوهرها بل صعبة على من بيدهم زمام الأمور والحكم في البلاد ان يعملوا من اجل تحقيقها حتى ان كان بمقدار معين . لكونها تهدد مصالحهم وامتيازاتهم ومناصبهم وكراسيهم وعناوينهم وما حظوا به من سلطة ونفوذ . وبسببها عانى العراقيون من مصائب كثيرة وحروب عديدة ونقص في الخدمات والعناية وقلة الاهتمام بالرغم من انتقال البلاد الى عهد جديد بعد زوال الكابوس الذي كان جاثماً على صدورهم لفترة طويلة من الزمن. طالما انتظره العراقيون بفارغ الصبر وقدموا لأجله التضحيات الجسام والخسائر بالأرواح وغيرها .

وقد مضى على ذلك التغيير قرابة سبع سنوات يوصفها الكثير بالعجاف . خاضوا بها عدة انتخابات ثارت حولها الشكوك ووجهت لها الطعون بالتزوير والتلاعب بالنتائج من قبل الكيانات جميعها بعضها لبعض .

باستثناء المواطنين ممن لا علاقة لهم بالسياسة . بالرغم من الحملات الإعلامية الكبيرة التي رافقتها داخلياً وخارجياً بقصد الترويج لنجاحها ومنحها الشرعية .

وفرض نتائجها على الشارع الذي كان متشوقاً بشكل كبير لتلك الممارسة ظناً منهم انه القارب الوحيد والسليم للنجاة من الظلم والذي سيحقق لهم الاحلام التي بقيت على حالها مجرد احلام وربما بات البعض يعدها اوهاماً .

اليوم العراق مقبل على انتخابات أخرى في ٧ – آذار من العام المقبل بعد ان تم اقرار قانون الانتخابات . الذي يراه الكثير انه لم يحقق للمواطن العدالة التي ينتظرها ويأمل حضورها وان كان بشكل بسيط قدر ما حققت تقسيم مقاعد البرلمان المقبل الذي ارتفع عدده من(٢٧٥) الى (٣٣٠) بين الكتل والكيانات التي عدت نفسها ممثلا شرعياً عن غيرها ممن هم خارج حلبة السياسية ومغانمها المادية والمعنوية مكتفين قانعين بما يحصلون عليه من رزق بجهدهم اليومي وسط كم هائل من المخاطر التي تهدد حياتهم بسبب الارهاب وغيره من الأمور .

الشارع يتساءل عن الاسباب التي تمنع اجراء التعداد السكاني قبل خوض الانتخابات لما لها من ضرورة حتمية لقطع دابر الاعتراضات الحالية والشكوك التي ستصاحب كل خطوة او اجراء والتي ربما تتحول الى نزاعات يدفع ثمنها المواطنون الابرياء ممن لا ناقة لهم ولا جمل مما يجري على الساحة العراقية .

التعداد السكاني هي لا تعني بالضرورة تحقيق العدالة برمتها وبكل صورها وكذلك لا يمكن عدها بالتعويذة السحرية التي ستحل بواستطها العقد جميعها . ولكن اقل ما يراها الكثير انها ستحقق شيئاً يسيراً وقدراً مقنعاً من العدالة تسد الطرق امام اطماع البعض وجشعهم وتلهفهم للانفراد بالحكم والسلطة والدولة بكل مرافقها .

نعم هناك حديث يجري في الشارع العراقي يشكك بكل النسب التي اعتمدت عليها الحكومة . وبسببها يتوقع معظمنا المزيد من المشاكل التي ستعود بضررها على المواطن في بداية الأمر ونهايته .

الكل بات يسأل عن اسباب تأجيل التعداد الى ما بعد الانتخابات رغم شدة اهميتها وضرورتها لزرع الاطمئنان في النفوس والتي ستمنح قدرا كبيراً من الشرعية للانتخابات ..

فماذا يعني ان تأخرت الانتخابات الى ما بعد اجراء التعداد السكاني والتدقيق بصحة المعلومات المتوفرة حالية والمشكوك بصحتها ؟

وهل هناك من ضرر سيلحق بالمواطن طالما يعد هو الخاسر الأول والأخير في هذا البلد على عدة عقود من السنين ؟

ايهما أولى . مصلحة المواطن وتحقيق العدالة ام مصلحة الكيانات وتقسيم السلطات والمناصب والمسؤوليات ؟

وايهم اهم . الحرص على القشور والشكليات ام مصلحة المواطن والبلاد ؟

هل هناك من يظن ان الشمس ستتوقف عن الشروق احتجاجاً لقرار اجراء التعداد قبل الانتخابات ؟

مصلحة المواطن والبلاد هما الأساس ولابد ان يراعيا بالقدر اللازم فبه ستكسب الحكومة التقدير والاحترام والتعاون من قبل المواطن ومن دونها ستبقى المشاكل قائمة بل ربما ستزداد اكثر.

التريث خيره أكثر من العجالة التي نراها تقود العملية السياسية التي ربما ستؤدي بوقوع البلاد في شرك اكبر وأمر . فتمهلوا ولا تستعجلوا ففي العجلة الندامة وبالتأني السلامة . وسلامة العراق وأهله اليوم في اعناقكم ومصيره بين أيديكم .

العراق

من الأمن المفقود إلى الأمن المخترق

جابر حبيب جابر

لكي نغالب جثوم اليأس ونحول دون إطباقه لا بد أن نلتفت إلى الوراء، النظرة إلى الوراء هي ليست دعوة ارتدادية، بل للمقارنة ولمعرفة حجم المتحقق ليعيننا على الصبر ويبقي جذوة الأمل، هذا لا يعني الركون للراهن المختل ولا ينفي بأن العراقي آن له ويستحق أن يعيش كباقي شعوب الأرض بالتمتع بحد مقبول من الأمن والاستقرار،

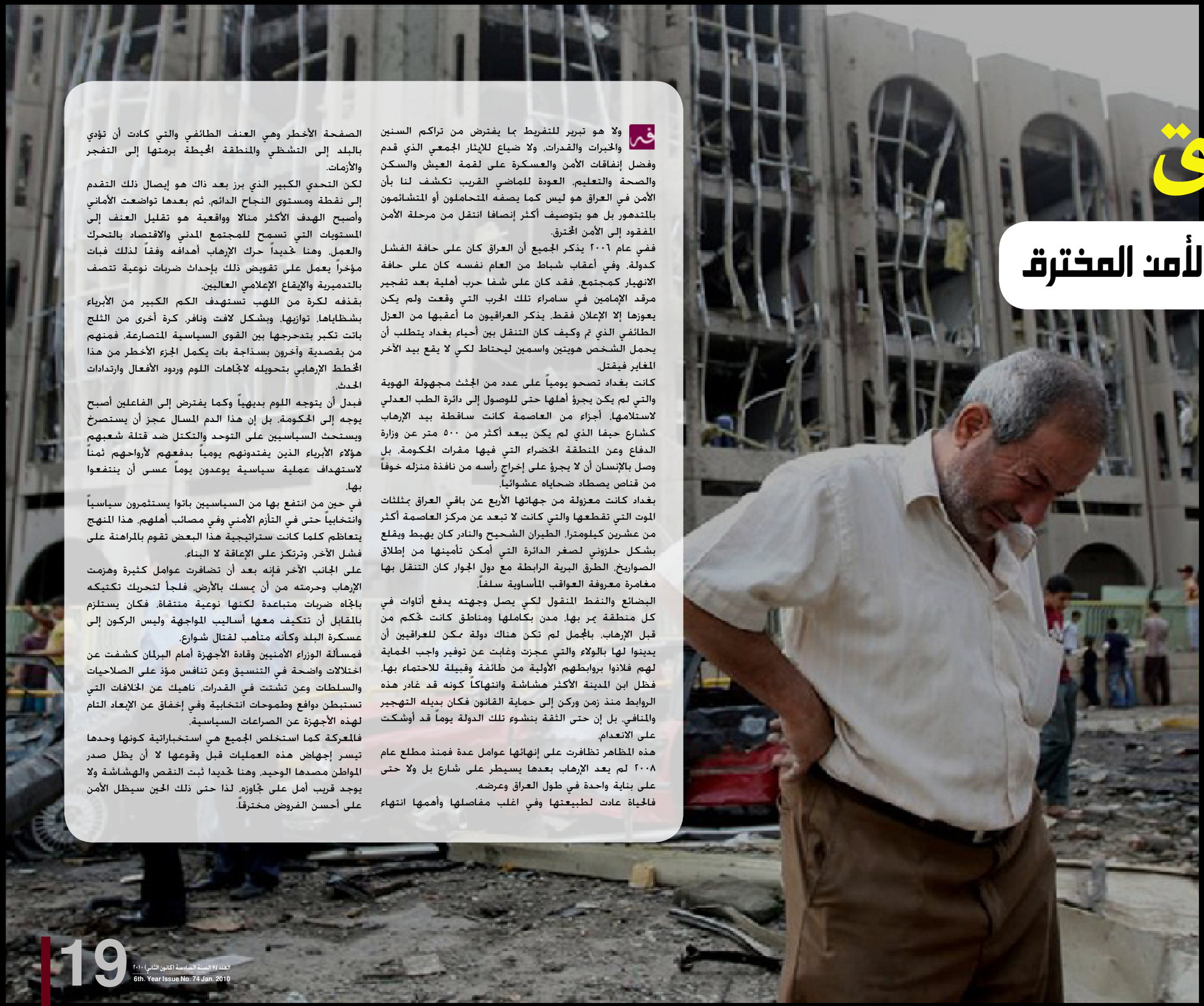

ولا هو تبرير للتفريط بما يفترض من تراكم السنين والخبرات والقدرات، ولا ضياع للإيثار الجمعي الذي قدم وفضل إنفاقات الأمن والعسكرة على لقمة العيش والسكن والصحة والتعليم، العودة للماضي القريب تكشف لنا بأن الأمن في العراق هو ليس كما يصفه المتحاملون أو المتشائمون بالمتدهور بل هو بتوصيف أكثر إنصافا انتقل من مرحلة الأمن المفقود إلى الأمن المخترق.

ففي عام ٢٠٠٦ يذكر الجميع أن العراق كان على حافة الفشل كدولة، وفي أعقاب شباط من العام نفسه كان على حافة الانهيار كمجتمع، فقد كان على شفا حرب أهلية بعد تفجير مرقد الإمامين في سامراء تلك الحرب التي وقعت ولم يكن يعوزها إلا الإعلان فقط، يذكر العراقيون ما أعقبها من العزل الطائفي الذي تم وكيف كان التنقل بين أحياء بغداد يتطلب أن يحمل الشخص هويتين واسمين ليحتاط لكي لا يقع بيد الآخر المغاير فيقتل.

كانت بغداد تصحو يومياً على عدد من الجثث مجهولة الهوية والتي لم يكن يجرؤ أهلها حتى للوصول إلى دائرة الطب العدلي لاستلامها، أجزاء من العاصمة كانت ساقطة بيد الإرهاب كشارع حيفا الذي لم يكن يبعد أكثر من ٥٠٠ متر عن وزارة الدفاع وعن المنطقة الخضراء التي فيها مقرات الحكومة، بل وصل بالإنسان أن لا يجرؤ على إخراج رأسه من نافذة منزله خوفاً من قناص يصطاد ضحاياه عشوائياً.

بغداد كانت معزولة من جهاتها الأربع عن باقي العراق بمثلثات الموت التي تقطعها والتي كانت لا تبعد عن مركز العاصمة أكثر من عشرين كيلومترا، الطيران الشحيح والنادر كان يهبط ويقلع بشكل حلزوني لصغر الدائرة التي أمكن تأمينها من إطلاق الصواريخ، الطرق البرية الرابطة مع دول الجوار كان التنقل بها مغامرة معروفة العواقب المأساوية سلفاً.

البضائع والنفط المنقول لكي يصل وجهته يدفع أتاوات في كل منطقة يمر بها، مدن بكاملها ومناطق كانت تحكم من قبل الإرهاب، بالمجمل لم تكن هناك دولة ممكن للعراقيين أن يدينوا لها بالولاء والتي عجزت وغابت عن توفير واجب الحماية لهم فلاذوا بروابطهم الأولية من طائفة وقبيلة للاحتماء بها، فظل ابن المدينة الأكثر هشاشة وانتهاكاً كونه قد غادر هذه الروابط منذ زمن وركن إلى حماية القانون فكان بديله التهجير والمنافي، بل إن حتى الثقة بنشوء تلك الدولة يوماً قد أوشكت على الانعدام.

هذه المظاهر تظافرت على إنهائها عوامل عدة فمنذ مطلع عام ٢٠٠٨ لم يعد الإرهاب بعدها يسيطر على شارع بل ولا حتى على بناية واحدة في طول العراق وعرضه.

فالحياة عادت لطبيعتها وفي اغلب مفاصلها وأهمها انتهاء الصفحة الأخطر وهي العنف الطائفي والتي كادت أن تؤدي بالبلد إلى التشظي والمنطقة المحيطة برمتها إلى التفجر والأزمات.

لكن التحدي الكبير الذي برز بعد ذاك هو إيصال ذلك التقدم إلى نقطة ومستوى النجاح الدائم، ثم بعدها تواضعت الأماني وأصبح الهدف الأكثر منالا وواقعية هو تقليل العنف إلى المستويات التي تسمح للمجتمع المدني والاقتصاد بالتحرك والعمل، وهنا تحديداً حرك الإرهاب أهدافه وفقاً لذلك فبات مؤخراً يعمل على تقويض ذلك بإحداث ضربات نوعية تتصف بالتدميرية والإيقاع الإعلامي العاليين.

بقذفه لكرة من اللهب تستهدف الكم الكبير من الأبرياء بشظاياها، توازيها، وبشكل لافت ونافر، كرة أخرى من الثلج باتت تكبر بتدحرجها بين القوى السياسية المتصارعة، فمنهم من بقصدية وآخرون بسذاجة بات يكمل الجزء الأخطر من هذا المخطط الإرهابي بتحويله لاتجاهات اللوم وردود الأفعال وارتدادات الحدث.

فبدل أن يتوجه اللوم بديهياً وكما يفترض إلى الفاعلين أصبح يوجه إلى الحكومة، بل إن هذا الدم المسال عجز أن يستصرخ ويستحث السياسيين على التوحد والتكتل ضد قتلة شعبهم هؤلاء الأبرياء الذين يفتدونهم يومياً بدفعهم لأرواحهم ثمناً لاستهداف عملية سياسية يوعدون يوماً عسى أن ينتفعوا بها.

في حين من انتفع بها من السياسيين باتوا يستثمرون سياسياً وانتخابياً حتى في التأزم الأمني وفي مصائب أهلهم، هذا المنهج يتعاظم كلما كانت ستراتيجية هذا البعض تقوم بالمراهنة على فشل الآخر، وترتكز على الإعاقة لا البناء.

على الجانب الآخر فإنه بعد أن تضافرت عوامل كثيرة وهزمت الإرهاب وحرمته من أن يمسك بالأرض، فلجأ لتحريك تكتيكه باتجاه ضربات متباعدة لكنها نوعية منتقاة، فكان يستلزم بالمقابل أن تتكيف معها أساليب المواجهة وليس الركون إلى عسكرة البلد وكأنه متأهب لقتال شوارع.

فمسألة الوزراء الأمنيين وقادة الأجهزة أمام البرلمان كشفت عن اختلالات واضحة في التنسيق وعن تنافس مؤذ على الصلاحيات والسلطات وعن تشتت في القدرات، ناهيك عن الخلافات التي تستبطن دوافع وطموحات انتخابية وفي إخفاق عن الإبعاد التام لهذه الأجهزة عن الصراعات السياسية.

فالمعركة كما استخلص الجميع هي استخباراتية كونها وحدها تيسر إجهاض هذه العمليات قبل وقوعها لا أن يظل صدر المواطن مصدها الوحيد، وهنا تحديدا ثبت النقص والهشاشة ولا يوجد قريب أمل على تجاوزه، لذا حتى ذلك الحين سيظل الأمن على أحسن الفروض مخترقاً.

أهم الأحداث السياسية والأمنية التي شهدها العراق عام ٢٠٠٩

خالد عيسى

شهد اليوم الاول من عام ٢٠٠٩ انتهاء تفويض الأمم المتحدة لقوات الوجود الأميركي. والعراق يستعيد المنطقة الخضراء منهياً بشكل جزئي مرحلة من الوجود الأجنبي العسكري استمرت أكثر من ٦ سنوات، بموجب قرارات صادرة عن الأمم المتحدة. وفي ١٢ كانون الثاني: نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في بغداد، يبحث مع قادة العراق في انسحاب قوات الامريكية من المدن. اما ٣١ كانون الثاني فقد شهد إجراء انتخابات المحافظات، التي أظهرت تقدما كبيرا "لائتلاف دولة القانون" بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي على الأحزاب الباقية.وفي٢٧ شباط ... الرئيس الأميركي باراك اوباما يعلن مواعيد انسحاب القوات الامريكية من العراق، موضحاً انه "بحلول آب عام ٢٠١٠ فإن مهمتنا القتالية ستنتهي" على أن يتم الانسحاب النهائي نهاية عام ٢٠١١.

٧ نيسان: اوباما يزور بغداد، ويقول بعد اجتماعه برئيس الحكومة نوري المالكي إن إعادة القوات إلى الولايات المتحدة "مرتبط بجعل العراق مكانا مستقرا وليس ملاذا آمنا للإرهابيين".

٢٥ نيسان: وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تزور بغداد للمرة الأولى منذ تسلمها منصبها. وقالت "ليست هناك مؤشرات على انزلاق العراق مجددا إلى حرب طائفية".

٣٠ حزيران: اكتمال عملية انسحاب قوات الامريكية من داخل المدن والقرى إلى قواعد ضخمة خارجها.

٢ تموز: اوباما يعد الانسحاب الأميركي من المدن "محطة مهمة" ويحذر من أيام صعبة، ويكلف نائبه جو بايدن الإشراف على ملف العراق وجهود المصالحة السياسية فيه.

٢٨ تموز: وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في بغداد، قبل أن ينتقل في اليوم الثاني إلى اربيل حيث التقى "رئيس" إقليم كوردستان مسعود البرزاني. وحض العراقيين، سنة وشيعة وكوردا، على تسوية خلافاتهم في شأن تقاسم السلطة قبل خروج القوات الامريكية.

٨ تشرين الثاني: بعد إخفاق البرلمان ١٠ مرات في أسبوعين، البرلمان يقر قانون الانتخابات، بعد إيجاد حل لمعضلة كركوك عبر إجراء الانتخابات فيها على أساس اعتماد البطاقة التموينية الصادرة عن وزارة التجارة عام ٢٠٠٩. ونقض نائب الرئيس طارق الهاشمي القانون، بعد ١٠ أيام، مطالبا بزيادة عدد المقاعد المخصصة للمهجرين في الخارج.

٦ كانون الأول: البرلمان يصوت في جلسة استثنائية على قرار يفسر قانون الانتخابات، ويوضح فيه العدد الكلي لكل محافظة واحتساب مقاعد الأقليات، وبعد ٣ أيام صادق مجلس الرئاسة على قانون الانتخابات وحدد ٧ آذار المقبل موعدا لإجرائها.

أمنياً

١٣ شباط: استشهاد ٣٥ عراقيا، وإصابة ٦٥، في تفجير انتحاري في الإسكندرية استهدف الزوار خلال توجههم إلى كربلاء لإحياء أربعينية الإمام الحسين.

١٠ آذاراستشهاد ٣٣ شخصا وإصابة ٤٦ في تفجير انتحاري استهدف تجمعا للجنة المصالحة في (أبو غريب).

٦ نيسان: استشهاد ٣٤ شخصا، وإصابة ١٣٠، في انفجار ٦ سيارات في بغداد.

٢٣ نيسان: استشهاد ٨٤ شخصا، وإصابة حوالى ١٢٠، غالبيتهم من الزوار الإيرانيين، في ٣ تفجيرات انتحارية في بغداد وديالى.

٢٩ حزيران: استشهاد ٧٣ شخصا، وإصابة أكثر من ٢٠٠، وتدمير عشرات المنازل بانفجار شاحنة يقودها انتحاري قرب مسجد في بلدة تازة التي تسكنها غالبية تركمانية جنوب كركوك.

٩ تموز: ٤٢ شهيدا، و١٥٠ جريحا، في سلسلة تفجيرات في تلعفر ومدينة الصدر.

١ آب: ٢٩شهيدا، و١٤٠ جريحاً، في خمسة انفجارات استهدفت مصلين لدى خروجهم من صلاة الجمعة في بغداد وضواحيها.

١٠ آب: ٤٩ شهيدا، و٢٥٠ جريحاً، في سلسلة تفجيرات في بغداد والموصل، بينها تفجير مزدوج في قرية الخزنة التي تسكنها غالبية من طائفة الشبك.

١٩ آب: بعد يوم من زيارة المالكي إلى دمشق وتوقيعه "إعلانا سياسيا لتأسيس مجلس تعاون استراتيجي"، سقط مئة شهيد وأكثر من ٥٦٠ جريحا، في ١٣ تفجيرا، بشاحنات محملة بأطنان من المتفجرات، وهجمات بقذائف الهاون استهدفت وزارات المالية والخارجية والدفاع ومجلس النواب ومبنى بلدية بغداد.

٢٥ آب: اثرتفجيرات "الأربعاء الدامي" في بغداد، دخلت العلاقات العراقية مع سوريا في أزمة، عندما قررت الحكومة العراقية استدعاء سفيرها في دمشق ومطالبتها بتسليم اثنين من كبار قادة حزب البعث العراقي تتهمهما بالتورط في التفجيرات، وردت دمشق بسرعة باستدعاء سفيرها من بغداد.

٢٥ تشرين الأول: ١٤٧ شهيدا، و٧١٠ جرحى، في ما وصف بأنه "الأحد الأسود"، بعد استهداف شاحنتين انتحاريتين محملتين بأطنان من المتفجرات وزارتي العدل والأشغال ومبنى محافظة بغداد.

٨ كانون الأول: ١٢٧ شهيدا، وأكثر من ٥٠٠ جريح، في انفجار ٥ سيارات، يقود أربعاً منها انتحاريون، واستهدفت مباني وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والمالية ومجمع محكمة الكرخ ونقطة تفتيش للشرطة وقرب مكتب تابع لوزارة الداخلية.

إعادة البنـــاء فـــي العالم النامـــي

عبد الله خليفة

كان لابد للعالم الثالث أن يعيد تجديد أنظمته، وقد توجهت دولٌ كثيرة لتغيير نفسها، ومواكبة الغرب في اقتصاده، فكلُ نظام كان يسترشد بفكرة، وكان لابد لإعادة البناء على أسس حديثة من أن يزيلَ ألهياكل الاقتصادية القديمة وقوى عمل السكان المرتبطة بتلك الهياكل التي تجاوزها الزمن الحديث.

وأن يوظفها تبعاً لأسس الاقتصاد الرأسمالي الراهن. ويكيف قوى الثقافة لما يتطلبه هذا الاقتصاد من كوادر وطواقم إدارية ويهيئ حتى أجسام الأفراد لهذه العملية التحولية الشاملة. كانت العملية تتلخص في قدرة سلطات ما على تجميع الفوائض الاقتصادية وتوظيفها في أولويات اقتصادية كبرى.لكن بين إدراك هذا المستوى وتطبيقه عاشت دول العالم النامي في تجارب كثيرة. صحيح أن "الفورمة" الغربية جاهزة على مستوى النظر. إلا أن الوصول إلى فهمها واستنتاج قوانينها وتطبيق ذلك على اقتصاد وبشر أمر مغاير تماماً.أخذت قوى الشرق قرناً وأكثر في التعجب من الظاهرة الغربية. والتقاط بعض الانجازات المهمة المعزولة عن البناء منها. وقرناً آخر في رفض النموذج وتصعيد مفاهيمها الخاصة. وجرى عبر أفكار كثيرة.حين قامت الامبراطورية العثمانية بإعادة بناء ذاتها تقلصت إلى الدولة التركية. وجمعت فوائضَها الاقتصادية في دولةٍ صغيرة نسبيا. أمكنها فيها تحويل نفسها إلى دولة حديثة.

والهند تمزقت إلى دول. كانت الدولة المنفصلة لا تؤمن بطريق التنمية الرأسمالية الحديثة وهي الباكستان. ولا بالدولة العلمانية ولا بالديمقراطية فظلت أكثر من نصف قرن تجرِبُ في لحم شعبها. في حين شقت الهند طريقها بتجريبية معينة ثم سلكت طَريق الغرب بمواردها المحدودة وضخامة شعبها وتجني الآن ثمار ثورة اقتصادية نظير نموها المتدرج الديمقراطي.إعادة البناء المصرية تمت بإزالة الملكية وتوجيه بعض الفوائض الاقتصادية لمشروعات نهضوية كبيرة وتحقيق إصلاح زراعي محدود وغير جذري. والإبقاء على الدولة الدينية التي تعني سيادة الذكور وسيادة الطواقم السياسية العليا فوق الإرادة الشعبية وعدم تحرير النساء وزج الفوائض الاقتصادية بقوة في عملية تنمية جذرية. فظلت تجرِبُ بلا فوائد نهضوية حاسمة.إن الدولة العلمانية الديمقراطية كانت تعني جهازا مستقلا يحدد أولويات التنمية ويسرع الصناعات الكبرى. ويبعد القوى القديمة عن التدخل في مشروعات التنمية. ويحضر قوى عاملة كبيرة ذات أجور ملائمة تساعد على تنامي الفوائض الإقتصادية. عبر سن قوانين الضرائب والقيام بمشروعات خاضعة لمرئيات الناس عبر البرلمان. وتحديد خطط التعليم. ونشر ثقافة عقلانية.

وكذلك تعني حياد جهاز الدولة عن الطبقات المختلفة. فالمصانع لا تعود مثلاً لحكم جبهة التحرير الوطني الجزائرية وكوادرها وحين تهزم تثور خوفاً من فقدانها الامتيازات الاقتصادية.حياد جهاز الدولة. وتبعية القطاع العام للبرلمان. وحرية القطاع الخاص. وقيوده. لا تنبع إلا من مشروعات قوانين لبرلمان منتخب كامل الصلاحيات. والخطط الاقتصادية الكبرى تُعرض على الشعب وتتم موافقته عليها أو رفضها عبر تأييد الحزب الذي يبرمجها في نشاطه الانتخابي بالتصويت له أو بعدمه.

هذه هي بعض مكونات الثورة الغربية في عالم الإنتاج. وسنلاحظ الفروق كبيرة بين دولة كالهند سارت على هذه الأسس الغربية ودولة أخرى رفضتها كالباكستان كما قلنا. ويُصور ذلك كأسبابٍ دينية ولكنها أسباب اجتماعية وعدم قدرة للقوى العسكرية والسياسية المسيطرة على تجديد طواقمها لهذه الحداثة.تظهر قيادة بعيدة النظر وتخطط لذلك وتصنعه بشكل متدرج. وتصبر إعادة البناء مخططة ومتدرجة وسليمة. لا تحدث عمليات الاضطراب. كإعادة البناء الروسية. أو المصرية الساداتية. فعمليات البناء مثل هذه مضطربة مدمرة بسبب غياب الفكرة الصحيحة وتشوشها السياسي. وتؤدي إلى كوارث في بعض الجوانب الاقتصادية. لعدم قبولها بالنمط الغربي الحديث بأسسه الاقتصادية المجربة عبر قرون الذي هو إنجاز لتراكم الخبرة البشرية عامة

من اين لك هـذا؟ سنة حلوة ياعراق

محسن راضي

طبيعة الحياة تتطلب من الانسان,ان يعيد حساباته اليومية والشهرية والسنوية وان ينظم وضعه بطريقة علمية وحضارية لكي يعرف هدفه وطموحاته ورغباته في هذه الحياة, والعالم المتحضر والمتطور, يحسب التفاصيل ويحصي مايحيط به, ويعرف مايدور على ارضه, ويضع لكل حالة حالة, بل ويفكر في المستقبل, لذلك نجد في هذه الدول.

بيانات وحسابات واحصائيات دقيقة, والباحث وطالب العلم, لايبذل الا الجهد البسيط لكي يحصل على مايريد, حتى تشعر بان ليس هناك طبقات اجتماعية واضحة بل هناك اشخاص يملكون النفوذ المادي, ومع هذا فهم مطاردون, ولهم بيانات خاصة ويخضعون لسلطة الضريبة, اذن ليس هناك احد خارج التغطية والحساب والبيانات والعيون والمراقبة, قد يفلت شخص ما, ولكن مصيره يقع في بيانات الضريبة, اذن نعود الى عراقنا العزيز, نحن نسمع, هناك من وضع نفسه تحت الكشف لحسابه وثروته, ولكن لم نسمع هناك حساب عسير لمن لم يكشف عن وضعه المادي,

ويالبيت ان نسمع لجنة النزاهة ان تضع سؤالاً واضحاً و كبيراً, من اين لك هذا؟ وتضع هذا الشخص و المؤسسات و الفضائيات و الجمعيات تحت بند المسائلة,؟

وبما ان الانتخابات قادمة وهي قريبة جدا,اليس الاحرى من لجنة النزاهة, ان تضع هذا المهم, وهو من اين لك هذا؟

وتعده شرطا اساسيا في قبوله في الترشيح, بل يحدد مصيره الشرعي والانساني والاخلاقي, والسياسي, ويقدم بيانات عن وضعه المادي, نحن نعرف هو ليس مغفلاً لكي يكشف عن نفسه, ولكن اين لجنة النزاهة وصلاحياتها في هذا المجال؟, وانا في رأي المتواضع, يجب ان يوضع بجانب السؤال الخالد, من اين لك هذا؟

ان يوضع سؤال آخر هو حذار من الوعود الكاذبة الى الناس في الانتخابات القادمة, لان الناس كشفت الزيف والدجل والخداع, والغطاء, تحت عباءة الدين, وآخر لعبة هي تصريحات احد الخطباء حول رؤيته للشخص القادم والمؤهل والذي يحمل لواء الحق وتحقيقه اماني الجماهير.

نحن كلنا نتمنى هذه الرؤية, ولكن هل نسلم حياتنا في رؤية قد تكون غير صادقة ابدا... ويارب ان تكون السنة حلوة على العراق والشعب العراقي العظيم.

الإعلام في بلداننا سلطة مع وقف التنفيذ !

باسم محمد

في مدينتي الصغيرة التي اقطن فيها . عادة ما يأتيني بعض الناس ليطرحوا علي مشاكلهم ومعاناتهم . اعتقادا منهم بأنني ربما استطيع أن أوفر حلا ما يتم من خلال تدويني لما يعرضونه عليّ ونقله إلى الإعلام . وللأسف فهم يتناسون أن الإعلام ما هو إلا مجرد وسيط بينهم وبين المسؤول . فهو لا يستطيع أن يفعل أكثر من نقل مشاكلهم عبر الإعلام حتى يطلع عليها المسؤول فيعمل على حلها بما لديه من سلطة ومسؤولية . فان لم يكن المسؤول مهتما بحلها فلن يجدوا بالتأكيد النتيجة التي يتمنون .

فالمسؤول هو وحده الذي يستطيع أن يعطي للإعلام قيمة ويجعل النشر ذا جدوى . لذلك عادة ما يجد بعض الناس – وأتكلم هنا عن العراق – في نشر المشاكل عبر الإعلام مضيعة للوقت . لكنني في الغالب أقوم بتلبية طلب من يأتيني لاجئا من معاناته ليس لأني موقن من الإجابة . بل بالدرجة الأولى لأجعله يشعر بالرضا من أنه طرق كل الأبواب الممكنة وعلى رأسها باب الإعلام . السلطة الرابعة كما يقولون ! ولأدفع عن نفسي الإحراج أيضا . لان هؤلاء البسطاء سوف يرون في اعتذاري تجاهلا لمعاناتهم وتملصا من تحمل مسؤولية البحث عن حلول تخلصهم مما هم فيه .فهؤلاء الذين يضعون مشاكلهم أمام الإعلام هم حتما قد ملوا الدوران على أبواب المسؤولين والمؤسسات المعنية بحيث لم يجدوا مناصا من طرق باب الإعلام . وإلا لو وجدوا من يسمعهم أو يناقش قضاياهم لاكتفوا بذلك ولما غدا الإعلام ضالتهم كما يحصل الآن .

فالإعلام في البلدان الديمقراطية يمثل وسيلة أخيرة لا أولى لطرح مشاكل المواطنين لوجود قنوات أخرى تقوم بذلك عوضا عنه . وعادة ما يخشى المسؤولون – لا سيما في البلدان المتطورة – وصول مشاكل الناس إلى الإعلام لما يسببه ذلك من أضرار و إحراج لهم . فهم يبذلون كل ما في وسعهم لتجنب تدخل الإعلام الذي يشكل بنظرهم أهم السلطات وأكثرها تأثيرا على مستقبلهم . لذا لا غرابة أن تجد الأداء عاليا والعمل مؤديا بشكل كامل .أما في العراق فتبدو الحالة معكوسة فيه . إذ أنه رغم الخطوات الجارية فيه للتحول نحو الديمقراطية فان الإعلام بقي على حاله السابق . وكأنه لم يستفد من واقع البلد أو من التطورات التي طرأت عليه لاسيما تطورات التحول نحو الديمقراطية . إذ بقي المسؤول مستهينا بالإعلام متعاليا عليه وكأنه خلق لخدمته لا خدمة الشعب . ما يضع الإعلام أمام مسؤولية جديدة قوامها العمل على تغيير الوضع الذي هو عليه ليكون سلطة فاعلة يخشاها المسؤول ويحسب لها إلف حساب . لا أن يبقى سلطة فاشلة وضعيفة كما هو الآن . لذا على الإعلام العراقي أن يطرح نفسه لا كمجرد مؤسسة فاعلة وحسب بل و كسلطة أيضا . بدل أن يبقى في وضع العاجز الذي لا يمكنه فعل شيء . فهذا ما يجعله بلا دور أو قيمة . فيما أن الضرورة تتطلب أن يكون له وضع خاص وأساسي في الواقع الجديد . ليمارس الدور المناط به بشكل يتناغم مع المنطق السليم ومتطلبات الواقع الجديد .

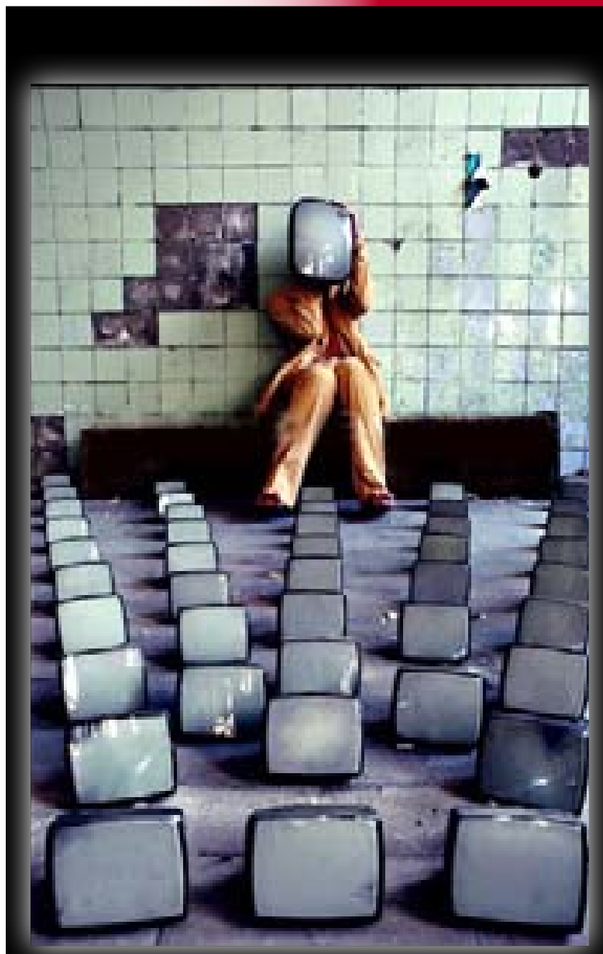

الإعلام والمجتمع المدني

مهدي زاير

لقد بات المجتمع المدني أحد ادوات التغيير الفعلية والناشطة. بحيث لم يعد يقتصر دوره على تقديم الخدمات التنموية فحسب. لا بل أصبح ناشطا أساسيا في الدفاع عن الديمقراطية والحريات ومحاربة الفساد بكل اشكالة. والدفاع عن حقوق الإنسان من خلال المراقبة والرصد وتنظيم حملات المدافعة والمناصرة والدعوة للمشاركة في صنع الخيارات التي تؤثر في حياة المواطنين. وبمعنى آخر. فان مهمة المجتمع المدني هي تمكين المجتمع من اجل الانتقال به من واقع الرعية إلى المواطنة والمشاركة في بناء المجتمع.

وبذلك. لم يعد كافيا مجرد التحدث وعرض الأهداف والحقوق فحسب. لا بل باتت مسألة التغيير ضرورية ينخرط فيها المجتمع المدني بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بما فيه وسائل الإعلام. ومما لاشك فيه ان للإعلام دوراً في التوعية والتعبئة والمتابعة والرصد والتنظيم.

وفي مراحل التخطيط للحملات الميدانية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني والتي تستهدف التغيير على مختلف مستوياته. يلعب الإعلام دورا بارزا . وفق ما يطلق عليه اصطلاحا "الستراتيجية الإعلامية الفعالة". وفي هذا السياق. ولكي يتمكن المجتمع المدني من الاستفادة القصوى من الإعلام. لا بد من الإجابة على تساؤلين اثنين : كيف ينشأ التحالف بين منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام؟ . وكيف يتم التخطيط للحملة الإعلامية وبالتالي التوجه نحو وسائل الإعلام واستثارتها؟ كيف يمكن لوسائل الإعلام ان تساهم إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني في الحملات كشريك معني في عملية التغيير؟

لإقامة علاقة متينة بين وسائل الإعلام والمجتمع المدني يجب ان تراعى المصالح المشتركة لكلا الطرفين. وفي ذلك يجب ان نراعى سعي منظمات المجتمع المدني لتأمين التغطية الإعلامية للنشاطات والتحركات التي تقوم بها. وهو دور اقرب لان يكون إعلانيا فيساهم في الترويج للقضايا التي تعمل عليها وفي توعية الجمهور لها . مستفيدا من التأثير الكبير للاعلام في المجتمع.

و إن تنخرط وسائل الإعلام في الحملات. وتبنياها كإحدى قضاياها الأساسية. فتساهم في إثارة الرأي العام وتعبئته. لا بل تساهم في صناعة رأي عام قادر على الاستجابة إلى تحديات التغيير .

إذن وللمساهمة في التقريب بين وسائل الإعلام والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني لا بد من تغيير وجهة الاهتمام لدى الإعلام. فغالبا ما تستقطب الإعلام القصص المثيرة . والوضع الأمني في البلد . أو الوجوه السياسية . ومثلو الحكومات .وأعضاء البرلمان . فيعطونهم الأولوية والاهتمام على حساب الأنشطة التي تنظمها منظمات المجتمع المدني. وبالتالي على هذه الأخيرة ان تراعي قدر الإمكان هذه الحاجة التسويقية وتسعى إلى توفيرها من غير ان يؤثر ذلك على مضمون الرسالة المطلوب إيصالها إلى المواطن.

إذن لا بد من بناء الثقة بين الإعلام ومنظمات المجتمع المدني التي تشكك بكفاءات الإعلاميين وعدم اطلاعهم على الملفات بشكل كاف ودراستها بما يمكنهم من التعبير عنها بطريقة جيدة. وبالمقابل. يعد الإعلاميون ان منظمات المجتمع المدني لا توليهم الاهتمام الكافي ويتهمونها بحب الظهور وبمحاولة تلميع صورتها وبالوصولية والانحياز إلى جهاتها المانحة.وان اغلب هذه المنظمات هدفها البحث عن المال فقط. وفي هذا السياق. على وسائل الإعلام والإعلاميين ان يركزوا على مضمون الرسالة ويعملوا على إيصالها إلى المواطنين بأكثر الوسائل المهنية الممكنة بمعزل عن موقفهم من هذه المنظمات.

وفي كلتا الحالتين. هناك تواصل مفقود يتطلب جهودا متبادلة من كلا الطرفين . بحيث يعطي الإعلاميون الاهتمام الكافي لممثلي منظمات المجتمع المدني ولأنشطتهم وبرامجهم. في حين تولي منظمات المجتمع المدني اهتماما كافيا بالوسائل الإعلامية وتراعي ظروفها وتحترم التوقيت الملائم في نشر وإيصال الخبر أو المعلومة. والمطلوب في الحالتين التركيز على الرسالة والأهداف وإحداث التغيير المطلوب في المجتمع .وهو هدف مشترك بين وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني .

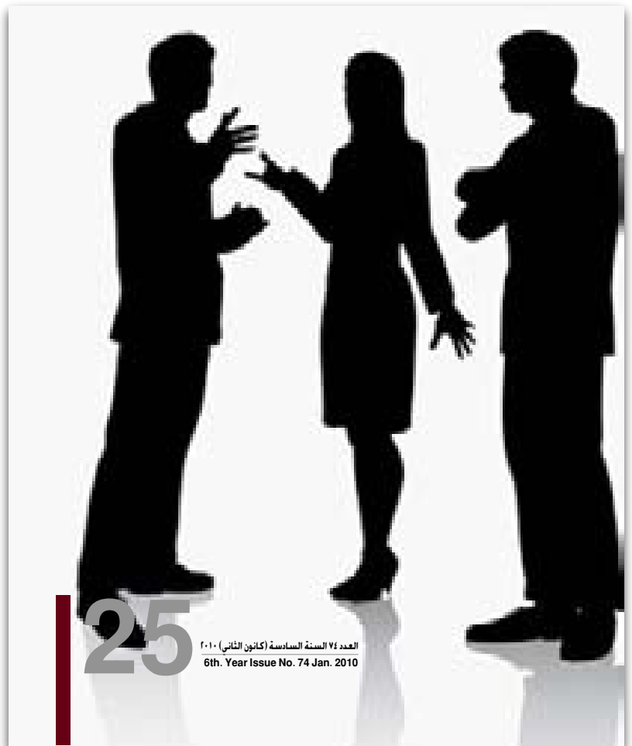

عقوبة الاعدام والتحديات الامنية في العراق الجديد

فەيلي:غيث حسين

مازال العراق حتى يومنا هذا يعيش تحديات كبيرة منها الوضع الأمني المتدهور بفعل العمليات الإرهابية التي يقوم بها بعض الجماعات والافراد مؤداها الموت اليومي للعشرات من الابرياء والذين هم غالباً ما يكونون خارج إطار التحزبات وبعيدا عن أطراف النزاع السياسي او العرقي او المذهبي وهذا مادفع بأصحاب القرار في عراق مابعد التغيير الى الإبقاء على عقوبة الإعدام كقوة ردع مؤثرة للحد من الجريمة العادية اوالمنظمة .

ولكن هل يمكن لهذه العقوبة ان تترك ذلك الأثر النفسي الكبير على سلوك الأفراد والجماعات بعد تحول عمليات القتل الإرهابية في العراق الى نوع من الحث الجمعي بفعل الآراء والأفكار المتطرفة دينيا ام عرقيا ...؟

وهل ستكون سداً منيعا امام استدراج الكثير من الأميين والمغفلين الى ساحة الجريمة وتحويلهم الى قتلة ومجرمين مأجورين يسعون الى كسب المال عن طريق التفخيخ والتفجير والاغتيالات المنظمة...؟

ووفقاً لبيانات منظمة العفو الدولية تم في سنة ٢٠٠١ إعدام ٣٠٠٠ شخص في ٣١ بلدا (اعدم فى ايران وحدها ١٣٩ شخصا وفى السعودية ٧٩ شخصا وفى الولايات المتحدة ٦٦ شخص) وفي سنة ٢٠٠٢ تم إعدام ما لا يقل عن ١٥٢٦ شخصا فى ٣١ دولة كما حكم على ما لا يقل عن ٣٢٤٧ شخصا بالإعدام فى ٦٦ دولة. ومنذ عام١٩٨٥ ألغت٤٠ دولة عقوبة الإعدام نهائياً - فيما بعد تراجعت عن ذلك ٤ دول فقط - كما قامت ١١١ دولة بإلغائها قانونيا أو عمليا .

كما حصرت ١٥ دولة تطبيقها بالنسبة للجرائم الفظيعة وتحكم ٢٢ دولة بها لكن مع إيقاف التنفيذ.

و عموما لوحظ منذ العام ١٩٩٩ زيادة في عدد البلدان التي ألغت عقوبة الإعدام وذلك بمعدل ٣ دول سنويا على امتداد الفترة فيما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠١ . وفي عام ٢٠٠٠ تبين أنه من أصل ١٩٥ دولة ألغت ١٠٨ بلدا عقوبة الإعدام في القانون أو في التطبيق إذ ألغتها كلياً ٧٣ دولة كما ألغيت بالنسبة للجرائم العادية فى ١٣ دولة و ألغيت عمليا فى ٢٢ بلدا.

و في سنة ٢٠٠٢ ألغت ٧٤ بلدا عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم كما ألغت ١٥ دولة هذه العقوبة بالنسبة لجميع الجرائم ما عدا الجرائم الاستثنائية مثل تلك المرتكبة في حالة الحرب. و لم تطبق ٢٢ دولة على الأقل عقوبة الإعدام رغم الحكم بها و أبقت ٨٤ دولة على تلك العقوبة القاسية. والبحرين هي البلد العربي الوحيد الذي الغى عقوبة الإعدام.

وتشير آخر المعلومات إلى إن هناك أكثر من ٩٠٠ شخص من المحكومين بعقوبة الإعدام ينتظرون دورهم في الإعدام الوشيك في العراق بعد ان استنفذوا سبل الطعن القانوني وبعد مصادقة مجلس الرئاسة على تنفيذ هذه الأحكام.

الان منظمة العفو الدولية لها رأي آخر في هذا الموضوع فقد أعرب كل من مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) عن قلقهما فيما يتعلق بالعودة إلى تنفيذ عقوبة الإعدام في العراق.

فقد تم إعدام ١٢ شخصا في بغداد يوم الأحد الموافق ٣ أيار/مايو ٢٠٠٩. ويعتقد أن ١١٥ سجينا آخرين يواجهون خطر الإعدام في المستقبل القريب.

كما أشار كل من مكتب المفوضية والبعثة إلى أن نظام العدالة العراقي لا يضمن في الوقت الحالي إجراءات المحاكمة العادلة بصورة كافية تماشيا مع المادة ١٤ من المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

وما يثير القلق بصورة خاصة هو أن مبدأ استخدام الأدلة التي من ضمنها الاعترافات التي تم الحصول عليها بالإكراه أو جراء التعذيب. ومبدأ الحق في عدم إرغام الشخص على الإدلاء بشهادة ضد نفسه أو الاعتراف بالذنب. عادة ما تنتهك في العراق مما يجعل من عقوبة الإعدام عقوبة تعسفية.

وبموجب القانون الدولي. لا يمكن تطبيق عقوبة الإعدام إلا ضمن ظروف محددة للغاية. ومن ضمن هذه الظروف أن يتم فرض عقوبة الإعدام بعد محاكمة عادلة اتبعت المعايير الدنيا التي نصت عليها المادة ١٤. ويعد الإعدام الذي ينتج عن محاكمة لم تلتزم بهذه المعايير بمثابة انتهاك للحق في الحياة بموجب المادة ٦ من المعاهدة.

ويؤيد مكتب المفوضية لحقوق الإنسان إلغاء عقوبة الإعدام في كافة الظروف وأوصى أن تقوم حكومة العراق بالنظر جديا في وقف عقوبة الإعدام ريثما يتم إجراء مراجعة شاملة لقانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية العراقي بما يتماشى مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٤٩/٦٢.

وأعرب المكتب عن أسفه إزاء العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام بعد عام ونصف من إيقاف تنفيذها.

يأتي ذلك في الوقت الذي مازالت الكثير من الأطراف والمنظمات الدولية تعد عقوبة الإعدام هي نوع من القتل العمد وأقصى حالات الوحشية والبدائية. فالمحكوم عليه بالإعدام يكون عاجزا كل العجز عن القيام بأي شيء لمحاولة انقاذ حياته في لحظة تنفيذ العقوبة.

وهناك العديد من الدراسات التي شملت دولاً عدة قد أظهرت إن معدل الجريمة متساوٍ ولم يتغير سواء في الدول التي مازالت تطبق عقوبة الإعدام أم في الدول التي ألغت هذه العقوبة.

ويعتقد البعض أيضا إن التمسك بتطبيق هذه العقوبة سيجعل العالم يعيش في دوامة لا تنتهي من القتل ويخوض في بحار من الدماء لا ضفاف لها وكما يقول المهاتما (غاندي) أن سياسة العين بالعين ستنتهي بنا إلى عالم أعمى.

وبرغم كل ما تقدم فأن هناك أطرافاً عراقية عديدة في د اخل مراكز القرار ومنها في السلطات الثلاث وعلى الصعيد الشعبي أيضا ترى في عقوبة الإعدام رادعاً ضرورياً للعبور من هذه المرحلة الدموية والحرجة التي يعيشها العراق وهناك من يرى أيضا ان البت في هذا الموضوع يجب ترحيله إلى ما بعد الاستقرار السياسي والأمني وبعد تنطلق قاطرة العراق على سكة الدول المدنية والمتحضرة حيث لا أسباب ودواعي اقتصادية وسياسية واجتماعية لظهور الجريمة وتفشيها .

فهل سندرك ذلك اليوم...؟! ونحن لا نملك إلا أن نتمنى للعراق الأمن والمحبة والسلام .

عن المقالات التي لاتنشر

اياد عطية

منذ سنوات عكف روبن اندرسن وهو الاستاذ المشارك في قسم الاتصالات والدراسات الاعلامية بجامعة فوردام بمساعدة مجموعة من طلبة القسم وبدعم من معهد الدراسات السياسية بواشنطن على تنفيذ مشروع يجمع فيه سنويا المقالات التي لاتنشرها كبريات الصحف ووكلات الانباء الامريكية.ورأى تشاد جارلس طالب الماجستير في الجامعة الذي تولى عملية جمع المقالات غير المنشورة في اهم الصحف الامريكية وبينها الواشنطن بوست انه جمع آلاف المقالات التي يصعب فرزها .كما يصعب تبويب اسباب عدم نشرها.

وقال جارلس انه كان يعتقد ان المقالات التي لم تنشر،انما يعود السبب في عدم نشرها الى ان مسؤولي الصحيفة يضعون قيودا على حرية تدفق الاراء،وانه لم يتخيل قط ان هنالك اسباب اخرى لعدم النشر.

لكن وبحسب جارلس فان القضية مختلفة بنظر محترفي الكتابة، إذ انهم يمارسون رقابة من نوع اخر انها الرقابة الذاتية .يمارسون هذه الرقابة احتراما لرأي القارىء وللحفاظ على مكانة الصحيفة من ان تتحول الى منبر للخطابة وتبادل الاتهامات.

وجد جارلس ايضا ان المحررين في صحيفة الواشنطن بوست يهملون العديد من المقالات الجيدة .لسبب لم يكن في حساباته كأن تكون المساحة المخصصة للمقالات لاتكفي لنشرها جميعا فيجري اختيار الاهم والافضل وقد توضع المقالات الاخرى وهي جيدة على الرف وربما ترمى بسلة المهملات.

ويقول جارلس انه ذهب ليلتقي بعدد من اصحاب المقالات التي لم تنشرها الواشنطن بوست،فوجد انهم جميعا يعتقدون ان مقالاتهم مهمة وان اهميتها هي التي دفعت الصحيفة الى عدم نشرها .عرض جارلس مقالات هؤلاء الكتاب على اساتذة وكتاب معروفين فأجمعوا على انها غير مؤثرة ودون مستوى ماتنشره الواشنطن بوست من مقالات جريئة.

وجد جارلس ان عملية النشر تتعلق في كثير من الحالات بأختلاف وجهات النظر في تحديد صلاحية النشر من عدمها وقد تخضع العملية الى المزاج الشخصي للمسؤول عن النشر.

لم يتعاطف جارلس مع الكتاب الذين لم تنشر مقالاتهم مع ان المشروع كان دافعه الاول هو التعاطف مع الصحفيين الذين لم تنشر الصحف الامريكية مقالاتهم لاعتقاده ان هؤلاء الكتاب لايستحقون التعاطف باستثناء الذين لم تنشر مقالتهم لاسباب شخصية .لانهم لم يتعلموا قاعدة اساسية في الصحافة والاعلام .ليست لها اية علاقة بما يزعمون وهي قاعدة اسمها سياسة الصحيفة.

كانت هذه القاعدة الذهبية التي يدركها كبار الاعلاميين المشتغلين بالصحافة هي التي سمحت بنشر كل ماكتبوه .وادرك جارلس انه لاتوجد صحيفة في العالم ليست لها سياسة اعلامية وضوابط يلتزم بها كتابها المحترفون واشباههم على حد سواء.وتشكلت لدى جارلس قناعة انه في الانظمة الديمقراطية مايعد حرا عند هذه الصحيفة لايعد كذلك عند غيرها والحالة قد تنعكس ايضا .لكن في النهاية أن الكتاب الكبار يستطيعون تمرير كتاباتهم وافكارهم بطريقة تجعلها متوائمة مع سياسة الصحيفة التي ينشرون فيها

ووجه جارلس نصيحة للمشتغلين بالصحافة من الكتاب الهواة مفادها ان عليهم ان لا يخلطوا ابدا بين حرية تدفق ارائهم وبين حرية الصحافة.

مصداقية الإعلام.. هل تحاول كسب الجمهور أو تغييره؟

كاظم الحسن

(تمثل حقبة مابعد انهيار النظام الشمولي في العراق مرحلة جديدة في المفاهيم والتصورات والرؤى ومن الطبيعي ان يتحمل الاعلام المسؤولية في الاعداد والتهيئة لمثل هكذا متغيرات هائلة في البنية السياسية والثقافية والاجتماعية ولابد ان يكون في حالة قطيعة معرفية مع ارث الاستبداد والتركة الثقيلة لنظام كلياتي كانت مجساته تمتد الى كل تفاصيل وشؤون المجتمع حتى اعلى الهرم السياسي الذي يحيط بالدكتاتور نفسه).وفي بلد مثل العراق تكاد تكون الجغرافية والتاريخ بالضد من حركة المجتمع باتجاه الحرية ودولة القانون وثقافة حقوق الانسان. من هنا عظم المهمة وجسامة الاهداف امام من يدعو الى التغيير وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني ومن الصعوبة بمكان الحديث عن الرأي العام الا من خلال وجود مؤسسات المجتمع المدني وسيادة روح المواطنة على المكونات الاولية للمجتمع ولما كان نظام الاستبداد يعمل على خلق نقيضة بالتمركز الذاتي حول الطائفة والعرق وشعارات احادية اسهمت في خلق شرخ كبير بين الدولة والمجتمع.

ولذا كانت نظرة الفرد يستبطنها الشك والريبة تجاه الاحزاب السياسية والصحافة وسادت من جراء ذلك (لازمة حجي جرايد) لفترة طويلة في احاديث الشارع العراقي حول مصداقية الصحف التي تنقل اخباراً كاذبة حتى فقدت الثقة بالصحافة.ولقد وصف الكاتب الشيكي ميلان كوندويرا الدكتاتورية بانها لا تمثل القهر وحده بل الوعد بمستقبل افضل. فهي تعد وتلح في الوعود وتضع تحقيقها في افق المستقبل غير المنظور.وعليه تشكل عملية صنع رأي عام من خلال ازالة المتراكم من اباطيل واكاذيب وتضليل النظام المباد. وضعفه في العراق يعود بالدرجة الاولى الى انعدام منظمات المجتمع المدني والقوى الشعبية والاحزاب السياسية بل ان دورها. ان وجد يعمل باتجاه تعزيز غلو الدولة قومياً او دينياً أي تضييق ساحة العلماني الذي من خلاله اقامة التوازن بين الدولة والمجتمع.وبعد ان كان الرأي العام كمفهوم هو خاص بدولة ما يعبر عن صوت الفرد تجاه قضايا خاصة ما بين الدولة والافراد سواء كانت اقتصادية او سياسية او اجتماعية وهذا ما هو حاصل في مختلف بقاع الارض.والاعلام في العراق بعد سقوط النظام كان متعدد الاتجاهات منه ما هو ذو طابع تجاري. وهذا النوع يعتمد على الاثارة وفبركة الاخبار التي تخص المعيشة وهموم الانسان اليومية وكانت المانشيتات الصحافية تتحدث عن: (اخبار التقاعد. سلم الرواتب. الكهرباء. البنزين) ومثل هذه الصحف عمرها قصير كما يصفها القول المأثور: (انك قد تخدع بعض الناس لبعض الوقت ولكنك لا تخدع الناس كل الوقت).ومنها الاحادي والتعبوي الذي يفتقر الى المهنية والدقة والموضوعية ويميل الى الخطاب الحزبي التقليدي بالرغم من توجهه الى متلقين مختلفين عن افكار وعقائد الخط الشمولي على خلفية امتلاك هذا الاعلام الحقيقية المطلقة وهذا يفسر سعيهم الى تغيير الجمهور وليس كسبه.وهذا لا يعني غياب اعلام ليبرالي بالرغم من ضعف امكانيته وشعبيته. الا ان نجاحه مرهون باستقرار البلد واستتباب الحالة الامنية فيه وتحسن ظروفه الاقتصادية.ان مفهوم الحرية مازال غامضاً لدى الكثير فبعضهم يراه تحقيق اكبر المكاسب لهذه الفئة او تلك. وفي منطقة مشبعة بثقافة الاستبداد تصبح مهمة الاعلام مشوبة بالتحديات والمخاطر الكبيرة. لا سيما ان التوجهات السياسية للبلد لم تتبلور بعد مما يجعل الاعلام المضاد للعملية السياسية في العراق.عبر فضائيات وصحافة تحث على العنف والارهاب ولها دور خطير في انزلاق البعض نحو حمل السلاح لتحقيق اجندة سياسية لاطراف معينة لاسيما ان الفضائيات المأجورة تعتمد على دس الخبر مع الرأي دون ذكر المصادر المختلفة للخبر مع التركيز وضخ اعلامي مكثف على كل ما من شأنه تعطيل التجربة الديمقراطية في العراق).

مازالت قضية
المواطنة وتغليب
ولاء المواطنة
على بقية
الولاءات تشكل
حجر الأساس في
مجمل الأزمة
السياسية التي
تعصف بالعراق
حتى يومنا هذا،

الوطنية وتعدد الولاءات على عتبة الانتخابات المقبلة

فه يلي:هاني سالم

ففي غياب مفهوم واضح للمواطنة في قاموس الكثير من الاطراف المشاركة في العملية السياسية يبقى المشهد السياسي في العراق ضبابياً وملتبساً وبناء دولة عصرية مدنية على اساس الولاءات المعنوية غير ممكن بل مستحيل ايضاً. يرى البعض ان المواطنة هي صفة الفرد الذي ينتمي إلى جماعة سياسية معينة تكون قد قامت على أساسها الدولة.... وأن الدولة بموجب حاكميتها للجماعة السياسية وإدارتها لشؤونها العامة تكون ذات سطوة عليها. وبهذا الأداء يظهر في المقابل وصف المواطنة. ففي الفكر السياسي القديم كان الطرف الآخر في العلاقة مع الدولة هم الرعية. ثم تطورت العلاقة النظرية بين الدولة الحاكمة والمحكومين إلى ضرورة أن يكون المحكومون مشاركين في الحكم بأسلوب تنظيمي ما – مثل الانتخابات ووجود الرقابة المتعددة وتداول السلطة- فصار المحكوم الطرف الآخر في العلاقة مع الدولة الحاكمة هو المواطن. وظهر مفهوم المواطنة وصفا يشير إلى المحكوم المشارك في الحكم".

ومن هنا يتعين القول أن وصف المواطنة باعتباره وصفا يتعلق بالطرف الآخر في العلاقة مع الدولة. هذا الوصف يتعين أن يصدق على كل من تشملهم الدولة بحاكميتها ويخضعون لولايتها وينطبق بالتالي عليهم وصف المواطنة.

وفي التجارب التي سبقتنا في بناء الدولة العصرية المدنية تعرف الدساتير الغربية المواطن الفرد هو الوحدة الأساسية للمجتمع حيث يكون مفهوم المواطنة علاقة تعاقدية بين الدولة والمواطن. اما حالة المواطنة في معظم الدول العربية تبقى في حلتها النظرية. اي باعتبارها مجموعة من العلاقات التعاقدية القائمة بين (الفرد) والدولة. إلا أن هذا المفهوم كثيرا ما تحجبه فكرة الشخص المرتبط بعلاقات عشائرية أو طائفية. بعد سقوط الدولة العراقية التي كانت قائمة على العسف والاستبداد في عام ٢٠٠٣ تعرض مفهوم المواطنة الى المزيد من التشويه بعد المسخ الايديولوجي لهذا المفهوم من قبل النظام السابق. وتعرضت الشخصية العراقية الى التشرذم والتوزع الطائفي والعشائري مما اوجد تحديات كبيرة وخطيرة امام بناء دولة المواطنة والتي كان من المؤمل بناؤها على اسس العهد الديمقراطي الجديد وبهذا الخصوص يقول الكاتب والباحث حسين درويش العادلي: (الدولة أعلى بناءات المجتمع السياسي. وبتطور الدولة تتطور الرابطة العضوية لمكوناتها من روابط قبلية وقومية ودينية وطائفية.. إلى رابطة المواطنة (كما في رابطة الدولة الحديثة). وقد أثبت واقع التأريخ السياسي للأمم.. فشل كافة أنماط العضوية السياسية في الحفاظ على وحدة الدولة -كجماعة سياسية- وانسجامها وتطورها فيما لو أقصيت المواطنة).

وبحسب حسن العادلي ايضاً فقد عاش العراق ثلاثة أنماط من الدولة ويقول)

- الدولة العراقية الأولى: الدولة الملكية ١٩٢١-١٩٥٨.
- الدولة العراقية الثانية: الدولة الجمهورية ١٩٥٨-٢٠٠٣.
- الدولة العراقية الثالثة: منذ ٢٠٠٣. مفترض دولة عراقية. جمهورية ديمقراطية اتحادية. ما زالت في مربع التأسيس دون أن تغادره لمربع الإدارة. والتعارض في المعايير والرؤى والأنظمة لإنتاجها محل الصراع الحقيقي بين الفرقاء السياسيين وجملة القوى الإقليمية والدولية.
- امتازت كل دولة بهوية ونظام سياسي واقتصادي وفضاء جيوسياسي محدد يخالف الآخر ويعارضه في الطبيعة والأسس.

وكانت الدولة العراقية تعيش أزمات عدة منها أزمة التأسيس المتصلة بتكوين الدولة. وتتلخص باعتماد نظرية (دولة المكوّن) العرقي والطائفي على حساب نظرية (دولة الجمهور) السياسي الوطني... وهي اليوم تعتمد نظرية (دولة المكونات).. مما أدى إلى انشطار الإنتماء والولاء والهوية الوطنية.

ومنها ايضاً انهدام المجتمع السياسي جراء اقصاء المواطنة كأساس لإنتاج المجتمع السياسي. وهو خلل بنيوي أنتجته الدولة العراقية التقليدية والقوى السياسية التي تعاطت مع مشروع بناء الدولة. والمجتمع السياسي لازم وجودي للدولة في الرابطة والوعي والأداء. فرابطته الأساس المواطنة. وجوهر وعيه المواطنة. وأداؤه ديمقراطي فعال ومسالم ومسؤول. لقد أدى هذا الإنهدام الى خلق دولة الرعايا بدل دولة المواطنين الأحرار.

وكانت الدولة تفتقد للخصوصية جراء مناهج التماهي الإيديولوجي والسياسي الذي أوجدته المدارس العراقية التقليدية المعنية بإنتاج الدولة. تم تعويم مشروع الدولة الوطنية لصالح فرضيات الوطن العربي والأمة العربية والدولة القومية. والوطن الإسلامي والأمة الإسلامية والدولة الإسلامية. الوطن البروليتاري والأممية والدولة الإشتراكية.. في تعويم معياري ومصالحي أفقد الدولة القدرة الوطنية في التشكّل والهوية والوظيفة... لقد أنتج التعويم. التماهي والإستلاب والتدخل.

والدولة اقصت الديمقراطية كنظام قادر على توظيف التنوع واحتواء التناقضات وإدارة السلطة سلمياً بما يضمن الإستقرار السياسي على مستوى وحدة تراكم فعل الدولة. لذلك تمتلك الدولة العراقية زمناً مستنسخاً من تجارب سلطات استبدادية انقلابية. وليس تأريخاً تراكمياً لفعل دولة مستندة لإرادة أمة).ويبدو ان الذهاب الى صناديق الاقتراع في الانتخابات المقبلة بمحمولات تتعارض مع مفهوم الدولة الديمقراطية التي يستند ركنها الاساس الى المواطنة المدنية سيجعل من بناء دولة المواطنة أمراً صعب التحقق على المدى القريب وقد يربك العملية السياسية برمتها وعن هذا الموضوع يقول النائب عبد الباري زيباري : (ما حصل في العراق عام ٢٠٠٣ هو ليس سقوط نظام. بل انهيار الدولة بالكامل مع جميع مؤسساتها وما حاول ان يقوم به العراقيون هو بناء دولة جديدة ذات مؤسسات لكن تأسيس الدولة لم يكن بمستوى الطموح او ما كنا نتوقع لها. علينا ان لا ننسى ان الشعب العراقي استطاع ان يؤسس دولة تكون هذه المؤسسات وبوجود ملاحظات من هنا وهناك. سواء كانت على الآلية او الطريقة او الاشخاص هذه يمكن تطويرها وتحديثها مع مرور الزمن. خبرتنا في الديمقراطية قليلة وتكاد تكون معدومة بسبب سياسة النظام الاستبدادي السابق. بعد التغيير قد نكون ارتكبنا بعض الاخطاء لكننا نسير في اتجاه ان نبني مؤسسات بمرور الزمن يمكن ان تصلح نفسها وتتطور.

و الدستور العراقي ينص على تطوير العشائر والاهتمام بها. انا لست مع اضفاء الصبغة العشائرية على المجتمع العراقي. المفروض ان يحتفظ كل مجتمع بخصوصياته ويراعى من قبل الحكومة. المراعاة ليس بتسليحها وتشكيل مجالس الصحوات او فرق الاسناد وانما من خلال ايجاد فرص العمل وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية وتشجيع الزراعة. دعم العشائر ضروري لكن يجب ان يكون متناسبا مع تطور المجتمع وبالاساليب المدنية المتوفرة.

عسكرة المجتمع العراقي عملية ليست صحيحة نحن بحاجة الى ايد عاملة ومزارعين ومهندسين وفنيين وبقية الاختصاصات الاخرى التي تدخل في عملية البناء والتطور ولو توفرت مثل هذه الفرص لن يلجأ المواطن العراقي الى حمل السلاح من اجل الحصول على قوته. على الحكومة الان ان تحول المؤسسات التي تحمل السلاح الى مؤسسات مدنية تخدم نفسها وتخدم المجتمع. فالاوضاع الامنية بدأت تستقر وسنحتاج الى اجهزة امنية محدودة.

وحقوق الموطنة اذا قارناها مع الفترة السابقة قبل التغيير. لا يمكن مقارنتها من جميع النواحي. من الناحية الديمقراطية. المواطن يستطيع ان يعبر عن وجهة نظره بحرية ويتظاهر ويتحدث سواء ان كان رأيه يتطابق مع الحكومة او يخالفها ومن الناحية الاقتصادية ايضا هناك تطور اقتصادي. المعلم في زمن صدام كان يحصل على ثلاثة الاف دينار. في وقت كان فيه سعر صرف الدولار ما يعادل الفين وخمسمائة دينار. اي كان راتب المعلم دولارا واحدا شهريا. في مجال الثقافة هناك توسع كبير وواضح سواء كان في مجال الفضائيات او وسائل الاعلام الاخرى. ولكن هل ما تحقق بمستوى ما نطمح اليه. ما زال الطريق امامنا طويلا ويخطئ كل من يقول ان المجتمعات تتغير خلال سنة او سنتين. هذه المسألة بحاجة الى الاستمرارية وايضا على المجتمع العراقي ان يتفاعل ويطور نفسه. لاسيما منظمات المجتمع المدني ولا يصب تفكيره على الحكومة ماذا تستطيع ان تفعل لنا. يجب ان تكون المسؤولية مشتركة بين الطرفين اذا اردنا بناء مؤسسات حقيقية لدولة مدنية حديثة.

ماذا ينتظر العراقيون من انتخابات ٢٠١٠

فه يلي: مصطفى حميد

لاشك في أن عام ٢٠١٠ سيكون حافلاً بالأحداث الكبيرة والهامة للعراقيين وفي مقدمتها الانتخابات البرلمانية التي من المؤمل إجراؤها في السابع من آذار المقبل.

وحسب ما يعتقد العديد من المحللين والسياسيين بأن هذه الانتخابات لن تكون كسابقاتها وأنها ستغير الخارطة السياسية للبلاد بعد معاناة طويلة أنهكت المجتمع العراقي عبر مرحلة امتدت لأكثر من أربعة عقود تخللتها الحروب وما تبعها من كوارث اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية.

البعض أبدى تفاؤلاً مشوباً بالحذر متمنياً ان يغادر السياسيون المرحلة السابقة بكل ما حملته من نزاعات أثنية أخذت في بعض الأوقات طابعاً دموياً وتمنوا ان يصبح العراق الهم والهدف الرئيس لكل السياسيين.

البعض الآخر يرى خلاف ذلك ولا يرى إن هناك أملاً في التغيير ولو على المدى القريب بل يتخوف هذا البعض من أن تذهب الأوضاع في العراق نحو الأسوأ متعللاً بأن القوى التي قادت العراق إلى ماهو عليه الان مازالت هي صاحبة الحظ الأوفر للفوز بالانتخابات.

ووفي استعراض لمجرى الانتخابات السابقة يقول أنتوني شاديد مراسل صحيفة الواشنطن بوست: قبل أربع سنوات. كان مشهد الانتخابات في العراق كالآتي: الأحزاب الشيعية العربية كانت متحدة في ائتلاف متباين. ومصممة على تشكيل ورئاسة الحكومة؛ والأحزاب الكوردية الرئيسة متحالفة. والعرب السُنّة. والأصوات العلمانية كانت مجزّأة.

مستثارة بشكل كبير بالخوف من توقعات انفلات العقد الاجتماعي لفقراء العراق. ومستضعفيه. تماماً كخوف الطبقات الارستقراطية الحاكمة من (ثورات العبيد) في البلدان التي شهدت ثورات شعبية.

وتكرر هذا المشهد ثانية في حملات الانتخابات المحلية التي أجريت في كانون الثاني الماضي. ذلك المشهد بدا كثير التشابه مع الذي سبقه. ولم يتوفر إلا على اختلاف جوهري واحد.

كان رئيس الوزراء نوري المالكي وحزبه (الدعوة) ذو الجذور التاريخية القديمة في نطاق السياسة الشيعية في العراق. قد اختار خوض الانتخابات لوحده ويؤكد المحلل السياسي في الواشنطن بوست أن حملة الانتخابات سوف تكون (وبمناخ مهيمن تقريباً) صراعاً حاسماً عبر (معركة شرسة) بين المالكي.

وبين من كان لوقت ليس قصيراً حَالفه الشيعي. إن مؤيدي رئيس الوزراء وخصومه. يحذرون من أن كفاحهم قد ينتهي ليس إلى (المؤامرات الخبيثة) بل إلى العنف.

وبهذا الصدد يقول صادق الركابي. أحد كبار مستشاري المالكي:

((أوافق على أنّ هناك مخاطرة)). ويضيف:

((لكن إذا أردت أن تجلب التغيير للعراق. فذلك يعني أننا يجب أن نغامر)). ويرى أنتوني شايد أن الزعماء العراقيين —وفي إطار معظم حساباتهم- يكشفون (مواهب أعلى) في ممارسة السياسة.

لا في ممارستهم للحكم. وإن تيار الرفض والاستياء من (فسادهم) ومن (عدم خبرتهم) يدور كثيراً في المجتمع العراقي. طبقاً لتأكيد مراسل الصحيفة الأميركية. والسياسيون أنفسهم. ينضحون (ممارسات مشوّهة). وفي أغلب الأحيان تذهب الحوارات الى عرض بديل للمالكي. لكن فقط باختيار (أسماء) لا تختلف كثيراً سوى انها أظهرت إخفاقاً حقيقياً في القدرة على ربح الأصوات.

ويقول شايد: لقد انقلبت الأمور في الآونة الأخيرة رأساً على عقب خلال شهور من المفاوضات. أظهر السياسيون بمختلف أطيافهم. الرغبة —فيما بينهم- للتحدث الى (أعدائهم السابقين).

شيوخ العشائر ومن الذين رفضوا المشاركة في العملية السياسية. ووراء هذه التحالفات وتقلب المواقف هناك إدراك اجتماعي سياسي ثقافي في الأوساط العراقية يرى أن كل هذه التحالفات مؤقتة وتسوقها المصالح ويمكن أن ينفرط عقدها قبل الانتخابات أو خلال جلسات البرلمان. لاسيما أن هناك مؤشرات.

تؤكد تصريحات الكثيرين من السياسيين على وجود (وعود) بعقد تحالفات (مصيرية) من أجل ضمان هدف فرض (هيمنة الأغلبية) التي تقرر من سيكون في النتيجة النهائية رئيساً للوزراء. وهي مسألة تحظى باهتمام كبير من المالكي ومن جميع خصومه الذين لا يراهنون على إسقاطه فقط. إنما (تعبيد الطريق) للوصول الى رئاسة الوزراء.

وعن مشروع قانون قواعد السلوك الانتخابي الذي تقدم به مجلس رئاسة الجمهورية وينص على تحويل مهمة الحكومة الى تصريف الاعمال. أكد رئيس مجلس النواب اياد السامرائي ان (العراق بحاجة الى بعض ما ينص عليه مشروع قانون قواعد السلوك الانتخابي.

اي اننا في حاجة الى انتخابات نزيهة لا تتدخل فيها السلطات الرسمية وتضمن حيادية واستقلال مفوضية الانتخابات. ونحن بحاجة الى هذه القواعد لضبط الانتخابات. لكن تحويل الحكومة الى حكومة تصريف اعمال لا اجد له مبرراً دستورياً. ولا ينبغي تحويلها الى ذلك).

وأقر السامرائي بوجود تدخل خارجي في الانتخابات المقبلة من الآن وهناك محاولة (من خلال الدعم المادي المباشر او الاعلامي). مبيناً ان (العالم اجمع يراقب الانتخابات العراقية المقبلة ومن الطبيعي وجود تدخلات من دول اقليمية. واللوم لا يقع على تلك الدول بل على الجهات السياسية العراقية التي تسمح لنفسها بأن تكون اداة بيد هذه الدولة او تلك ومنفذاً لتدخلها.

لأن البلاد في مرحلة تكوين وكثير من الدول لها مصالح في بنائها بالطريقة التي تخدمها).

مستبعداً ان (يشرع البرلمان قوانين للحد من التمويل الخارجي لأن بعض الكتل والأحزاب السياسية ستعرقل ذلك كما حصل مع مشروع قانون الاحزاب).

ورجح (تمديد الفصل التشريعي الحالي الذي يفترض ان ينتهي يوم ٣١ من كانون الاول. شهراً آخر).

وستشهد الانتخابات المقبلة مشاركة وجوه سياسية جديدة مستقلة ومنها من يراهن على اندحار المشروع الطائفي في العراق وضرورة مشاركة الكفاءات العراقية الواعية المثقفة التي تعتز بانتمائها للعراق في بناء بلدها على اساس وطني بعيدا عن التخندقات الطائفية والعرقية ويكون قائماً على اساس احترام الانسان مهما كانت ديانته او قوميته او طائفته واحترام حرية الرأي والمعتقد في ظل دولة تحترم القانون وتحترم الدستور الذي يكون فيه جميع العراقيين متساوين وتكون فيه الكفاءة والوطنية والنزاهة المعيار الاساس في تولي المناصب الحكومية.

وهناك ايضاً من يروم دخول المعترك السياسي عبر خوض الانتخابات التشريعية المقبلة من باب الاقتصاد من . ويرون في تجربة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري أنموذجاً يحتذى به. ومحاولة ايجاد مخرج لما اصاب العراق من تدمير من خلال نقل تجربة رفيق الحريري في لبنان الى العراق".

ومع كل الاستعدادات والتحضيرات التي تقوم بها الاحزاب والكتل السياسية الا ان "هناك حالا من النفور الشعبي من الانتخابات النيابية المقبلة رغم حملات التحشيد للجماهير من بعض القوى السياسية صاحبة النفوذ والسلطة. التي تحاول من خلالها حث الناخبين على التصويت لمصلحة قوائمهم الانتخابية وفقا لسياسات الترغيب والترهيب" كما يرى النائب المستقل وائل عبد اللطيف.

ويؤكد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون. (أن الوقت مناسب الآن لتبدي القيادات العراقية مسؤوليتها والترفع عن الخلافات والمصالح الضيقة لتثبت لشعبها.

أن السيادة تأتي مع المسؤولية والمساءلة ولإعادة حياة العراقيين إلى طبيعتها وقيام المؤسسات بعملها) .

الفنّانة الكورديّة
سوسكا سمو (Sûsika Simo)

ولدت سوسكا سمو لعائلةٍ كورديّةٍ من كورد قفقاسيا في عام ١٩٢٥م, ولدت ضمن حدودٍ لا يجوز للنّساء تجاوزها لئلا تلحقها لعنة العادات والأعرافِ الكورديّة التي كانت متّبعة على المرأة حينذاك وما تزال, وكعادةٍ بعض نساءِ تلك الفترةِ قرّرت سوسكا التّمرّد على هذه الحدود,

فتجاوزها بجرأةٍ وصلابةٍ, واضعةً نصب عينيها سهامَ المجتمعِ الفتّاكة التي قد تفتكُ بها وبسمعتها كامرأةٍ متمرّدة, خارجة عن الأعراف والعادات.اختارت مجال الفنّ كمنطلقٍ ومنشأ يشهدُ على ولادتها الجديدة, الولادة التي اختارتها هي لنفسها وبنفسها, والتي أوصلتها إلى متاهاتٍ ومجاهل كادت تخيّمُ على حياتها باليأس والعزلة.حين ولوجها عالم الفنّ, تعرّفت إلى شابّ أرمنيّ, كان رياضيّاً, ربّاعاً , أدى إلى نشوء علاقة حبّ بينهما انتهت بالزّواج, فكان هذا الزّواج السّبب الرّئيس في تدنّي شعبيتها بين جماهيرها الكورديّة التي رفضت رفضاً قاطعاً زواجها من رجل من غير قوميتها وحتى دينها, فابتعدوا عنها, وخلقوا لها حياة صعبة وشاقة وصلت إلى حدّ العزلة والوحدة, فهي بنظرهم امرأة تجاوزت عادات وأعرافِ قومها ومجتمعها, وتمرّدت على شرائع دينها.

أظنّ أنّ ابتعادهم عنها, وإطلاقهم الإشاعات والشّائعات عليها لم يكن بسبب زواجها فقط, بل وقبل ذلك بسبب قرارها الدّخول إلى عالم الفنّ والغناء, وهو المجال الذي ما زال الدّخول إليه محظوراً على الفتاة لدى شرائح واسعة من المجتمع الكوردي.

تعدّ سوسكا سمو أوّل فتاةٍ كورديّة تعتلي خشبة المسرح, وتغنّي بلغتها الكورديّة على مسارح جمهوريّاتِ الاتحادِ السّوفياتي السّابق. كان ذلك في عام ١٩٤١م حين اعتلت مسرح (فلارمونيا) في أرمينيا وأدّت عليها وضمن حفل فنّي العديد من الأغنيات الكورديّة, وهذا المسرح كان مخصّصاً للأقليّات في تلك الجمهوريات لكي يعرضوا فنونهم وتراثهم عليه, حيثُ كانت الحكومة المركزية ترفض أن تفعل الأقليّات ذلك قبل هذا التّاريخ (١٩٤٦م), ولم يكن يحضر ذلك المسرح أبناء الأقليّات فقط, بل كان يتوافدُ إليه النّاسُ من روسيا وأرمينيا وجورجيا وجمهوريّاتٍ أخرى ليتعرّفوا على فلكلور وفنون الأقليّات.

بعد أن تعرّفت إلى الشّاب الأرمنيّ (كوليا نفتالينا) والذي أصبح فيما بعد زوجاً لها, صار يرافقها في كلّ حفلاتها الغنائيّة, ويعتلي معها خشبة المسرح حتى شكّلا ثنائياً غنائيّاً متميّزاً.

لم تقتصر شهرتها على ايريفان فحسب بل شملت كلّ جمهوريات الاتحاد, لذلك انهالت عليها الدّعوات من مختلفِ هذه الجمهوريات لتحيي حفلاتٍ فيها, زادت هذه الحفلات من شهرتها وجماهيريتها التي بلغت ذروتها في عام ١٩٦٥م حين أحيت حفلاتٍ غنائيّةٍ في (السّاحة الحمراء) في أرمينيا, وكانتْ ساحةً مشهورة جدّاً, يحيي فيها كبار الفنّانين حفلاتهم ويقدّمون عروضهم الفنيّة.

يُقالُ إنّ الشّهرة الواسعة التي حصدتها سوسكا سمو كان السّبب في قطع الجماهير الواسعة تذاكر حفلاتها قبل بدءِ الحفلة بعدّة أيّام, وكانت هذه الجماهير تنتظرُ طويلاً أمام شبّاك التّذاكر حتى تتمكّن من قطع تذاكر الحفل, وإن لم تتمكّن من ذلك كانت تكتفي بالاستماع إليها والاستمتاع بصوتها من الصّالون الملحق بخشبةِ المسرح.

منذ بدايتها مع الغناء والفنّ قرّرت النّهل من التّراثِ الغنائيّ الكورديّ, الذي لم يبخل عليها بالعطاء بالإضافة إلى الأغاني الخاصّة بها, ولكنّ أشهر الأغاني التي كانت تردّدها في حفلاتها بالإضافة إلى أغنية (محو, Miho) التي اشتهرت بها وكانت مفتاح شهرتها الأوّل فإنّها كانت تؤدي أغنياتٍ أخرى منها:

Devera berê, Lenîn rabû, Belengaz) bû, ولكنّها وعلى الرّغم من كلّ هذه الأغاني التي قدّمتها في حفلاتها الكثيرة والنّاجحة, لم تتمكّن من إصدار أيّ كاسيتٍ غنائيّ في حياتها بسبب ظروفها المادية الضّعيفة, وضعف إمكاناتها.

ذكرنا كيف أنّ وجود زوجها الأرمنيّ في حياتها أثّر إيجاباً على حياتها الفنيّة والغنائيّة, على الرّغم من تأثيره السّلبيّ على حياتها الاجتماعية, إلا أنّ وجود آخرين أيضاً كان لهم عميق الأثر في فنّها ومن أبرزهم أمير النّاي الكورديّ حينذاك (عكيد جمو, Egîdê Cimo), الذي كان يرافقها في غنائها ويضفي على صوتها وأدائها الرّونق والانسجام, وقد أوردت بعض المصادر هذا الخبر عنهما:

Carinan jî bi bilêvkirina Keremê) Seyad ku li ser pêlên Radyoya Erîvanê digot; 'Distre Susika Simo, lê dixe Egîdê Cimo'!).

(بمعنى: تغنّي سوسكا سمو, ويعزفُ عكيد جمو).

نقاطٌ مضيئة تلمعُ في حياتها, فهي لم تكتفِ بالغناءِ بلغتها الكورديّة على الرّغم من تعرّضها إلى كافةِ أنواع القدح والذّمّ من شعبها وأبناءِ مجتمعها على زواجها من رجل غير كورديّ, إلاّ أنّها كانت اعتادت أن تلبس الثّياب الملوّنة بألوان العلم الكورديّ (الأخضر والأحمر والأصفر), وتزيّن رأسها بكوفيّةٍ كورديّةٍ زاهية الألوان كذلك, ما يدلّ على صدق مشاعرها وصفاءِ أحاسيسها تجاه قومها وشعبها ولغتها وقضيّتها, وقد أطلق عليها بحقّ (فنّانة المسرح).

تأرجحت حياتها بين الفرح والسّرور اللذين كانا يأتيانها من حبّ وعشق جمهورها لها, وبين الأسى والحزن اللّذين خيّما على حياتها بعد تعرّضها لمضايقاتٍ من شعبها ومجتمعها اللذين تخلّيا عنها, وعرّضاها للوحدةِ والعزلة.

رحلت عن عالمنا في عام ١٩٧٧م وهي في عنفوان شبابها وعطائها لتكون شمعة مضيئة تضفي على عالم الفنّ والغناء الكورديّين الألق والضّياء إلى الأبد.

الشيخ عبيد الله النهري
رائد الثورة الكوردية

اعداد :فەيلي

أول من أعلن مبدأ الدعوة إلى توحيد الكورد وإنشاء كوردستان المستقلة, وقاد ثورة ضد العثمانيين والإيرانيين في القرن التاسع عشر, هو عبيد الله الشمزيني من كوردستان الشمالية التي أصبحت تابعة لتركيا بعد ذلك, لقب بالنهري نسبة إلى منطقة نهري التي ينتسب إليها, وهو عالم ديني ومرشد للطريقة النقشبندية.

بدأ النهري عام ١٨٧٧م الإعداد العلني لثورته ضد السلطات العثمانية والإيرانية, وتحرير الكورد مما يوصف بالاضطهاد والتمييز الذي كان يمارس ضدهم من قبل السلطتين.

وعقد في شمزينان عام ١٨٨٠ مؤتمرا حضره حوالي ٢٢٠ زعيما كورديا, وطلب من المؤتمر إقامة اتحاد بين العشائر الكوردية, والإعداد للثورة ضد الدولة العثمانية والإيرانية, وطلب من بريطانيا عن طريق القنصل في الأناضول الدعم الدولي لقضية كوردستان مع إعطاء ضمانات للحقوق المسيحية.

تنبه النهري لمحاولة تركيا خلق فتنة بين الكورد والأرمن لإضعاف موقفه, فرفض الاشتراك أو إصدار فتاوى تجيز قتل الأرمن , وأثناء اجتماع عقد بأمر من الباشا , والي المنطقة , لاتخاذ قرار في شأن الأرمن وقتها , قال الشيخ عبيد الله الذي كان حاضراً الاجتماع (قتل الأرمن مناهض لشرع الله تعالى) وسعى إلى توطيد الصداقة مع الأرمن وعين أرمنياً مستشارا للأمور الخارجية لديه.

اندلعت ثورته المسلحة عام ١٨٨٠ في كوردستان الشمالية الغربية على الحدود التركية الإيرانية, وانتشرت ثورة النهري بسرعة واستطاعت قواته السيطرة على أغلب مناطق ومدن كوردستان الإيرانية, وأنشأ فيها دوائر كوردية رسمية للإدارة المحلية.

لم تلق تلك الثورة تأييد أية دولة أوروبية وكانت انجلترا تعمل جاهدة للقضاء عليها والحفاظ على وحدة أراضي الإمبراطورية العثمانية واستقرار الأوضاع على الحدود الفاصلة بين تركيا وإيران لضمان المصالح الانجليزية أو بمعنى آخر عزل كورد تركيا عن أشقائهم في إيران

أرسلت تركيا جيشا لمساندة الجيش الإيراني في إخماد ثورة الكورد بناء على اتفاق مسبق بين البلدين. لكن قوات النهري استمرت في تقدمها, وعندما اقتربت من مدينة تبريز طلبت إيران مساعدة الحكومتين الروسية والإنجليزية. فأرسلت روسيا جيشا لمساعدة القوات الإيرانية في إخماد الثورة الكوردية.

حاصرت الجيوش الإيرانية والتركية والروسية القوات الكوردية من جميع الجهات. واستطاعت السلطات التركية اعتقال النهري وأسره في إسطنبول حيث عاش فيها بصفة "أسير فخري" ثم نفي عام ١٨٨٣ مع مائة عائلة كوردية إلى المدينة المنورة وتوفي فيها عام ١٨٨٨.

ضمن التغطية "إمرأة تشتري جريدة"..

فتح الله حسيني

جذبتني شمس هذا الصباح ببريقها الذهبي الذي كان يحتضن المدينة إلى شوارعها.

أمشي متقافزة. وكأن الصباح أيقظ في داخلي ميولي القديمة لأعود طفلة عابثة شقية في هذه الساعات الشتائية من صباح ثعلبي بصخبه وشمسه ونسائمه الباردة التي كانت تلسع خدي ورؤوس أصابعي فتثملني. حتى يشتعل قلبي بهجة كبهجة الأطفال اللاهين حينا على شوارع المدينة المغتسلة بالبرد. المتمددة كعروس ريفية تحت شمس الصباح الدافئة.

مررت في جولتي الخالة على (عربانات) الشاي المتناثرة كأوراق الشجر في جسد المدينة. أرشف قدح شاي الصباح اللذيذ مع الناس الملتفين حوله. حتى ألفيت نفسي أمام كشك صغير.

اصطفت على جدرانه المغطاة بالرفوف كتب وجرائد لا تحصى. يتوسطه رجل عجوز. منهمك مع ابنه الشاب الذي لا يختلف عنه سوى بأستقامة ظهره ووجود شعر يغطي رأسه. منهمكين ببيع جرائدهما الساخنة كخبز جدتي. لصف من المارة الفضوليين المنتظرين. كما كنا ننتظر يدي جدتي السخيتين لتعطيا كلاً منا رغيفنا الذي نخطفه بسعادة جنونية.

تخيلت البائع كجدتي وأنا منغمسة في أشباع عيني النهمة لقراءة العناوين واقفة على رؤوس أصابعي. أمد عنقي بصبر نافذ.

أترقبه كما كنت أراقب يدي جدتي وهي تصنع الخبز. بقايا شعره الأشيب وقامته المتوسطة في هندامه الكلاسيكي بربطة عنق ومعطف طويل. كانت تعطيه وجرائده مكانة جدتي وخبزها.

لتصبح رغبتي بالوقوف في طوابير الأنتظار أمام كشكه مئة عام.

وكأني أقف أمام أجمل لوحة حية. أتمعن في وجه العجوز ومعالم كشكه التي تفوح منها رائحة غريبة تشبه روحه المركونة في زواياه.

عندما أيقظني العم من نشوتي بصوته المرتجف سائلا عما أريده. فحملت جرائد من على منصته لأنبش عن النقود. وعندما رفعت نظري كان لون العم قد أصطبغ بصلابة باردة.

يحدق فيّ بدقة مزعجة وعلى محياه الأخرس علامة أستياء قطب لها جبينه. وكأنه وجد ذبابة في صحن طعامه. وأخيراً قطع صمته الأزلي وسألني ببطء هرم :"هل تريدين شراء جرائد؟!". فرددت بأبتسامة:" نعم. نعم بالتأكيد.

" فغاصت أسارير وجهه الخريفية في ذهول. وأخرج رأسه اللامع. العاري من الشعر من شباك كشكه متلفتا يمينا ويسارا. باحثا دون جدوى عن منج لطامته. ليعيده بعد خيبة أمل ببطئه الهرم وفي عينيه الغارقتين وسط جفون مجعدة نظرة إزدراء. وأتبعها يسألني بفظاظة: "لماذا تشترين جرائد يا بنت؟!!". فرددت ساخرة: "لأقرأها يا عم." فرد العم وهو يضرب يديه الجافة المتشققة من البرد ببعضها: "أنها نهاية الدنيا! بنت تشتري جرائد!".

وراح يتبارى مع ابنه في مسابقة ضحك أهتز لها كرشه وكشكه وتصدعت من قبحها نشوتي لأنكمش على نفسي أمام أشمئزاز العم الذي كنت أرى من خلاله أروع جماليات العالم. عمٌ يضحك من شذوذ بنت تقف على باب كشكه بدل من صالونات التجميل ومحلات الألبسة أو مكان عملها كطبيبة أو مهندسة أو موظفة تتباهى بمقتها للسياسة كالنساء الأخريات.

اللواتي لم تقع عيونهن المكحلة على كشكه رغم مرورهن المتوالي أمامه. لأنه لا يثير سوى اهتمام الرجال وخاصة السياسيين منهم. هؤلاء القابعين في مجالس الحكم التي لا تتعب السيدة نفسها بالسعي لدخولها ألا فيما ندر. لتدخل يا سيداتي المتعلمات المستقيلات من تعب السياسة.

أكشاك بيع الجرائد سلسلة المحظورات على جنسنا المتقلص يوما بعد يوم حالها حال المقاهي والنوادي ومراكز صنع القرار والصناعة والتجارة والباب لا يزال مفتوحاً للأضافات..

بقيت كشجرة صفصاف ماتت واقفة حتى أنقدني العم بقية نقودي. وابتلعت غصتي التي لا تزال عالقة في حلقي المؤنث منذ الولادة.

وضممت جرائدي إلى صدري بقوة دون أن أقول للعجوز شيئا. وتركته هو وآلاف الرجال يقهقهون في نوبات ضحك هستيرية من أمرأة تشتري جرائد في العلن.

لمحة عن الأدب الشعبي الكوردي

إعداد: فەيلي

الأدب الشعبي أو الشفاهي عند الكورد أدب غزير. ومما يؤسف عليه أن المستشرقين كانوا أكثر اهتماماً من المسلمين بجمع الكثير من الأدب الشعبي الكوردي ونشره.

ويتمثل غنى هذا الأدب فيما يأتي:

أولاً: في الأمثال والأقوال الشعبية المأثورة والألغاز والأحاجي. يحب الكوردي أن يزين حديثه بجمل مسجوعة وموزونة. أو ببعض المأثور من الحكمة تظهر وعيه وقوة ملاحظته. وتزودنا الأمثال أيضاً بملخص مركز لحكمة عملية. ولقد نشر الآلاف من هذه الأمثال. وللدكتور بدرخان السندي كتاب بعنوان: الحكمة الكوردية. من مطبوعات بغداد. في أواسط تسعينيات القرن العشرين.

ثانياً: في الأغاني وأشكالها وأنواعها: فهناك أغاني الرقص (ديلوك). وأغاني الحب (لاوك). وأغاني الحرب أو الغناء الحماسي (شر). وهناك النشيد أو الترتيل الديني (لافيز. لافيزوك. لازه). وأخيراً هناك النشيد الجماعي (بيريتي أو بيليتي).

والمغنون الكورد فئات: فهناك (دنكبيز) أو (استرانفان) وهو المغني الشهير. يأتي بعده (جيروكبيز) وهو المغني البسيط. الذي يغني حيناً ويروي حيناً آخر. وأكثر ما يكون ذلك في رواية القصص القصيرة. وهناك (مرطب أو مطرب) وهو الغجري المغني والرقاص. ويوجد أيضاً (سازبند) وهو الفنان الموسيقار الذي يسير مع دنكبيز. وأخيراً يأتي (بلورفان) وهو النافخ في الناي.

تنقسم الأساطير الكوردية بدورها أقساماً. فهناك القصة (جيروك). وهناك الأقصوصة (جير جيروك). والقسمان نثريان موزونان. يرويهما شخص يدعى (جيروكبيز) أو الراوية. وينشدها (دنكبيز أو استرانفان) أو المغني.

وللقصص والحكايات والنوادر علاقة وثيقة بالخيال والعجائب والفكاهة. بحيث تجعل المرء ينسى هموم الحياة ومتاعبها. ولا تتردد الحكايات أو القصص والأقاصيص (التقريعية بخاصة) عن انتقاد أخطاء الأفراد. مهما كانت منزلتهم ــ والقبائل المتنافسة. كما يغرم القصاصون الكورد (بقصص الحيوان التي دائماً ما تحتوي على فضيلة أخلاقية)على غرار (كليلة ودمنة).

ونظراً لتفشي الأمية بين الكورد. فقد توارثت الأجيال آدابها من الرواة والقصائد والأغاني ــ أغاني الحروب وأقاصيص الحب والملاحم.

كملحمة نضال الكورد في قلعة (دُمْ دُمْ) التي تصف مقاومتهم البطولية لجيوش الشاه عباس ملك فارس في القرن التاسع عشر.

وملحمة (مم وزين) التي تصف العلاقة الغرامية البريئة بين (مَم) و(زين) . هذه الملحمة التي ترجمها إلى العربية بأسلوب نثري مشرق الدكتور (محمد سعيد رمضان البوطي) تحت عنوان (مم وزين ــ قصة حب نبتت في الأرض وأينعت في السماء).

الأفكار بين التأمل وموهبة الخلق

محمود كرم

تبدو الحياة على الأقل في الجانب المرئي منها مسرحاً تحتدم فيه أطياف متنوعة من الرؤى والاتجاهات والممارسات، ولكنها في ملخص الأمر تعكس جملة من أساليب التفكير الإنساني في استجلاء الأفكار وبلورة التأملات وخلق طرائق التعامل مع الحياة، وعليه قد ينساق الكثيرون خلف الأوهام والأساطير والتخيلات غير مكترثينَ بجدوى أحقيتهم في البحث عن سبل التقصي والتفكير والتساؤل، بينما يبقى البعض رهن التواصل الدائم مع الأفكار والأنساق الثقافية المتعددة التي تنتجها طبيعة المماحكة المستمرة مع عالم المتغير بعيداً عن رتابة الثابت، وهناك أيضاً من يركنون قسرياً إلى فعل الانشداد الذاتي للقبول بما هو متاح وبما هو سائد ومتعارف عليه، من دون مجاهدة العقل لتحريك المياه من مساراتها المعتادة أو فتح قنوات أخرى تزيد من شدة انسيابها وتدفقها..

وإذا ما استعرنا على سبيل المثال عبارة ميلان كونديرا في إحدى رواياته (الحب هو تلك الرغبة في إيجاد النصف الآخر المفقود من أنفسنا) قد نفهم أن هناكَ من يجيدون احتراف البحث عن الجانب المفقود من النفس بالرغبة الشديدة في جَلي الأشياء من حولهم والتي قد تكون بمثابة المكمل للنصف الآخر من الذات..

وإذا ما نظرنا إلى أولئك الذين يجدون متعة كبيرة في الاستدلال على الأفكار وأعماق الحياة من خلال استثارة الذاكرة المفعمة بكنوناتها السابقة الموغلة في البعيد، والتي تشتمل على جملة من الأحاسيس والتفاعلات والعواطف والأفكار، فأنهم بتلك الاستثارة لمخزونات الذاكرة قد يعثرون على ما يجعلهم يقفون بوضوح أمام ما تتكشف لهم من أفكار جديدة تكون بمثابة الفتح الأكثر انبهاراً لذاكرتهم الراهنة أو الآجلة..

ربما أولئك الذين لا يخشون عن الإفصاح عن أفكارهم وآرائهم ويتحلون بشجاعة المغامرة، وهم يعلمون تماماً بإنها صادمة للفكر المتداول بسذاجة السائد، وخروجاً حراً على أنساق المألوف، هم في الحقيقة يراهنون على أن ما كان مختلفاً وشاذاً سيجد طريقه إلى الواقع ذات يوم، ربما تمثلاً بقول الفيلسوف برتراند راسل : لا تخش أن تكون شاذاً في آرائك، فكل رأي مقبول اليوم، كان شاذاً يوماً ما..

وكذلك ربما أولئك الذين يعتمدون على غريزة الحدس وموهبة الخلق في استنطاق عالم الأفكار يتميزون عن غيرهم بالاتزان الداخلي والانسجام الذاتي وحرية الإبداع، لأنهم ليسوا مضطرين للوقوع تحت سطوة الاكراهات الأيديولوجية أو المسبقات الذهنية أو التفسيرات الجاهزة، ويجدون أن أفكارهم حرة وليست للتداول في مزاد التكاذبات الاجتماعية أو الثقافية أو الإعلانية، ولذلك عادةً ما يفضلون العزلة والابتعاد قدر الامكان عن الاحتكاك بالناس ويمقتون النفاق الاجتماعي وبريق الأضواء الكاشفة، لأنهم يعتقدون أن مَن يريد أن يحظى بتصفيق الجمهور ويفكر بالجمهور عليه أن يعيش في الكذب بطريقة أو بأخرى..

وقد يكمن عذاب الإنسان وخلاصه في تلك المساحة الصغيرة من رأسه، فماذا لو إننا تمتعنا بعقل يساعدنا على نحو آخر أكثر إشراقاً وأكثر تفتحاً في تبني ما يجعلنا نتطلع لخير الإنسان عامةً والتمتع بمباهج الحياة وممارسة المعاني الإنسانية الجميلة، وفي المقابل لا أعرف تحديداً كيف يصبح العقل مصدراً لعذابات لا تنتهي حينما يكون مقيّداً بعراقيله وواقعاً في مطباته ومستسلماً لهناته، ففي هذه الحالة يسير بالإنسان إلى عتمة الحماقات وشرور الويلات..

وربما هنا علينا أن نتساءل عن حقيقة خلق نوع من التناغم التواصلي بين الذات والعقل المسكون بجنوحه الشهي والمغامر نحو الامتلاء بالأفكار والأحاسيس والتجارب والممارسات، وذلك للتعبير الخلاق عن طبيعة تلك التناغمات في انعكاساتها وخولاتها واستنطاقاتها، وللتعبير عن مجمل تجاربها الإنسانية في الحياة، وقد يكون الإنسان في هذا المسعى أكثر انسجاماً وتصالحاً مع ذاته التي تبحث حثيثاً عن مستويات تتخلق فتحاً وتطوراً والتحاماً جمالياً مع جوهر الوجود الإنساني..

ولذلك أعتقد أنه كلما كان الإنسان قريباً من تأملاته ومتداخلاً فيها وباحثاً عن جديد لحظاتها في الوقت نفسه، فأنه يكون أكثر قرباً من تلمس المعاني العميقة خلف الأشياء، ويكون أكثر استنطاقاً لجوهر الأفكار وقيمها المعرفية، وأعمق استجلاءً للمشاعر والرؤى، فالتأمل يحيل التفكير الإنساني إلى مستويات رفيعة من البحث والغور في الحقائق الكامنة في التصورات ووجودات الأشياء من حوله، ومدى توافقها مع سعيه المعرفي للكشف عن جماليات الحياة والكون والوجود، وليس صحيحاً أن كل بحث في التأملات يقع خارج نطاق الحقيقة الوجودية للذات التي تميل بطريقة أو بأخرى لممارسة وجودها الفعلي الحقيقي في مجالات التصور والتجريب، فكل تأمل باحث عن الحقيقة هو تجسيد عميق لوجود الذات على قيد الممارسة الحقيقية الباعثة إلى موهبة الخلق في استنطاق عوالم الأفكار من حولها، ولذلك قد نكون بحاجة مستمرة لممارسة فعل الخلق التأملي الحر الذي لا يقف عند سطحية الأشياء، بل ينفذ إلى أعماقها ويتلمس دروبها الغائرة في مسعىً جمالي لاستيلاد مكامنها الجوهرية..

المسيّجون

موفق مسعود

١ غالباً ما يشكّل الآخر سياجه حول ممتلكاته، حول ما يتعلّق به، بشخصه، بأحلامه الأشدّ سريةً وشراسةً وإبهاماً، حيث السياج يقي من الثرثرة العالية والضحك المتدفّق والرقص المتفلّت من سكون اللحظات المعلّبة.. هكذا يعيش المسيّجون جنباً إلى جنب.. حيث كلّ منهم يرى العالم من بين أسلاكه الشائكة.. الأفراد والكيانات الكبرى والصغرى، الدول والممالك والجمهوريات والثقافات والمذاهب..كلّ منهم يريد أن يقضي أيامه في حدود ما صنعت يداه وأيدي أسلافه المغلوبين على أمرهم، رغم الأدب.. والفنّ.. والموسيقى.. لا زال ذلك المسيّج في حلٍ من النظر إلى الأفق حيث ترقص أيامه القادمة في اتّساع لا متناه.. يضيق السياج.. يضيق..

حتى يلتصق السلك الشائك بجسد الكائن المسيّج.. يدخل به.. يحيط عزلته البيضاء المحفوظة في قلبه المنهك.. أشدّ عزلة من معنى العزلة.. هكذا حال الفرد من الجماعة.. المسيّجون.. حيث يفتك النسيان بهم.. بنا.. وسوف لن يظلّ من أثر على هذه الأرض للمسيّجين.. سوى أسلاكهم الشائكة التي تصفر حولها رياح حزينة.. حزينة.

٢ نحن المسيّجون

نحن الذين نتساءل عن تلك الكائنات التي تسكن أحداقنا يكفي أن نصغي لكلّ من أودعناهم مستودع الجثث الذي نحمله في زاوية القفص الصدريّ اليسرى، حتى نراهم، كائنات تحاول الإصغاء هي أيضاً لوقع الرياح القادمة من بعيد..

وغالباً ما يغادرون أجسادنا في الليل.. حيث يتسلّلون عبر أحلامنا.. ويخرجون تباعاً.. ليصطفّوا على شرفات بيوتنا، غير مرئيّين، يقرعون أجراساً لا نسمعها.. ويصطفّون بأجسادهم المتلهفة للريح لكي يكتبوا عبر الرياح المسافرة قصصاً لا نستطيع نحن البوح بها، أو أننا دفعناها إلى هاوية النسيان.. إنّه إذاً تاريخ الريح الذي يكتب الغائبين.. أولئك الذين أجّلناهم فذبلوا.. كما تذبل المعاني حين تغتصب..

تاريخ الغياب، غيابنا وحضورهم.. ولو حاولنا التمعّن في دهاليز النسيان، لرأيناهم.. إنهم أشخاص ورغبات وتنهّدات وقيم.. مدن وأوطان وبلادٌ بأكملها.. ما الذي يحدث حين تكون بلادٌ بأكملها في عداد المؤجّلين الذين يكتبون سيرتهم على صفحة الرياح الراحلة إلى الأبد.أين نحن إذاً.. بماذا نلتقي صباح مساء، وأيّ تاريخ هذا الذي نلقّنه لأطفالنا!!! من منّا يستطيع اللحاق بالريح لكي يبحث عن حبّ ضائع.. أو ألم غائب.. أو صرخة مؤجّلة.. من منّا يلاحق الريح لكي يتعفّر بالمطر وبرائحة المزاريب والأزقّة والأرصفة التي مسّتها أقدامنا وقلوبنا..؟! لا أحد.. لا أحد حقاً.. حيث، تعبر الريح ولا تنتظر أحداً ها نحن إذاً.. وكما كنّا منذ زمن سحيق نسير في قوافل السلالات الصامتة بعكس اتجاه الريح، حيث كلّ ما ينبض فينا، يغادرنا مع الريح.. حتى الألم.. حتى الرغبة في الموت.. كأشباح مفرغة من كل شيء، سوى القبور .. نحن القبور الراجلة، نقول: سلاماً أيتها الريح.. سلاماً أيتها البلاد الراحلة لتكتب تاريخها في عويل الريح وعبورها.. وتترك لنا قبورنا الشاسعة.. الشـــــــــاسعة.

ما هي العقوبة الناجحة للأطفال ؟

السلوكيات السلبية عند الأطفال على انواع مختلفة ولها اسباب مختلفة ولهذا علاجها يرتبط بعدة أمور يجب معرفتها قبل التطرق لطرق العلاج .

فمن الاسباب على سبيل المثال لا الحصر :ـ

١- استجابة الطفل لواقع سيء, فمثلا اذا كان العنف لغة في المنزل للتفاهم سواء مع الصغار أو بين الكبار فإن الطفل سيأخذ هذه اللغة أو الطريقة ويستخدمها في التعامل مع الآخرين . وهنا مهما عملنا لقمع هذا السلوك فإن النتيجة لن تكون فعاله طالما أن مسبب هذا السلوك قائم.

٢- اهمال الطفل بحيث لا يهتم به أبدا أو لايعتنى به الا حين ممارسته لسلوك سلبي مثل الصراخ أو التخاصم مع أقرانه, و هذا يقع فيه كثير من المربين و الاباء و الامهات فلا ينتبهون للطفل الا وقت الخطأ ولهذا اذا أراد أن يلفت نظرهم أتى بسلوك سلبي و هكذا.

٣- ومن الأسباب معاناة الطفل من نقص في حاجاته الأساسية مما يجعله غير راض عن الواقع فلا يهتم برضى من حواليه من المربين أو الوالدين.

٤- و من الأسباب سوء التربية مما يجعل الطفل لايفرق بين السلوك السلبي أو الايجابي أو بين الخطأ والصواب

٥- عدم الشعور بالأمن هو أيضا من الأسباب التي تجعل الطفل لاينصاع للأوامر بسبب خوفه من شئ ما.

٦- بعض الحالات النفسية قد تكون سببا في بعض السلوكيات السلبية.

٧- وهناك أسباب كثيرة مثل عدم العدل بين الأولاد, ووجود الغيرة بسبب الحرمان . وكذلك وجود شئ من المكاسب للقيام بالسلوك السلبي مثل البكاء أو العنف والكلام حول هذا يطول.

اما السلوكيات السلبية فمنها ما هو عابر مثل الكذب البسيط أو فرط الحركة في سن ما قبل المدرسة أو عدم القدرة على الاستجابة للأوامر في حال وجود اغراء شديد, و من هذه السلوكيات ما ينتج عن ضغط نفسي معتدل مثل مص الاصبع او قضم الاظافر و هذه كلها عادة ما تخف مع الوقت وخير ما يمكن ان نفعله هو عدم التركيز عليها او الاهتمام بها.

و يبقى ان نحدد ان التعامل مع السلوك السلبي يكون حسب الضوابط التالية:

ـ تقدير السلوك السلبي بقدره و عدم اعطائه اكبر من حجمه فمثلا وجود ازعاج في حال حضور ضيف و الطفل صغير السن هو أمر متوقع . و كذلك بكاء الطفل وقت الخوف أمر متوقع فلا يمكن معاقبة الطفل على ما هو طبيعي ان يصدر عنه.

- عدم جعل هوية الطفل او المراهق و علاقتنا به مرتبطة بهذا السلوك السلبي بل دائما نفرق بين شخص الطفل و المراهق و محبتنا لهما و بين اقترافهما للخطأ و عقوبتهما عليه . وما أقصده هنا أن لا تتمحور العلاقة بين الأهل والطفل حول الخطأ بل تذكر ايجابيات الطفل والمراهق كي نستطيع تعديل سلوكه.

- ان يكون واضحا للطفل ارتباط العقوبة بالخطأ و ذلك بان تكون العقوبة في نفس الوقت الذيوقع فيه الخطأ بقدر المستطاع.

- ان تكون العقوبة مؤقتة وقتا قصيرا و مقابلة للتطبيق اذ كلما طالت مدة العقوبة كلما ضعف تأثيرها التربوي و أصبحت نوعا من القهر و الاذى.

- ان لا يكون في العقوبة اذى او اهانة.

- ان تكون العقوبة بالضرب محدودة جدا و في حالات نادرة و ان تكون للتأديب لا للتنفيس عن النفس و انتقاما من الطفل و ان يكون فيها التزام بالامر النبوي وذلك بان لا يكون فيها تقبيح كبعض الالفاظ مثل "غبي" "دبشة" "حقير",و لا تكون أمام الناس , و أن لا يكون الضرب على الوجه او الرأس.

- استعمال عقوبات مثل:

١. الحرمان من شيء محبوب مثل الحلويات او الفيديو او الدراجة او الكمبيوتر.

٢. العزل عن البقية لمدة دقائق و هذه تجدي مع الصغار في الغالب.

٣. الامر بالتوجه لمكان آخر للارتياح ثم التفكير في فعله وهذا ينفع للكبار قليلا.

أخيرا لا ينبغي الاكثار من العقوبات و لا التهديد بها لانها تفقد معناها كما ينبغي تنفيذها عند استحقاقها حتى يظل مفعولها ساريا وعدم المبادرة ألى تخفيفها والتنازل عن بعضها ما لم يشعر المربي أنها مبالغ فيها وأنها قد تضر بالطفل ومن ثم يوجد مخرجا أفضل

كيف تجعلين زوجك بيتوتياً؟

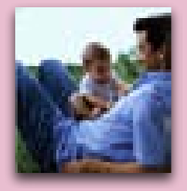

فالمرأة تكون على الأغلب أكثر بيتوتية من الرجل نظرا لهدوء طبيعتها وتركيزها على أمور تتعلق بتحسين الأحوال المنزلية والاعتناء بالمقتنيات والترتيب والتنظيم لكل انسان طريقته في قضاء وقته وممارسة هواياته والخروج أو البقاء في المنزل أو زيارة الأصدقاء أو استقبال الضيوف. ولكل أسلوبه في التعامل مع الآخرين. ومايَنطبق على الرجل ينطبق على المرأة. ولكن هناك حقيقة لابد من ذكرها اذا كان الأمر متعلقا بالزواج. فالمرأة تكون على الأغلب أكثر بيتوتية من الرجل نظرا لهدوء طبيعتها وتركيزها على أمور تتعلق بتحسين الأحوال المنزلية والاعتناء بالمقتنيات والترتيب والتنظيم. أما الرجل فربما يبدو بيتوتيا في بداية الزواج الا أنه بعد فترة يشتاق للعودة الى أصدقائه وربما يحن لفترة العزوبية. وبالتالي تتشكل الرغبة لديه للقيام بأنشطة أو أشياء خارج مملكة الزواج.

دراسة برازيلية صادرة عن قسم العلوم الاجتماعية التابع لجامعة "أونيكامب" البرازيلية ألقت الضوء على موضوع حساس موجه للمرأة بشكل خاص تحت عنوان "كيف تجعلين زوجك بيتوتيا". وجاءت هذه الدراسة بعد تنامي ظاهرة خروج الرجال من دون زوجاتهم ليلا وقضاء أوقات طويلة خارج المنزل وشعور المرأة بالوحدة بالرغم من أنها متزوجة. الرجل ملول بطبيعته الهرمونية: قالت الدراسة ان الرجل يمل من الأشياء بسرعة أكبر من النساء بسبب الافتقار للصبر. ويؤكد الطب الحديث بأن الشعور السريع بالملل عند الرجال منشأه هرموني وربما يصبح خارجا عن نطاق السيطرة. فاذا كان الأمر كذلك فلا يمكن إلقاء اللوم كله على الرجل لتحركاته الكثيرة خارج المنزل. ولكن هل تستطيع المرأة تقدير هذه الحقيقة؟ الجواب على الأغلب لا. وذلك بسبب الشكوك التي تتشكل عندها عندما يخرج الزوج من المنزل ويبقى أوقاتا طويلة خارجه. انها شكوك تنصب جميعها في خانة الخوف من الخيانة الزوجية. وينبغي على المرأة. بحسب الدراسة. استيعاب هذا الأمر وعدم اعطائه أبعادا أكثر. كما ان استيعاب المرأة للطبيعة الملولة للرجل يساعد الى أكبر الحدود على ادخال الهدوء الى نفس الرجل ويجعله يعيد التفكير في أفعاله احتراما لموقف الزوجة المتفهم له. ونصحت الدراسة الزوجة عدم سؤال الزوج كثيرا عن الأماكن التي يتردد عليها وتركه هو يتحدث عن ذلك بنفسه. فكثرة السؤال والاصرار على معرفة الأماكن التي يتردد عليها الزوج تجعلانه يشعر بملل أكبر يؤدي الى الافراط في عادة الخروج من المنزل وقضاء أوقات طويلة خارجه. سكوت المرأة يخيف الرجل

واشار الباحثون الى ان سكوت المرأة مفيد في جميع المواقف لأنه يخيف الرجل. فاذا كان الزوج يخرج كثيرا من المنزل ولاتعطي المرأة اهتماما بذلك وسكوتها عن الأمر يجعلان الرجل في موقف لايحسد عليه. أول ماسيتبادر الى ذهنه هو أن الزوجة لاتكترث بما يقوم به وهذا يجلب شعورا مزوجا بالارتباك وتفسيره لسكوت الزوجة قد يعني بالنسبة له فقدان هيبته وأهميته عندها.

السكوت هو الهدوء الذي يسبق العاصفة

أوضحت الدراسة بأن الرجل الذي يعتقد بأن المرأة ثرثارة وتتحدث كثيرا يصاب بنوبة من القلق عندما يلاحظ سكوتا مفاجئا للمرأة لايستطيع تفسيره وهذا بالنسبة اليه ربما يعني الهدوء الذي يسبق العاصفة. ففي السكوت بشكل عام أمور كامنة لايستطيع الآخرون تكهنها وهذا بالضبط مايحدث للرجل.

العناية اليومية بالبشرة

تتوق جميع السيدات للحصول على بشرة شابة . صحية . نضرة وبراقة. لتحقيق ذلك . من المهم جدا أن نهتم بالعناية بالبشرة وأن ندللها بحب وعطف من خلال وضع نظام يومى للعناية بالبشرة.
يعتبر كل من التنظيف(cleansing) . التلطيف(toning) . الترطيب(moisturizing) والتكييف(conditioning) مراحل مهمة لنظام العناية بالبشرة.ومن شأنها أن تعود بالفائدة القصوى على البشرة.
هناك أنواع مختلفة البشرة وبالتالي . فإن العناية اليومية بالبشرة تختلف تبعا لذلك. لذا فاختيار المنظفات والملطفات و المرطبات والمكيفات التي تتناسب ونوع بشرتك يعد أمر في غاية الاهمية.

التنظيف للعناية بالبشرة

-يعتبر التطهير هو أول وأهم جانب من جوانب العناية بالبشرة
-يساعد على إزالة الخلايا الميتة التي قد تسد المسامات
-يساعد على تنظيف المسامات وإزالة الماكياج

نظفي بشرتك مرتين في اليوم: في الصباح والمساء.اغسلي وجهك بماء فاتر.استخدمي منظف جيد وقومي بعمل مساج بحركات دائرية لمدة دقيقة أو أكثر. اشطفي وجهك مرة أخرى بماء فاتر و جففيه برفق.

التلطيف للعناية بالبشرة:

كلما تقدم بك العمر تصبح البشرة أكثر جفافا وتفقد ليونتها وتبدأ التجاعيد في الظهور مما يجعلنا نبدو أكبر في السن. تلطيف الجلد أمر لا بد منه للجميع رجالا أو نساء. اجعليه جزء من نظام العناية اليومي للبشرة لتبقيها شابة وصحية.

التلطيف هي الخطوة التي تلي التنظيف فى العناية اليومية للبشرة. استخدمي ملطف جيد لتحقيق أفضل النتائج.

-تعمل تمرينات التلطيف على زيادة نشاط الدورة الدموية في الجلد والمسام
-يساعد التلطيف على إزالة أثار الغبار والجسيمات التي خلفها التنظيف
- يعيد اتزان معدل الحموضة(PH) للبشرة ويحسن نعومة البشرة.
-يجدد و ينعش الجلد ويضفي الصحة والوهج على البشرة

الترطيب والتكييف للعناية بالبشرة:

- يساعد الترطيب على إبقاء البشرة رطبة وبالتالي يعمل على تجنب خسارة الجلد للماء وجفاف البشرة اللذان تسببهما كثرة التعرض للشمس والحرارة والبرودة وتغير درجات الحرارة...إلخ
- يعمل الترطيب على جعل البشرة تبدو ناعمة ورقيقة ولينة بشكل طبيعي وصحي .
-رطبي يداك وجسمك يوميا بعد الاستحمام فورا
-رطبي البشرة قبل وضع المكياج. سيضفي لمسة سحرية إلى مكياجك و يجنب بشرتك الارهاق
-تذكري دائما استخدام المرطب الذي يناسب نوع بشرتك وعمرك
- إذا كانت بشرتك عادية. استخدمي مرطب خفيف غير دهني ويحتوي على الماء كمكون أساسي(water based)
-إذا كانت بشرتك دهنية. احرصي على استخدام مرطب خالي من الزيوت ويحتوي على الماء كمكون أساسي حتى لايعمل على سد مسام بشرتك
-إذا كانت بشرتك جافة. استخدمي مرطب ثقيل. يحتوي على الزيت كمكون أساسي(oil based) ليعمل على إبقاء بشرتك رطبة ويعوض النقص الطبيعي .
-يعمل التكييف على إصلاح عد إتزان البشرة ويعمل على إعادة اتزانها الحمضي
- تساعد مكيفات البشرة على إسراع عملية التقشير وتزيد من نمو الخلايا الجديدة
-تعمل على تجنب ظهور التجاعيد. الجفاف وتجعلك بشرتك تبدو نضرة وشابة.

معكرونة بالبشميل

المكوّنات:

٢½ أكواب أو ٣٧٥ غ من المعكرونة الأنبوبية الصغيرة
٢ ملاعق طعام من الزيت النباتي
١ حبة كبيرة الحجم أو ٢٠٠ غ من البصل. مفرومة
٣٠٠ غ من لحم البقر المفروم. ½ ملعقة صغيرة من الملح
¼ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون. ٥ أكواب أو ١٢٥٠ مل من الحليب
١ مغلف من أسرار خلطة البشاميل ماجي. ١ كوب أو ١٠٠ غ من جبنة الموتزاريلا المبشور.

طريقة التحضير:

تُسلق المعكرونة الأنبوبيّة وفق الإرشادات الواردة على علبتها وبحسب نسبة الطهو المثاليّة Al-dente. ثم تُصفّى وتُبرّد تحت الماء البارد وتوضع جانباً.
يُحمّى الزيت في قدر ويُقلّى البصل لمدّة دقيقتين ثم يُضاف إليه اللحم المفروم ويُقلّى لمدّة ٥ دقائق إلى أن يصبح اللحم بني اللون. تُتبّل المكوّنات بالملح والفلفل الأسود ثم تُحرّك وتوضع جانباً.يوضع الحليب ومغلّف أسرار خلطة البشاميل ماجي في قدر كبيرة ويُغلى المزيج مع التحريك المستمر ثم يُترك على نار خفيفة لمدة تتراوح بين ٢ و٣ دقائق أو إلى أن تصبح الصلصة سميكةً.يُسكب معدّل ثلثي صلصة البشاميل فوق المعكرونة المسلوقة في وعاء للخلط حيث تُخلط المعكرونة مع الصلصة جيّداً. تُوزّع نصف كميّة مزيج المعكرونة فوق قاعدة طبق للفرن.يُسكب مزيج اللحم المجهّز فوق المعكرونة في الطبق نفسه ثم تُسكب فوقه الكميّة المتبقية من مزيج المعكرونة.تُسكب الكميّة المتبقية من صلصة البشاميل فوق المعكرونة وترش جبنة الموتزاريلا المبشورة على الوجه.يُخبز الطبق في فرن محمّى على حرارة ١٩٠ درجة مئويّة لمدّة تتراوح بين ١٥ و٢٠ دقيقة أو إلى أن يصبح لون الوجه ذهبيّاً.

لتقوية الشعر: يدمج مقدار من العسل، ومقدار من زيت الزيتون، ويسخن ثم يدلك به الشعر، ويتم غسل الشعر بعد فترة قليلة، وتكرر هذه العملية مرة كل شهر، فيقوى الشعر ويكون أكثر صلابة

لكحل احلى

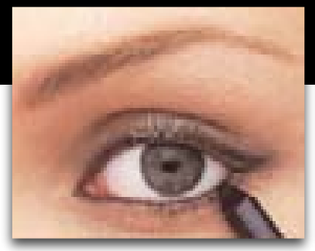

كيف تستعملي الكحل (مستحضر تحديد محيط العين) . حيث إنه دائما ينتهي بالكثير من السيدات بخط غير مستقيم يمتد أعلى من اللزوم .كيف يضبط أخصائيو التجميل خط الكحل بالشكل الصحيح . تود الكثيرات وضع الكحل (مستحضر تحديد العين) على جفنهن العلويين ولكنهن لا يعرفن كيف يفعلن ذلك .اليك سيدتي هذه الخطوات لتدلك على الطريقة الصحيحة لعمل ذلك :لوضع الكحل على الجفن العلوي . شدي بيدك اليسرى البشرة عن أعلى العين . ثم ضعي الكحل بيدك اليمنى . إسندي يدك اليمنى على وجهك أثناء وضع الكحل فذلك يساعدك على التحكم بالوضع . قد تحاولين بضع مرات قبل أن تتقني هذه العملية . إلا أن التمرين يوصلك إلى الكمال .
بالنسبة للجفن السفلي . إسندي يدك اليمنى على وجهك واستعملي يدك الأخرى لشد الجفن السفلي أثناء وضع الكحل .
استعملي كحل بواسطة أداة لها رأس يشبه القلم ينثني إلى الأعلى. أن هذه هي أسهل طريقة لوضع الكحل .
استعملي حركات قصيرة خفيفة وناعمة بدلا من محاولة رسم خط واحد متواصل .
اجعلي عينك مفتوحة قليلا . أرجعي رأسك إلى الخلف وانظري في المرآة وكلتا العينين مفتوحتين . بهذا تستطيعين الاقتراب جدا من خط رموش العين .إذا كنت تستعملين قلم أو كريون بدلا من مستحضر سائل . ارسمي الخط ثم استعملي رأس البرعم القطني(cotton bud) لتنعيم الخط . هذه هي الطريقة الأسهل والأسرع . ولا تقلقي إذا لم تقومي بذلك بالشكل الصحيح أول مرة . سيكون الخط ممتازا لا يكاد يظهر.
وضع الكحل وسط خط الرموش السفلية يجعل العينين تبدوان مستديرتين وأكثر بروزا . لا تهتمي كثيرا بأن يكون الخط مستقيما ومرتبا . ادهني الخط ببرعم قطني أو بأصبعك بحيث يكون ناعما ويبدو طبيعيا . استعملي أقلام كحل للطرف الداخلي .

المطرب الكوردي كامل محمد ينتهي من تسجيل ألبومه الجديد

انتهى المطرب الكوردي الشاب كامل محمد من العمل في ألبومه الجديد . حيث كتب كلمات الأغاني وقام بتلحينها الفنان كامل محمد . وهذا الألبوم يحتوي على ست أغاني . ومن الجدير بالذكر ان التوزيع الموسيقي لهذا الألبوم قام به الفنان نفسه . وتم تسجيله في أستوديو (بريا) في مدينة جمجمال . علما ان إحدى أغاني الألبوم هي بعنوان (الى كوردستاني) وقريبا ستنزل الى الأسواق وستبث في القنوات الكوردية .

الفنان الكوردي شاخوان يتحدث عن كليبه الجديد

في لقاء صحفي تحدث الفنان الكوردي شاخوان كي خسرو عن آخر أعماله الفنية وهو كليب الجديد بعنوان (خانقاي دل) . حيث أشار الى أنه تم إنجاز هذا الكليب بمساعدة فريق عمل كوردي في كوردستان . والكليب من كلمات فهمي رسول وألحان كمال محمد . وأشار الفنان الكوردي شاخوان الى ان السبب في تصوير الأغنية خارج كوردستان . يعود لافتقار الإقليم للأجهزة الصوتية الحديثة والالكترونيات المساعدة للعمل الفني .

Avatar

معاق من رجال المارينز يتم ارساله في مهمة فريدة من نوعها الى القمر باندورا وهناك يجد نفسه منقسماً بين اطاعة الاوامر وبين حماية ذلك العالم الذي يظن انه موطنه . الفلم من بطولة سام وورثينكتون و زوي سالداين ومن اخراج المخرج الكبير جيمس كاميرون.

ألبوم الفنان شهرام ناظري يرى النور بعد خمس سنوات من منعه

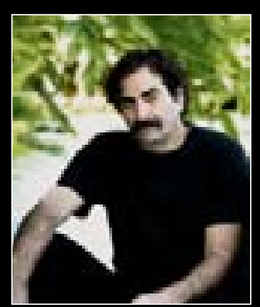

بعد خمس سنوات من منع ألبوم الفنان الكوردي المعروف شهرام ناظري . والذي يحمل عنوان (سفر المشقة) . من قبل الحكومة الإيرانية . تم الحصول مؤخرا على الموافقة الرسمية لنشره . وقد تم نشر هذا الألبوم مسبقا على المواقع الالكترونية بشكل غير قانوني . يشار الى أن هذا الألبوم من كلمات الشعراء الكبار (اخوان سالس . شفيعي . هوشنك ابتهاج) . وتم تلحين هذا الألبوم من قبل فرقة كامكاران .

صحتك.. في قشور الباذنجان

كشفت أحدث الدراسات الأمريكية أن مركبات "باسيولين" المضادة للأكسدة والمتوافرة في قشر الباذنجان تخلص الجسم من الشوادر الحرة التي تتسبب في الإصابة بالشيخوخة.
وأشارت الدراسة إلى أن قشرة الباذنجان تحمي جدران خلايا الجسم والدماغ من التلف, إضافة إلي دورها في إنتاج هرمونات الذكورة والأنوثة, وتكوين أملاح عصارة المرارة اللازمة لامتصاص بعض الفيتامينات المهمة.
ووجدت الدراسة أن ثمار الباذنجان تحتوي أيضاً علي مركبات "فينوليك" المضاد للأكسدة وأهمها حامض "الهوردجنيك" الذي يعد من أقوي مضادات الأكسدة النباتية, وتكمن أهمية هذا الحمض في الوقاية من حدوث خلل بتركيبة الحمض النووي بما يمنع تكوين الخلايا السرطانية في الجسم, فضلاً عن دوره في تخفيض نسبة الكوليسترول الضار.

صفات برج الثور

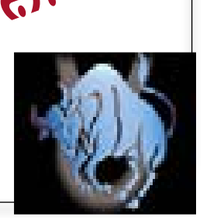

أفضل شريك العقرب و أسوأ شريك الدلو
يمتاز الثور بالصلابة, العمليّة, المثابرة وقوّة الإرادة .. لا أحد يقوده, لكنه يختار القائد الذي يتبعه ويثق به, ويتبعه بولاء شديد. ذو شخصية مستقرة, متوازنة ومحافظة. يتبع قوانين البلد الذي يعيش فيه ويعشق السّلام. مدرك للقيمة المادية لما يحيط به, ويحب الامتلاك, ويخاف من الوقوع في الديون. يعمل ما بوسعه للحفاظ على استقراره وأمنه, كما إنه يخشى التغيير.الثور صديق مخلص وكريم مع قدرٍ كبيرٍ من الحب, لأنه عادةً مؤمن جدا بالرتب الاجتماعيّة, فهو نادرًا ما يتصادق مع أشخاص من خارج طبقته الاجتماعية.الثور رقيق, معتدل المزاج, ودود, متواضع وهادئ, يكره الشجار, ويبتعد عن الأحقاد, لكنّ إذا غضب, ينفجر بشكل عنيف بحيث يصعب عليه ضبط النفس.
الحبّ:
عاشق فوق العادة, ومدرك لحقيقة أحاسيسه الجياشة وبعد زوجًا وفيًا ومحبًا لبيته ,إذا قوبلت مشاعره بالاستهانة تحول إلى عدو شرس, ولكن يغفر بسهولة إذا حاول الطرف الآخر بذل الجهد لذلك.

الفجل يفتت الحصى ويذيب الشحوم !!

!! الفجل يفتت الحصى ويذيب الشحوم !!
كان الفجل يقدم ضمن وجبات الطعام التي تعطى للعاملين في بناء
الاهرامات. وكان زيت بذور الفجل يستخدم في صنع الحبر الحديدي. وهناك حوالي ٣٦ نوعا من الفجل.
واهم هذه الانواع هي:
١ ــ الفجل الاسود, وهو اقدم الانواع المزروعة.
٢ ــ الفجل الابيض.٣ ــ الفجل الاحمر.
// الفوائد العلاجية //
في شهر مايو(ايار) الماضي من هذا العام ٢٠٠٣, أكد كريس سمث, مستشار التغذية في الولايات المتحدة, ان للفجل الابيض فاعلية كبيرة في اذابة الدهون من الورك والارداف والبطن. وبذلك فهو احد الوسائل الطبيعية لتقليل الوزن.كذلك اوضحت دراسة اجريت في طوكيو (يناير ــ كانون الثاني ــ٢٠٠١) ان الفجل يحتوي على مركبات فعالة ضد تسوس الاسنان.وشدد تريسكا (١٩٧٥) في اليابان ايضا على اهميته في علاج الروماتيزم وآلام المفاصل والعضلات لكونه يقلل من حموضة الدم.
اما الفجل الاحمر فقد استخدم سابقا وفي الوقت الحاضر في اوروبا لتفتيت وازالة حصى الصفراء والكلى. وقد ذكر ذلك الرازي على لسان الطبري قبل ان يكتشف الاوروبيون هذه الخاصية.كما اثبت الصيادلة في سويسرا والمجر (١٩٤٨) ان بذور الفجل تحتوي على مركبات مضادة لفطريات المكورات والعصيات والبكتيريا التي تصيب البشرة.هذا فضلا عن وجود الكثير من الدراسات المخبرية والميدانية التي تشير الى اهمية الفجل الثانوية في علاج ومنع الجلطات الدموية والبدايات السرطانية, وعسر الهضم, والسعال الديكي, وضعف العظام.كما انه طارد للغازات, ويساعد على موازنة سكر الدم وتخفيف الرشح.والفجل مدر للحليب عند المرضعات, لا سيما الاحمر منه, وتستخدم بذوره لازالة النمش والكلف من البشرة وقمل الرأس ولطرد البلغم.// طريقة استعماله // ــ لمعالجة التهابات المفاصل توضع ملعقة صغيرة (ملعقة شاي) من

البذور المطحونة في قدح ماء مغلي وبعد ان يبرد ويصفى يشرب ٢ ــ ٣ مرات يوميا, بعد الطعام, او تخلط كميات متساوية من مطحون البذور والعسل وتؤخذ ملعقة طعام ثلاث مرات يوميا بعد الطعام.
ــ لاذابة الحصى ومنع تكوّنها تعصر الجذور او الاوراق او كليهما وتشرب ٢ ــ ٣ ملاعق كوب يوميا, قبل الطعام بنصف ساعة.
ــ لعلاج الامراض الجلدية تخلط ملعقة طعام من البذور المطحونة, مع قليل من الماء لعمل عجينة, او مع الفازلين ويستعمل الخليط كمرهم خارجي ١ ــ ٣ مرات يوميا.
// تحذير //يجب ان يتجنبه مرضى القرحة والغدة الدرقية والتهابات الامعاء والكبد.ويفضل عدم الاكثار من تناوله عموما, حيث انه يسبب المغص لشدة طرده للغازات.ويجب عدم استخدام البذور المعلبة, لأنها محفوظة بمواد سامة ضد العفونة والحشرات. كيف يفتت الفجل الحصى ويذيب الشحوم؟؟ــ سبب فعالية الفجل هو غناه بفيتامين C والبوتاسيوم والكالسيوم والفسفور, مما يجعله منشطا للدورة الدموية والهضم, وبالتالي يزيد من نشاط الصفراء والكلى, وهذا الامر يؤدي الى زيادة الادرار وتفتيت الحصى الموجود فيهما, كما ان الخضائص اعلاه تجعله مدرا للحليب, كذلك فان انخفاض محتواه من البروتينات والدهون, يجعله مذيبا لدهون الورك والارداف والبطن.

اعرف صديقك

الصديق الذى يخلف الوعود:
هذا النوع من الأصدقاء قد يسبب لك خيبة الأمل لأنه لا يتمكن من تنفيذ وعوده وذلك بسبب معاناته من نفس المشكلة في سنوات الطفولة أو الشباب. بإمكانك الآن إما أن تتركه إذا كان غير محتمل أو أن تحاول مساعدته. بأن تعلمه عن حقيقة مشاعرك تجاه تصرفاته الذى من شأنه أن يؤدى إلى إنهاء علاقة الصداقة بينكما.
الصديق المخادع:
هذا النوع من الأصدقاء يخون بكل سهولة قد يقوم ببث الدسائس والإشاعات من حولك أو قد تفقد بعض الأصدقاء من حولك دون أن تعرف السبب وغالبا ما يكون السبب هذا الشخص المخادع الذى يدعى الإخلاص والصداقة. ينصح عند التعامل مع هذا النوع من الأشخاص بالحرص الشديد لانه لا يمكن التكهن بنوع الأذى الذى من الممكن أن يلحقه بك هذا الشخص لكن النصيحة الحقيقية هنا أن تتوقف عن التعامل معه بشكل نهائى حيث انه لا يسبب لك إلا الأذى.
الصديق الهادئ:
هذا النوع من الأشخاص يكون سلبى السلوك وغير مغامر, سينتهى بك الأمر أن تكلم نفسك لانه لا يهتم بمشاكلك الشخصية وانما يستمع فقط. هذا النوع من الممكن إصلاحه عن طريق الكلام المباشر معه على انفراد بحيث توضح له أن تصرفه غير مقبول وأن عليه أن يكون اكثر إيجابية. لأن الصداقة عبارة عن علاقة تبادلية بين الشخصين ولا يمكن أن تنجح إذا كان هناك جانب يعطي والآخر يتلقى.
الصديق الثرثار:
هذا النوع من الأصدقاء لا يكتم السر. إذا أردت الاحتفاظ بهذا الصديق ببساطة توقف عن إخباره أى سر يخصك.

بطارية للهواتف المحمولة تلبس في معصم اليد

في الوقت الذي تتسابق فيه شركة تصنيع الهواتف المحمولة الذكية, تكافح شركات صناعة بطاريات تلك الهواتف للبقاء فوق المعدل بحيث تستطيع بطارياتها مجاراة معدلات الاستخدام في ظل تزايد استهلاك الهواتف للطاقة بسبب حجم ونوعية بيئات التشغيل والتطبيقات المختلفة علاوة على التقنيات المتطورة التي تحويها تلك الهواتف. لذلك لجأت بعض الشركات إلى ابتكار أساليب جديدة لتخطي تلك المشكلة كالشحن المتنقل أو ما يعرف بالشحن على الطريق مثل استخدام شاحنات لا تحتاج إلى الوصل بمصادر الطاقة للقيام بعملية الشحن.شركة براندو "Brando" المتخصصة في تصنيع منتجات تقنية USB طورت حلاً ذكياً وهو عبارة عن بطارية قابلة للشحن تلبس في معصم اليد لتمنح مستخدم الهاتف ساعات استخدام اضافية. وعلى الرغم من شكلها, الذي قد لايحبذه الكثيرون, فإن بطارية "USB Wrist Band Battery" توفر امكانية توصيل الهاتف بمصدر متنقل للطاقة. فوجود البطارية في معصم اليد يمنح حرية استخدام الهاتف ووضعه على الأذن من دون تقييد الحركة عبر وصل الهاتف بمصدر ثابت للطاقة.تأتي البطارية مع عدد من الوصلات المختلفة بحيث تتناسب مع مختلف الهواتف المحمولة الموجودة في السوق علاوة على مشغلات الوسائط المتعددة. ولمعرفة مستوى الطاقة في البطارية فإنها تحتوي على أربعة مصابيح صغيرة للاشارة إلى مقدار الطاقة المتبقية من أجل اعادة شحن البطارية.

Audi A5 Sportback 2010

سيارة رياضية....عائلية !

المحرك

٢,٠- ليتر TFSI

- تقنية الحقن المباشر للوقود ونظام اعادة تخزين الطاقة
- تأديه متميزة بموازاة فعاليه كبيرة يحتذب بها نظام الحركه
- علبة تروس سبع نسب Stronic
- نظام الدفع الرباعي الدائم للعجلات Quattro

الهيكل والتعليق

- توزيع ذكي للاوزان على المحور ونظام تعليق خفيف الوزن .
- عجلات ألمنيوم قياس ١٧ انش . وأخرى اختياريه حتى ٢٠ انش .
- نظام Audi drive select dynamic control بأسلوب القياده

الابعاد الخارجية

الطول : ٤٧١١ ملم "١٥,٤٥ قدم"

العرض : ١٨٥٤ ملم "٦,٧ قدم"

الارتفاع : ١٣٩١ ملم "٤,٥٦ قدم"

قاعدة العجلات : ٢٨١٠ ملم "٩,٢٢ قدم"

عرض المقدمة : ١٥٩٠ ملم "٥,٢٢ قدم "

عرض الخلفية : ١٥٧٥ ملم "٥,١٨ قدم"

السيارة

رياضية بخمسة ابوب اقتبست افضل ما تمتلكه ثلاث فئات مختلفه من المواصفات .

لتحيك في نهاية المطاف طراز جديدا متناغما قلبا وقالبا.

توفر الراحه والرفاهية تماما كطرازات السيدان .وتمنح الركاب حيزا كبيرا داخل المقصوره وعملانيه مطلقه لصندوق الامتعه شأنها شأن طراوات الستايشن واغن التصميم تتميز اي ٥ سبورت باك بجسمها المنخفض عل السطح الارض ((٣٦ ملم اكثر انخفاضا عن الاي ٤ سيدان)) ومقدمتها ذات النهايه القصيره والخطوط الحاسمه . وقاعده عجلاتها

الطويله والميلمترات الزائده على عرض جسمها الكلي . وترسم حدودا جديده لسيارت الكوبيه ذات الابواب الخمسة مقدمتها ليست بغريبة عن باقي طرازات اي ٥ .اذ انها تتميز بفتحة شبك الامامي الضخمه بخطوطها الافقيه وبخطوط عمودية خلفيه متقاربة .ويأتي الشبك الامامي مؤطر بالامنيوم معززا من اناقه اودي اي ٥ سبورتبكج .اما ما يزيد من قوة حضورها فهي الجهة السفليه للمقدمه مفتحات التهوية المتوازيه والمندمجه بشكل متناغم مع الشبك.

شذرات

إعداد: سارا علي

في الحياة شيء يضيع

كنت سجين عينيك
ولم أكبر ،كنت سجين بين شفتيك
والكلمة ،وكنت ملء البحر
كنت شتاء بلا مطر ،وكنت صيفاً بلا ثمر
فاختزلت الزمان ،خرجت من زنزانة الموتى
اجتزت حراس العالم السفلي
بحثت عن عشبة أخرى ،تعيد السماء للقمر ،رأيتك..في الأفق باسمة الملامح
،رأيتك..وسقطت في هاوية الحلم
صرخت بالقدر ،أكل شيء فيك يؤلمني
ويملأني بالخدر ،صرخت لا قدر
إذا ما مر بي التاريخ وانتحر
على أعتاب روما ،وروما يقتلها الضجر
كنت في المدى ،امتطي صهوة الموت
أحمل جثتي ،وبعضاً من دمي زادي
في السفر،رأيتك..رأيت فيك أحفادي
ومدينة هجرتها ،رأيت فيك الزمان المنتظر
سألتك هل أنت بلاداً...؟هل كنت يوماً بلادي..؟
كأني أحبك ،من حلم آخر ،من زمن آخر
كأني أحبك،كل شيء يشبهك ،وجهك.. أنفاسك.. ذكرياتي
لكني لا أعرفك ،فكل شيء يشبهك
فهل أنت الماضي أم شبيهه
ألم تأتي من حلم آخر
من حب آخر ،فكأني أرى فيك ذاتي
أرى فيك ما نسيت من حياتي

لا هي شمس ولا هي قمر

لا هي شمس ولا هي قمر
احلى بكثير من كل الصور
تتعبك لو تبي تحاول تنتظر
و تفهم احساسها ما ينتثر
بس ودك تتابعها بالنظر
وقلبك يتعلق بها و ينفطر
صوتها عذب مثل البحر
والعطر يفوح منها الزهر
ماتقدر تخالفها باى امر
هي البسمة بعيون الدهر
اجمل ما خلق ربى صور
فيها مشاعر غريبة بالعصر
تجذبك برقتها وانت تنقهر
تبي تفهم ليش سرها ماظهر
للاسف تضيع ايامك بالسهر
وتنتظر كلمة حب منها
بالعمر

ألا كم تمنيت أنكِ كنتِ حقيقة..!!

ولستِ خيالا .. فأعلق على جدار الذكرى
بروازَ صورتكِ وأسرح بين أمواج الطيوف
في بحور الماضي وأستبدله بحاضري ..
نعم لستِ خيالا حتى أحن له برغم أنه
مجردخيال .. وأسهر على روائع الذكرى
وأهيم بها صبابة وكأني
لازلت في سنوات المراهقة الجميلة ..!!
أغازلكِ وتتمنعين .. أراسلكِ وتخجلين ..
أتصل بكِ فترديين السلام ...
ثم تصمتين ..!!

(غاليتي .. انا اعيش في دمك)

يا غصن البان اللي انثنى يوم لاقاني
يا احلى عود رهيف القد لاقاني
طبيب القلب سلي الروح خجلاني
يا اغلى حب عاش وجداني
وجه النور شعاع الشمس ضوء بزماني
حبيب احبه هو دربي وهو نور بكياني
يا اجمل ماضي يا اصدق حاضر ايامي
رويت عيوني بعيونك
مليت فمي بزهرة خدودك
خضبت كفي بلينة كفوفك
يا زهرة الدنيا في عيوني
ان جيت عندي كل دقات قلبي تحييك
وان كنت عندي كل روحي تحييك
وان غبت عني يهزني غلا محياك
هلا فيك انتي ... هلا باللي بقلبي مكانه
حنون الوصف بكلامه
كثير الزين في رقته وزلته وعيوب روحاته وجياته
يا حياتي علمتني كيف الغرام
عيشتني دنيا السلام
اسكنتني قلبك وضميتي بحنية
غاليتي .. انا اعيش في ذمك
اعيش انا بقلبك
وتعيشي بوجداني
وحنيني وعيوني وايامي وسنيني
احطك داخل عيوني .. واغمض عليك رموشي بحنية
حبيبتي سكنتي قلبي لأسقيك من الحنان كله .. واهديك قلبي .. اهديك روحي..
ياغاليتي .. يامحبوبتي .. ياعصفورتي ..
اهديك اجمل وارق حب مع كل نسائم الفجر... ومع كل مغيب شمس ... وهكذا انتظر مولد كل يوم جديد بشوق وحنين لأهديك أجمل وأرق حب ...